الخميس 19 أيار 2022
العدد 4632 السنة السادسة عشرة
Jeudi 19 Mai 2022 nº 4632 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

لعبة الابتزاز مستمرّة بين المستوردين والمصارف وسلامة

6

الغرب يحرق الجسور مع روسيا: أميركا تحاصر البلطيق

[12]

ترشيحات رئاسة الحكومة تسابق استحقاق رئاسة المجلس: نوّاف سلام مجدداً

لبنان بين فرصة للتهدئة أو التصعيد

[2]

الحجم التمثيلي
حزب الله أول قوى التغيير ثانياً

[4 ـ 5]

(أ ف ب)

انتخابات 2022

ترشيحات رئاسة الحكومة تسابق استحقاق رئاسة المجلس: نوّاف سلام مجدداً؟

لبنان بين فرصة للتهدئة أو التصعيد

ميسم رزق

تظهر المداولات الأولية، التي تجرى ببطء على هامش نتائج الانتخابات، أن لبنان أمام أيام حاسمة: إما أن يدخل في مواجهة سياسية واسعة تؤدي الى تعطيل عمل المؤسسات، بما فيها المجلس النيابي قبل بدء عمله، أو تفتح الباب أمام تسوية ستكون حكماً مختلفة عما كان سائداً، ربطاً بالواصلين الجدد الى المجلس النيابي. فيما يُنسب إلى شخصيات يجري تقديمها باسم «قوى التغيير» أن مساعيها لتشكيل جبهة سياسية واسعة تتطلّب حسم الموقف من عناوين كثيرة، أهمها من

نصر الله يدعو إلى الشراكة والتعاون وفيتو سعودي على إعادة تسمية ميقاتي لرئاسة الحكومة

ستنتخب لرئاسة المجلس النيابي، ومدى الاستعداد للمشاركة في حكومة وحدة وطنية موسعة.

في غضون ذلك، برزت ملامح لمواقف الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالوضع في لبنان. في السعودية، مثلاً، يسود مناخ بأن حلفاء الرياض «حققوا إنجازاً يُبنى عليه». ترجمة ذلك أن الفريق القريب من السعودية مستعدّ لمقايضة التصويت أو تسهيل إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس النيابي، في مقابل تسهيل فريق حزب الله وحلفائه ترشيح رئيس للحكومة يمثل حلفاء الرياض، بما يعيد إلى هذا الفريق التوازن قبل معركة رئاسة الجمهورية. ويبدو ممّا نقل عن الرياض أن هناك فيتو سعودياً أوّلياً على إعادة تسمية نجيب ميقاتي رئيساً لحكومة انتقالية تستمر حتى الانتخابات الرئاسية، مع تسجيل حركة سياسية غربية في الساعات الماضية أعادت طروحات قديمة إلى التداول، من بينها تسمية نواف سلام لرئاسة الحكومة، علماً بأن ترشيح الأخير طُرح منذ استقالة الرئيس سعد الحريري بعد 17 تشرين. ويبدو أن القوى الغربية، وتحديداً الولايات المتحدة التي ترى أن الانتخابات أوصلت إلى البرلمان مجموعة من النواب «التغييريين» و«المستقلين» المعروفين بولائهم لواشنطن، عادت إلى طرح اسم سلام باعتبار أن هناك إمكانية لتأمين غالبية تسمّيه للمنصب تتألف من القوات اللبنانية وحلفائها ومن عدد من النواب الجدد، إضافة إلى قوى سياسية تقليدية. وكان سلام قد رفضَ قبل الانتخابات كل محاولات الرئيس فؤاد السنيورة لإقناعه بالترشح للانتخابات في دائرة «بيروت الثانية»، وعلّل رفضه هذا بأنه «لا يُريد أن يحرق نفسه في هذا الاستحقاق، ما دام اسمه في بورصة المرشحين لرئاسة الحكومة». ووفق مصادر مطّلعة، فإن طرح سلام إشارة إلى «استمرار المشروع الذي يريد دفع البلاد إلى المواجهة». إذ إن سلام ليس شخصية تسووية، و«من يشجع على هذا الطرح لم يقرأ جيداً نتائج الانتخابات في الأرقام وفي السياسة»، مشيرة إلى أن اسم الرئيس ميقاتي سيبقى مطروحاً محلياً، ومن قبل الفرنسيين أيضاً.

هذه الأجواء تشير إلى آفاق مغلقة في المرحلة المقبلة وإلى خشية من عدم إمكان تشكيل الحكومة التي ستكون حلبة الصراع الأساسية، وخصوصاً أنها تأتي قبيل أشهر من الانتخابات الرئاسية، وأنها من يفترض أن يمسك بمقاليد الأمور في حال الفراغ الرئاسي المرجح في ظل عدم نضوج التسويات الإقليمية.

في غضون ذلك، بدأت المداولات في الصالونات السياسية حول انتخابات رئاسة المجلس الجديد والترشيحات لمناصب رئيسية، من بينها نائب الرئيس وأعضاء مكتب المجلس، فيما فُتحت لعبة المقايضة، وخصوصاً أن خصوم حزب الله يريدون إحراجه بعدم التصويت للرئيس بري، اعتقاداً منهم بأن الحزب غير قادر على ضمان وصول رئيس للمجلس من حلفائه، وأن الأمر يحتاج الى تبريد الرؤوس الحامية، بعدما أظهرت الاتصالات الأولية وجود تحالف متنوع يبدأ بحزب الله وينتهي بالحزب التقدمي الاشتراكي، ويضمّ عدداً غير قليل من الكتل الصغيرة أو المستقلين ممن يمكنهم توفير غالبية بسيطة لإعادة انتخاب بري في حال قرر حزب القوات اللبنانية وبعض المجموعات المعارضة من الواصلين الجدد المقاطعة. وأن بين المقربين من بري من يطرح جدياً ترشيح النائب المنتخب ملحم خلف نائباً لرئيس المجلس، مع محاولة إطلاق حفلة مقايضات على إدارة اللجان النيابية الرئيسية.

وبعد المؤتمر الصحافي الهادئ لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية، والتصريحات الواقعية لكثير من حلفاء المقاومة، ودعوة الرئيس بري الى وقف التصعيد، فتح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أمس، الباب أمام التسويات الكبرى، مشيراً الى أنه «لا يوجد فريق سياسي اليوم يستطيع الادعاء بأن الأغلبية النيابية معه، ما يعني أن الكل مسؤول ولا يجوز لأحد التخلي عن المسؤولية». وشدّد على أن «الأزمات لا تعالج إلا بالشراكة والتعاون بمعزل عن الخصومات... فلنذهب الى نقاط الاتفاق والتعاون وتهدئة السجالات السياسية»، مشيراً إلى أن «هناك أناساً لا مصلحة لهم في تهدئة البلد، وهم يقبضون أموالاً على الاستفزازات». ودعا إلى قراءة نتائج الانتخابات جيداً وعدم «المغالطة في الخلط بين الحجم الشعبي وعدد النواب». نصر الله، الذي تحدث بهدوء، أكد بما لا يدع مجالاً للشك أن فريقه ليس مستعداً لتنازلات في القضايا الرئيسية، وكرر أن كتلة الحزب النيابية ستنطلق بأداء مختلف لتحقيق ما وعدت الناخبين به.

(هيثم الموسوي)

كرامي يُهيّئ الطعن: هل يتراجع «الدستوري»؟

عبد الكافي الصمد

41 صوتاً كانت كافية لتفوز لائحة «الإرادة الشعبية» في دائرة الشمال الثانية بحاصل انتخابي ثالث، يُضاف إلى الحاصلين اللذين حصل عليهما النائبان طه ناجي وجهاد الصّمد، وليحتفظ النائب فيصل كرامي بمقعده. «الأفندي» الذي لم يهضم الخسارة بدأ التهيئة للطعن في النتيجة أمام المجلس الدستوري بعد إلغاء «صناديق اقتراع تضمّ 661 صوتاً لنا في منطقتَي البداوي ووادي النحلة». وهو سارع إلى القيام بجولات في أحياء طرابلس لتهدئة مناصريه، داعياً إلى عدم الإقدام على أيّ ردة فعل سلبية في الشارع، ومؤكّداً «أنّكم ستتمثلون إنْ شاء الله في البرلمان».

ويعيد ذلك إلى الأذهان ما حصل في انتخابات 2018 عندما تقدّم النائب الحالي طه ناجي على النائبة السابقة ديما جمالي، غير أنّ المجلس الدستوري ألغى فوز ناجي لأنّ فارق الأصوات الضئيل برأيه كان «لا يُعوّل عليه»، وقرّر تنظيم انتخابات فرعية عزف ناجي عن خوضها وفازت بها جمالي، ما يطرح تساؤلاً حول ما إذا كان المجلس الدستوري سيُكرّر موقفه ويقرّر تنظيم انتخابات فرعية، وخصوصاً أنّ الفارق أيضاً بسيط هذه المرّة ولا يُعوّل عليه.

السلوم: لست مرشح أيّ من الأحزاب اللبنانية أو الطرابلسية

إلى ذلك، أثارت تصريحات النائب المنتخب عن المقعد العلوي في طرابلس فراس السلوم، وأكّد فيها أن «سلاح المقاومة دافع عن لبنان وهو مصدر قوّتنا»، تداعيات في المدينة، وخصوصاً بعد تداول فيديوات لاحتفال أقيم له في جبل محسن رُدّدت فيه شعارات مؤيدة للرئيس بشار الأسد. وفي موازاة حملة عنيفة عليه على مواقع التواصل الاجتماعي لـ«إخفائه ولاءه السياسي لحزب الله»، عبّر زميله على لائحة «التغيير الحقيقي» النائب المنتخب إيهاب مطر عن «صدمته»، ودعاه إلى الاستقالة لأنّها «أفضل مصالحة مع الطرابلسيين الذين أوصلوه إلى البرلمان»، كما أعلنت الجماعة الإسلامية، التي كان لها مرشح على اللائحة نفسها، «البراءة» من السلوم، ودعته إلى الاستقالة لأنه «لا يمثّل المدينة، ولا يشبه أهلها».

معاون الأمين العام للحزب العربي الديموقراطي، علي فضّة، زار السلّوم مهنّئاً، وصرّح بأنّ الأخير «ابن بيئة معلومة الخط السياسي، ولكنّ هذا لا يعني أنّه ليس لبنانياً أولاً وطرابلسياً ثانياً. ربما تختلف قناعاته السياسية مع البعض، ولكن هذا لا يعني أن يختلفوا على مصلحة طرابلس الاقتصادية والإنمائية». فيما نفى السلّوم ما يتردّد عن أنّه «مرشّح أحد الأحزاب اللبنانية أو الطرابلسية»، مؤكّداً «أنني نائب عن أبناء الطائفة الإسلامية العلوية وأحمل همومها وسأتابع شؤونها وحقوقها، كما أحمل هموم أبناء طرابلس وسأسعى إلى رفع الغبن والحرمان عن طرابلس والشمال».

(فتحي المصري)

الاقتراع المسيحي خارج الثنائي:

عودة المستقيلين والمجتمع المدني

من الطبيعي أن تنصبّ الأنظار لحظة صدور النتائج الانتخابية على مشهدية التيار الوطني والقوات اللبنانية، فيما التصويت المسيحي أعطى لمن هم خارجهما كفّة مرجّحة

هيام القصيفي

سيبقى الاقتراع المسيحي في انتخابات عام 2022 لبعض الوقت تحت المجهر، بعيداً عن مهرجانات النصر والاحتفالات بعدد المقاعد التي فاز بها كل فريق. ثمّة خلاصات، سياسية واجتماعية وطائفية، أثبتتها الأرقام النهائية التي نتجت من هذه الدورة، تحتاج إلى مزيد من التبصّر حول أسبابها وخلفياتها وما تتركه من تداعيات.

صوّت المسيحيون هذه المرة تصويتاً يتراوح بين التصويت المفيد والعقابي. فقد عبّر المسيحيون عن «غضبهم» من التيار الوطني الحر الذي يمكنه إعطاء تفسيرات جمّة لنتائجه من أجل إقناع جمهوره. لكنه يعرف تماماً، كما يعرف حلفاؤه الأقربون، أن ثمة متغيرات واقعية جرى التعبير عنها في صندوق الاقتراع بحسب عدد الأصوات، وليس فقط وفق النتائج التي انتهت بحسب القانون وعملياته الحسابية. لا يعني ذلك أن التيار فقد شرعيته لدى مؤيديه من المسيحيين ممن لا يزالون يدينون له بالولاء. لكن حقيقة التصويت في مكان آخر، ولا تتعلق بحجم الكتلة النيابية. عام 2005، اعترف البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير بزعامة العماد ميشال عون بعدما فاز الأخير في كسروان وحقق «تسونامي»، كما وصفه النائب وليد جنبلاط آنذاك. وفي عام 2009، قال رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل قبل جولة للعماد عون في الجنوب إن التيار يريد استرداد جزين، ما أثار عاصفة غضب لدى الرئيس نبيه بري. وفي كل الأعوام التي تلت عودة عون من باريس، بقيت بعبدا بالنسبة إليه معقلاً عونياً حتى في الانتخابات البلدية. مفارقة الدوائر الثلاث أنها، بغض النظر عن أي تبرير، دلّت على أن تصويتاً مسيحياً سحب من التيار ثلاث قواعد أساسية، وسيكون لهذا الأمر تأثيراته في السنوات المقبلة.

في المقابل، فإن تمكّن القوات اللبنانية من تحقيق تقدم لافت نابع من أنها حازت جزءاً من أصوات الغضب المسيحي على التيار. التصويت للقوات كان نتيجة أمرين: تصويت ملتزم ومفيد من جهة، وتصويت عقابي للتيار من جهة أخرى. من أراد الاقتراع ضد التيار في دوائر لا يوجد فيها ممثلون فاعلون للمجتمع المدني صوّتوا للقوات، ما أضاف الى رصيدها الحزبي الملتزم والمناصر، ورفع عدد أصوات ناخبيها، كما في الشمال الثالثة مثلاً. بهذه الطريقة تمكّن حزب القوات من دخول جزين وتحقيق نصر فيها، وساهم في إعادة حزب الوطنيين الأحرار الى بعبدا - وهذا ليس سهلاً - بانتخاب كميل دوري شمعون، نجل أحد ألدّ خصوم عون في دائرة كان للأحرار ثقل تاريخي فيها. أما قضية بشري فمختلفة. وقد تعاملت القوات معها على أنها خسارة حزبية مباشرة. لكن القوات والخبراء الانتخابيين يعرفون تماماً أن تركيبة القانون (وحساباته المنطقية العلمية) الذي كانت القوات تدافع عنه، لا بد أن يوصل الى هذه النتيجة، واحتمال عدم حصولها كان سيكون مفاجئاً.

في المشهدية العامة، ظهر أن المسيحيين صوّتوا حزبياً وعادوا الى ثنائية القوات والتيار. لكن النظرة المفصّلة تعاكس ذلك، ولو أن الحزبين حصدا كمية كبيرة من الأصوات. صوّت المسيحيون وأعادوا انتخاب النواب المستقيلين من المجلس النيابي إثر انفجار الرابع من آب. وهذا ليس أمراً عابراً، ولا سيما أن اثنين منهم هما النائبان ميشال معوض ونعمة افرام (والنائب ميشال ضاهر من خارج المستقيلين) في خصومة مع التيار وفازوا من دون التحالف معه. وتجديد انتخاب المستقيلين، وإعادتهم بقوة الى المجلس النيابي، يكسر في جزء منه المشهدية الحزبية الثنائية، ولا سيما أن المستقيلين عادوا ومعهم زملاء جدد الى المجلس. ومن شأن ذلك أن يضع هؤلاء في مرتبة مختلفة كونهم جدّدوا شرعيتهم التمثيلية بمستويات عالية، وسيجعلهم من الآن وصاعدا في موقع أقوى في مفاوضاتهم السياسية نيابياً وحكومياً ورئاسياً.

المسيحيون لم يعطوا أصواتهم التفضيلية فقط للمسيحيين المرشحين في لوائح المجتمع المدني

وللمجتمع المدني حصته من أصوات المسيحيين. النظرة الأولى أوحت بأن التصويت للمجتمع المدني هو للائحة فحسب، وأن المسيحيين لم يعطوا أصواتهم لشخصيات «مسيحية» في اللوائح إلا لكونها ضمن اللائحة. لكن قراءة هادئة للوائح وأصوات المرشحين في الشمال والشوف وبيروت، تدل على أن المسيحيين اقترعوا لوجوه جديدة وأعطوا أصواتهم المرتفعة لشخصيات مشهود لها. فأن تحصل النائبة نجاة عون على 9932 صوتاً، فهذا يعطي لمحة واضحة عن تثبيت فكرة المتفلتين من تأثيرات العائليات والأحزاب ودورهم في ما آل إليه التصويت، علماً بأن النتائج التفضيلية تعطي إشارات تحتاج الى وقت لدراستها عن أن المسيحيين لم يعطوا أصواتهم التفضيلية فقط للمسيحيين المرشحين في لوائح المجتمع المدني.

أهمية ما حصل في الاقتراع المسيحي أنه أعاد التوازن على مستويات عدة، وأدخل دماء جديدة الى الساحة المسيحية من مستقلين وخارجين عن الإطار الحزبي، لكنّ تحدّي هؤلاء في كيفية وضع إطار حقيقي لأدائهم السياسي بعيداً عن السياسة الضيقة حتى لا يتحوّل وجودهم إلى ربح بلا طائل.

حقّ الردّ

نشرت «الأخبار» (18 أيار 2022) تحقيقاً حول انتخابات البقاع الغربي – راشيا، وردت فيه سياقات غير دقيقة، منها ما حرفيّته «ليس مراد وحده من ساهم بإطاحة الفرزلي، بل كان لمرشح حركة أمل قبلان قبلان مساهمة أيضاً. فقد غرف من صحون الجميع وعمل ضد حلفائه قبل خصومه بهدف الحصول على أعلى نسبة من الأرقام التفضيلية. ويتردّد أنه أخذ بلوكاً سنّياً من درب مراد يقدّر بأكثر من 2500 صوت».

إن هذا الكلام عار من الصحة جملةً وتفصيلاً. ولو أن كاتبة المقال دقّقت في النتائج لوجدت أن مجموع ما حصل عليه المرشح الشيعي عن المقعد في دائرة البقاع الغربي – راشيا من جميع الطوائف خارج الأصوات الشيعية لا يتجاوز 619 صوتاً.

النائب قبلان قبلان

انتخابات 2022

الانتخابات بلغة الأرقام: حزب الله الأكثر شعبية وقوى التغيير ثانيًا

للمرة الثانية خلال 4 سنوات، يجري اعتماد القانون النسبي في الانتخابات النيابية. رغم تشوّهاته، يتيح القانون تحديد حجم تمثيل الأحزاب التي شاركت في الاستحقاق بدقة. نتيجة انتخابات 2022 أتت كسابقتها: حزب الله الأوّل شعبياً بحصول مرشحيه على أعلى نسبة من الأصوات التفضيليّة، تليه قوى «التغيير»

لينا فخر الدين

ارتفع عدد الناخبين الذين شاركوا في انتخابات 2022 إلى 1951683 من 1862103 عام 2018. النسبة الأعلى من التصويت كانت في دائرة الجنوب الثالثة حيث شارك 238 ألفاً و610 ناخبين، فيما سجّلت بيروت الأولى النسبة الأدنى من الاقتراع (48 ألفاً و311 ناخباً). وكان لافتاً العدد الكبير من الأوراق الملغاة أثناء الفرز (57 ألفاً و873)، وكانت النسبة الأعلى منها في دائرة الشمال الثانية (6880 ورقة). فيما ارتفع عدد الأوراق البيضاء (19 ألفاً و308)، كانت نسبتها الأعلى في دائرة الجنوب الثالثة (3042) وأدناها في بيروت الأولى (395).

دائرة الجنوب الثانية (قرى صيدا - صور) كانت الوحيدة التي لم تشهد أي خرق، إذ فاز المرشحون السبعة للائحة «الأمل والوفاء» من دون أن تتمكن أي لائحة أخرى من بلوغ الحاصل، على عكس دائرتي بيروت الثانية والشمال الثانية حيث وصلت 6 لوائح إلى الحاصل المطلوب.

وللدورة الثانية على التوالي، تؤكّد الأرقام أن حزب الله هو الأكثر شعبية على الإطلاق بحصول نوابه على 347 ألفاً و171 صوتاً تفضيلياً (مع احتساب أصوات اللواء جميل السيّد)، بزيادة 3951 صوتاً عن عدد الأصوات التي حصل عليها في 2018. ونال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمّد رعد الرقم الأعلى من الأصوات التفضيليّة في كل لبنان (48 ألفاً و543 صوتاً)، يليه النائب حسن فضل الله (43 ألفاً و234 صوتاً)، فرئيس مجلس النواب نبيه بري (42 ألفاً و91 صوتاً).

قوى «التغيير» كانت الكتلة الأكثر شعبية بعد حزب الله، إذ اقترع 330 ألفاً و527 ناخباً للوائح الـ 24 التي شكّلتها هذه القوى في مختلف الدوائر اللبنانية (من بينها لائحة النائبين أسامة سعد وعبد الرحمن البزري). وتمكّنت 8 لوائح من الوصول إلى حاصل أو 3 على الأكثر، كما مع لائحة «توحّدنا للتغيير» في دائرة الشوف - عاليه التي حازت أعلى رقم من الأصوات التفضيليّة من بين اللوائح، وهو 42 ألفاً و77 صوتاً، فيما سجل المرشح في دائرة بيروت الثانية إبراهيم منيمنة أعلى نسبة أصوات تفضيلية بين قوى الاعتراض (13 ألفاً و281 صوتاً).

وعلى صعيد لوائح قوى الاعتراض، اقترع 141 ألفاً و675 لـ15 لائحة لم تتمكّن من الوصول إلى الحاصل المطلوب، من بينها إحدى اللوائح التي حصلت على 41 ألفاً و20 صوتاً. وحلّت حركة أمل في المرتبة الثالثة بعدما حصل مرشحوها في كل الدوائر على 176 ألفاً و338 صوتاً تفضيلياً.

> **سجل إبراهيم منيمنة أعلى نسبة أصوات تفضيلية بين نواب قوى الاعتراض الفائزين**

وسجّل حلفاء الثنائي الذين ترشّحوا على لوائحه 23 ألفاً و919 صوتاً تفضيلياً. وفي المرتبة الأولى بينهم، حلّ المرشح في دائرة بعلبك - الهرمل ينال صلّح بحصوله على 8764 صوتاً. فيما حصلت شخصيات سنيّة مُقرّبة من حزب الله، ولم تترشّح على لوائحه، على 59 ألفاً و589 صوتاً تفضيلياً. النسبة الأعلى سجّلها نائب عكار محمد يحيى الذي انضم إلى تكتل التيار الوطني الحر بعد حصوله على 15 ألفاً و142 صوتاً تفضيلياً، يليه حسن مراد بـ9 آلاف و157 صوتاً.

وتمكّن حلفاء الثنائي الدروز ممن ترشحوا على لوائحه أو لوائح مدعومة منه على 2896 صوتاً لطارق الداود، و12 ألفاً و679 صوتاً لكتلة الحزب الديموقراطي اللبناني و10 آلاف و228 صوتاً تفضيلياً لرئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب.

أما حلفاء الثنائي من المستقلين المسيحيين الذين ترشحوا على لوائح وتلقّوا دعمه، فنالوا: 26 ألفاً و861 صوتاً (ناجي البستاني، إيلي الفرزلي، ميشال موسى، إبراهيم عازار...). وحصل على الرقم الأعلى بينهم المرشح على المقعد الماروني في بعلبك - الهرمل عقيد حدشيتي الذي نال 4 آلاف و767 صوتاً.

ومن بين الأحزاب الحليفة للثنائي، نال الحزب السوري القومي الاجتماعي بفرعيه 8 آلاف و237 صوتاً.

مسيحياً، سُجل تراجع كبير في شعبية التيار الوطني الحر الذي حصل في 2018 على 276 ألفاً و610 أصوات، فيما نال في هذه الدورة 116 ألفاً و665 صوتاً، وكانت أعلى نسبة أصوات تفضيليّة للمرشح في دائرة بعلبك - الهرمل سامر التوّم (11 ألفاً و343 صوتاً)، تليه المرشحة على المقعد الماروني عن دائرة كسروان ندى البستاني (11 ألفاً و338 صوتاً تفضيلياً).

وبتراجع التيار الوطني الحر، حل حزب القوات اللبنانيّة في المرتبة الرابعة لبنانياً والأولى مسيحياً بحصول مرشحيه على 171 ألفاً و683 صوتاً تفضيلياً في مقابل 162 ألفاً و78 صوتاً عام 2018. الرقم الأعلى سجّله المرشح القواتي في دائرة بعلبك – الهرمل أنطوان حبشي، إضافة إلى تحالف القوات مع شخصيات مسيحيّة مستقلّة حصلت على أكثر من 30 ألف صوت تفضيلي، من بينها المرشحة في جزين غادة أيوب (7 آلاف و953 صوتاً) قبل أن تعلن انضمامها إلى كتلة القوات النيابية. فيما لم يتمكن حزب سمير جعجع من التحالف مع شخصيات شيعية لها ثقلها، ولم ينل حلفاؤه الشيعة أكثر من 1623 صوتاً.

وحصل حزب الكتائب على 24 ألفاً و516 صوتاً، سجّل نسبتها الأعلى رئيس الحزب سامي الجميل (10 آلاف و466 صوتاً تفضيلياً)، ونسج الكتائب تحالفات مع مسيحيين مستقلين نالوا أكثر من 22 ألف صوت تفضيلي، من بينهم نعمة افرام (10 آلاف و743 صوتاً).

مسيحياً أيضاً، حلّ حزب المردة خلف الكتائب بحصول مرشحيه على 17 ألفاً و977 صوتاً نال الرقم الأعلى منها طوني فرنجية (8945)، إضافة إلى تحالفات مع شخصيات مسيحية مستقلة سجّلت أكثر من 7 آلاف صوت.

ورغم أن الطاشناق يُعدّ الأول شعبياً على الساحة الأرمنية إلا أنه مسيحياً جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة التي يحتلّها حزب الوطنيين الأحرار الذي نال في 3 دوائر انتخابية 3 آلاف و637 صوتاً.

ونالت شخصيات مسيحية ترشّحت ضد الأحزاب المسيحيّة الأكثر تمثيلاً (كفريد هيكل الخازن، رينيه معوّض، مجد حرب، ميشال ضاهر) ما يقارب 31 ألفاً و40 صوتاً، كانت النسبة الأعلى فيها لميشال الياس المر (15 ألفاً و997 صوتاً).

درزياً، لم يترك وليد جنبلاط له منازعاً. فحلّ الحزب التقدمي الاشتراكي في المرتبة الخامسة وطنياً، إذ حصل مرشحوه الدروز والسني بلال عبدالله على 66 ألفاً و131 صوتاً تفضيلياً، أعلاها لتيمور جنبلاط (12 ألفاً و917)، إضافة إلى حصول مرشحيه المسيحيين حبوبة عون وراجي السعد على 9 آلاف و184 صوتاً.

الساحة السنية

أما على الصعيد السني، فكانت جمعية المشاريع الخيرية الكتلة السنية الأكثر شعبية وحلّت في المرتبة السابعة في لبنان بحصول مرشحيها على 23 ألفاً و112 صوتاً، أعلاها لمصلحة نائبها عدنان طرابلسي، تليها الجماعة الإسلامية التي حصدت 19 ألفاً و978 صوتاً تفضيلياً.

في المقابل، سُجل حضور شخصيات سنيّة مستقلة كفؤاد مخزومي (10021)، عبد الرحمن البزري (8526)، أسامة سعد (7341)، نبيل بدر (5631)، ليبلغ مجموع هذه الكتلة 31 ألفاً و519 صوتاً.

ونال مرشحون سنة خرجوا من رحم تيار المستقبل ولكنهم لم يترشحوا على لوائح القوات أو الرئيس فؤاد السنيورة، (كمحمد القرعاوي، عمر حلبلب، وليد البعريني، محمد سليمان...) أكثر من 55 ألف صوت، وكانت النسبة الأعلى من هؤلاء لسليمان (11340) والبعريني (11090). في حين حصلت الكتلة السنية التي ارتضت التحالف مع القوات أو السنيورة أو كليهما على 50 ألف و466 صوتاً تفضيلياً (أشرف ريفي، زيدان الحجيري، صالح الشل، طلال المرعبي، خالد ضاهر...). وأتت النسبة الأعلى من الأصوات التفضيليّة لمصلحة ريفي بحصوله على 11 ألفاً و593 صوتاً تفضيلياً و26 ألفاً و285 صوتاً لائحته في طرابلس.

وفي الإطار عينه، تمكن السنيورة من دعم عشرات المرشحين والمرشحات السنة (لائحة بيروت تواجه مثلاً) من دون أن يكون هؤلاء على تحالف مع القوات. ونال هؤلاء 18 ألفاً و960 صوتاً تفضيلياً، وكانت النسبة الأعلى بين هؤلاء في الضنية لصالح سامي فتفت.

علوياً، صوّت 4969 ناخباً لصالح مرشحين في لوائح تدور في فلك 8 آذار، و1490 لمرشحين علويين من 14 آذار.

أما نسبة الأصوات الأقل التي تمكن فيها نائبٌ من التربع على المقعد النيابي فكانت للمرشح عن مقعد الروم الأرثوذكس في طرابلس جميل عبود (79)، في حين نال المرشح على لائحة جمعية المشاريع الخيرية في دائرة بيروت الثانية إياد البنا على ثلاثة أصوات فقط، وهو أقل عدد من الأصوات من بين المرشحين على لوائح تمكنت من الوصول إلى الحاصل!

الدائرة	الناخبون	المقترعون	النسبة	الحاصل	الأوراق البيضاء	الأوراق الباطلة
8 مقاعد — بيروت 1	134,825	48,311	35,83%	5,837,00	395	1,615
11 مقعداً — بيروت 2	370.862	154,721	41,72%	13.538.73	1,498	5,795
8 مقاعد — جبل لبنان 1	182,103	121,693	66,83%	14,797,38	657	3,314
8 مقاعد — جبل لبنان 2	183,441	95,853	52,25%	11,643,63	573	2,704
6 مقاعد — جبل لبنان 3	171,746	87,114	50,72%	14,121,33	619	2,386
13 مقعداً — جبل لبنان 4	546,451	184,202	33,71%	13,844,31	1,538	4,226
7 مقاعد — الشمال 1	309,517	153,878	49,72%	21,232,29	1,509	5,252
11 مقعداً — الشمال 2	377,111	151,521	40,18%	13,149,18	2,882	6,880
10 مقاعد — الشمال 3	257,964	126,018	48,85%	12,231,10	977	3,707
7 مقاعد — البقاع 1	183,425	95,377	52,00%	13,241,57	831	2,686
6 مقاعد — البقاع 2	153,975	68,346	44,39%	11,024,67	616	2,198
10 مقاعد — البقاع 3	341,263	195,116	57,17%	19,113,90	1,593	3,977
5 مقاعد — الجنوب 1	129,229	63,366	49,03%	12,258	623	2,076
7 مقاعد — الجنوب 2	328,064	167,557	51,07%	23,297,57	2,135	4,474
11 مقعداً — الجنوب 3	497,531	238,610	47,96%	21,109,09	3,042	6,410
128 مقعداً — المجموع	5,967,507	1,951,685	49.19%		19,308	57,700
بقاع الناخبين 2018	3,746,483	1,862,103	49,70%			

المصدر: الجريدة الرسمية + وزارة الداخلية

المتن الشمالي: «الثوار» لا يريدون سامي

معركة المتن الشمالي شكّلت امتحاناً لثلاث قوى سياسية بعد 17 تشرين: التيار الوطني الحر وحزبا القوات والكتائب. كان يفترض أن يكون «الكتائب» طليعياً بين الثلاثة لخوضه معركة في معقله التاريخي ولأنه تماهى مع قوى الانتفاضة، مفترضاً أنه سيكون ممثلها. لكن نتيجة الانتخابات أظهرت أنه لم يستطع إقناع الناخب بطروحاته. فلا ظهر تغييرياً ولا ممثلاً لـ 14 آذار مقابل حفاظ التيار على ناخبيه وتقدّم استثنائي للقوات

رلى إبراهيم

سقط رئيس حزب الكتائب سامي الجميل في امتحان 17 تشرين. كل «زملائه» في «الثورة» خرجوا بإنجاز، فيما هو وحده بقي مكانه. لا بل تشير الأرقام التي حصل عليها في منطقة يُفترض أنها معقله الرئيس، ليس إلى عدم تقدّمه فحسب، بل إلى تراجع أصواته التفضيلية من 13968 عام 2018 إلى 10466 عام 2022، من دون أن يشفع له تحسن أرقام اللائحة بمجملها نتيجة تحالفه مع عدد من المستقلين؛ أبرزهم سمير صليبا. ما حصل كان العكس، فبدلاً من أن يرفد الجميل أعضاء اللائحة بأصوات تسمح بإنجاح مرشح ثالث معه، إضافة إلى الياس حنكش (6148 صوتاً)، استفاد من الأصوات التي نالها صليبا (3219 صوتاً) ليضمن الحفاظ على مقعدين، بعدما وصل الحاصل إلى 10115 صوتاً، فيما بلغ مجموع أصوات الجميل وحنكش 16614 صوتاً، ما يعني بلوغه حاصلاً ونصف حاصل بقوته الذاتية. في الميزان الشعبي، لم يحقق الجميل تقدّماً ملموساً رغم خروجه من السلطة إلى المعارضة منذ سنوات، وتقديمه نفسه «قائداً ثورياً»، إذ يبدو أن الناخب الموالي لقوى 14 آذار لم يمنحه ثقته ولم يقتنع بأدائه السياسي وخطاباته العالية السقف، بل فضّل الاقتراع للقوات التي زاد رصيدها بشكل لافت، إضافة إلى الأصوات التي حصل عليها ملحم رياشي من «المخبيرين» والمؤيدين للحياد لبنان 15254 صوتاً تفضيلياً مقابل 8922 صوتاً للنائب القواتي

> **خرج «الكتائب» من الانتخابات مهزوماً نتيجة عدم وضوح خياره**

(مروان بو حيدر)

السابق إدي أبي اللمع في الدورة الماضية. أما الجو المحسوب على الانتفاضة فانتخب المرشح جاد غصن الذي بدا أكثر صدقية وحمل برنامجاً واضحاً لإدارة الدولة أو لمواجهة السلطة، فشكل خياراً أول للمعترضين. بذلك خرج الكتائب من الانتخابات مهزوماً نتيجة عدم وضوح خياره، بعدما وضع رجلاً في ملعب 14 آذار وأخرى في ساحة الانتفاضة، فخسر الاثنين. وتمكنت القوات، للمرة الأولى منذ الحرب الأهلية، من مزاحمة آل الجميل في معقلهم الذي كان ممنوعاً عليها دخوله.

يلوم «التغييريون» المرشح المستقل سمير صليبا الذي تفاوض معهم على تشكيل لائحة للانتفاضة كما في كل الدوائر، قبل أن يتركهم في منتصف الطريق ويلتحق بالكتائب بعدما صدّق ادعاءات الجميل عن امتلاكه حاصلين وربع حاصل، وتعهّد رئيس الكتائب التسويق لنظرية أن أي صوت يجيّر للائحة «نحو الدولة»، وخصوصاً للمرشح جاد غصن سيذهب هدراً لأن اللائحة لن تؤمّن الحاصل، ما يؤدي الى خسارة اللائحتين معاً... قبل أن يتبين أن «الكتائب» كان يحمي مقعديه وساهم بمنع فوز غصن الذي حلّ ثانياً عند المورانة (8526 صوتاً) وكان بحاجة إلى 88 صوتاً للفوز. والأمر نفسه فعله الحزب في بعبدا وكسروان والبترون.

في المقابل، حافظ التيار الوطني الحر على أصواته البالغة نحو 19 ألفاً و500 صوت رغم كل الحملات السياسية والتركيز الإعلامي الاستثنائي على «العهد». لكن تركيزه على رفد المرشح على المقعد الكاثوليكي إدي معلوف بغالبية أصواته لإسقاط رياشي، وعجزه عن استقطاب مرشحين مستقلين ذوي وزن، انتهى بحصوله على مقعدين لإبراهيم كنعان والياس بوصعب. والأخيران تراجعت أصواتهما بسبب خوض التيار معركة معلوف الذي حقق «دوبل سكور» عن زملائه. فيما يعتقد متابعون بأن التيار أخطأ في تقدير أصوات القوات واعتقد بإمكان إسقاط رياشي، فأخطأ في تركيبة لائحة اقتصرت على الحزبيين فيما كان بإمكانه تأمين أصوات إضافية.

على المقلب الآخر، بدت نتيجة ميشال الياس المر لافتة بحصوله على أكثر من 8 آلاف صوت، رغم التوقعات بعدم عمل رؤساء بلديات النائب الراحل ميشال المر لمصلحة الحفيد. لكن تدخل والده الياس المر وعمته رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر أعادا «الريّاس» الى العمارة. أما الخسارة الكبرى، فهي خسارة الأمين العام لحزب الطاشناق أغوب بقرادونيان رغم احتفاظه بمقعده. إذ تظهر الأرقام تراجع رصيده من 7182 عام 2018 الى 4973 حالياً، وهو ما كان متوقعاً نتيجة فشل الأداء الطاشناقي اجتماعياً وسياسياً، وأيضاً لأن عدد الناخبين الأرمن يتراجع كل عام عما قبله. في النتيجة، يمكن القول إن التيار لا يزال الأول من حيث عدد الأصوات الحزبية، تليه القوات والكتائب. فيما المعركة محتدمة بين جعجع والجميل على ناخبي القضاء ممن يؤيدون خط 14 آذار. هذا المشهد أدى الى تحقيق توازن بين القوى الرئيسية، ففاز التيار بمقعدين والكتائب بمقعدين والقوات بمقعدين والمر - الطاشناق بمقعدين.

قضية اليوم

لعبة الابتزاز متواصلة بين المستوردين والمصارف و«المركزي»

توفير البنزين والقمح مقابل ضخّ الدولارات

كما قصة القمح، هي قصة البنزين أيضاً. فالبنزين متوافر في مخازن الشركات، كما هو القمح متوافر في مخازن المطاحن، لكن مستوردي السلعتين يمتنعون عن توزيعهما في السوق كلما ظهر تقصير في التمويل بالدولارات من مصرف لبنان. من السهل عليهم إرساء معادلة: خطف المستهلك مقابل الدولارات. اعتادوا القيام بذلك وسط فوضى الدعم والانهيار المتواصل

كل فترة تعود علامات الأزمة إلى الظهور. فبعد وقت مستقطع في فترة الانتخابات، استعاد الأطراف المعنيون بعمليات استيراد القمح والبنزين، وبتمويلها، لعبتهم المفضّلة: الدولارات مقابل عرض السلع في السوق. بالنسبة للمستهلك، هما سلعتان أساسيتان وأسعارهما مدعومة. الدعم، يتم عبر ثلاثة مصادر أساسية: الدولارات من مصرف لبنان بواسطة منصّة صيرفة، الدولارات من الحكومة التي تسحب من حقوق السحب الخاصة (SDR)، أو الدولارات التي يقترضها لبنان من الخارج مثل قرض البنك الدولي المخصص للأمن الغذائي. والأسعار مدعومة

> مصرف لبنان يسعى إلى رفع الدعم كلياً من خلال التقنين التدريجي في ضخ التمويل ورفع الأسعار باللّيرة

على الشكل الآتي: يموّل مصرف لبنان الدولارات للبنزين بنسبة 85% من الكميات عبر منصة صيرفة، بينما يؤمن التجّار الـ15% الباقية من السوق بالسعر الحرّ. وتؤمن الحكومة الدولارات لاستيراد القمح من حقوق السحب الخاصة ومن القروض بينما يدفع المستوردون السعر بالليرة على سعر صرف يبلغ 1517 ليرة. بذلك، يبقى قسم من أسعار السلع قابل للتذبذب تزامناً مع تقلبات سعر الدولار في السوق الحرّة: الـ15%

(أرشيف ـ مروان طحطح)

من سعر البنزين، إضافة إلى مواد أولية تستخدم في صناعة الخبز مثل الخميرة والنايلون والسكر والمازوت لتشغيل الفرن...

إذاً، ما أهداف كل طرف؟ مصرف لبنان لديه هدف واضح: الوصول إلى نهاية للدعم، أي نهاية لتمويل استيراد السلع بدولارات يؤمّنها هو. هو يريد أن يكون تأمين الدولارات على عاتق التجّار والمستوردين من السوق الحرّة، وأن يتم تحريره من هذا العبء. وما تدل عليه تجربة مصرف لبنان السّابقة مع الدعم، أنه لا يوجّه طلباً مباشراً لرفع الدعم، بل يقوم بذلك من خلال التقنين التدريجي في ضخ التمويل، ورفع الأسعار بالليرّة اللبنانية، أي من خلال انقطاع في السلع وفرض ضريبة عليها. هذا ما فعله مع المازوت بشكل كامل، إلا أنه أبقى الدعم الجزئي على البنزين والدواء والخبز وبعض الخدمات مثل الإنترنت وسواها. وعلى مدى أشهر من تقنين السلع ورفع أسعارها، ابتلع الناس الطعم، وصاروا يردّدون مقولة: توافر السلعة أولى من دعمها. وهكذا حصل، إلا أن الهدف اليوم هو التحرير الكامل للسلع المدعومة جزئياً مثل البنزين والقمح، أو على الأقل رفع عبء الدعم عن مصرف لبنان.

لكن لكل سلعة خصوصية مختلفة عن الأخرى. فالبنزين تسعّره وزارة الطاقة في إطار معادلة تتضمن إصدار تسعيرة استثنائية بحسب التقلبات والتذبذبات في سعر الدولار أو في الأسعار العالمية للسلعة. أما بالنسبة للقمح فإن الدعم هو الفرق بين سعر الـ1507,5 ليرات الذي يدفعه أصحاب المطاحن وبين السعر الفعلي للدولار، والدولة تموّل هذه الفروقات في السعر عبر حقوق السحب الخاصة التي بدت تظهر كأنها مال سائب.

في إطار هذه الأهداف، ما حصل هو أنه يتم إظهار صعوبة الحلول لأزمة تقنين البنزين. عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس يؤكد أنه «لا أزمة محروقات في لبنان، والبنزين متوافر في مستودعات الشركات وفي بواخر راسية في البحر. لكن الموضوع متعلّق ببعض التأخير في إنجاز معاملات صرف الدولار للشركات المستوردة من قبل المصارف وفقاً لمنصة صيرفة ويجب أن يحل الموضوع سريعاً». وأصل المشكلة بحسب رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط مارون شماس يكمن في أن «المصارف لا تحول كامل المبلغ الذي نسلمها إياه من الليرة اللبنانيّة إلى الدولار الأميركي، بالتالي هنالك تراكمات يومية بالليرة اللبنانية. كافة الشركات المستوردة للنفط لا تحتاج إلى أكثر من 10 ملايين دولار يومياً، لكن المصارف لا تسلمنا أكثر من 20% إلى 30% من هذا المبلغ، بالتالي تقلص قدرتنا على التحمل وتغطية الفرق من جيبتنا». لكن ليس النقص هو المشكلة الوحيدة، فعندما تتوافر الدولارات، لا تنفذ المصارف العمليات بالسرعة اللازمة «هذه مشكلة تفاقمت بسبب إضراب المصارف ليومين أواخر شهر آذار، ثم الإقفال الذي رافق العطل في عيد الفصح وعيد الفطر. ما راكم بشكل كبير من الليرات التي بحوزتنا». وفي هذا الإطار يتحصن شماس بكتاب أرسله إلى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في 12 أيار المنصرم يعرض فيه المعوقات التي تواجهها الشركات المستوردة للنفط، طالباً منه التدخل لدى حاكم مصرف لبنان «للتأكد والتنسيق مع المصارف للالتزام بإعطاء أولوية منصة صيرفة لشركات النفط» على ما ورد في الكتاب.

إزاء هذا الوضع، يصبح سلوك المعنيين محكوماً باستخدام الشارع ضد الآخرين. عندها تصبح الأولوية لتقاذف المسؤوليات لا لمعالجة المشكلة. طبعاً ضمن الهدف نفسه، أي نحو رفع الدعم. فوفقاً لكتاب الشماس الموجّه لرئيس الحكومة، فإن «المصارف تقول بأن مصرف لبنان لم يؤمن المبالغ المطلوبة بالدولار الأميركي. أما وزير الطاقة فيقول بأن مصرف لبنان أبلغه بأنه يؤمن المبالغ المطلوبة من الدولار الأميركي للمصارف». يتهم الشماس المصارف: «لا نعرف لمن يسلّمون الدولارات أولاً. ولذلك طلبنا أن يتدخل مصرف لبنان للمراقبة في كيفية توزيع الدولارات. فالأولوية يجب أن تكون للبنزين، كونه سلعة تتحكم الدولة بسعرها عبر جدول الأسعار».

وبما أن سعر الدولار ارتفع، فإن نسبة الـ15% من دولارات الكلفة التي يؤمنها التجّار من السوق الحرّة، أصبحت أكبر عند التسعير بالليرة. لذا، فإن الضغط الذي يمارسه التجار، أو يتقاذفه مع مصرف لبنان، لا ينحصر بالتمويل، بل يشمل وزارة الطاقة أيضاً التي تصدر جدول تركيب الأسعار. فالشركات تتوقع أن يصدر وزير الطاقة جدولاً جديداً للأسعار يغطي ارتفاع سعر الدولار في ما يتعلق بنسبة الـ15%.

وبالنسبة للقمح، القصة أيضاً متكرّرة. مخزون متوافر لدى عدد من المطاحن، بينما هناك عدد آخر ليس لديه مخزون لأن التمويل لا يكفي لتمويل ثمن كل الشحنات لكل التجّار. بالتالي يتطلب الأمر قراراً من مجلس الوزراء من أجل تمويل الشحنات وتغطيتها من حقوق السحب الخاصة.

(الأخبار)

محاولة يائسة للإمساك بالدولار

في محاولة يائسة للإمساك بسعر الدولار، قرّر أمس، المجلس المركزي لمصرف لبنان، تمديد مفاعيل التعميم 161 لغاية نهاية شهر تموز 2022 على أن يبقى حجم العمليات مفتوحاً بلا سقف محدّد. لكن السوق لم تتعامل مع هذه المحاولة باعتبارها أمراً واقعاً وجديّاً، إذ إن المصارف والصرافين لم يحصلوا على «كوتا» الدولارات التي كان يفترض أن يحصلوا عليها أمس من مصرف لبنان، ما أبقى سعر الدولار ضمن حدود الـ30 ألف ليرة. وبحسب مصادر مطلعة، فإن فكرة التمديد لمدّة شهرين هدفها تهدئة الطلب السوقي على الدولار في إطار محاولة إقناع المضاربين بأن مصرف لبنان ما زال يمسك بالسوق وقادر على التحكّم بالسعر، إلا أن هذه المحاولة لن تنجح إلا في حال قرّر مصرف لبنان معاودة ضخّ الدولارات للمصارف عبر صيرفة على نطاق واسع، وهو أمر يفترض أن يحسم اليوم لجهة ضخّ كل الكمية المطلوبة في السوق أو تقنينها على أيام أو حتى الإحجام عن تسديدها بالمطلق.

وبحسب الخبير الاقتصادي محمود جباعي، فإن تمديد التعميم «هو مجرّد كلام» إذ إن «الفكرة ليست في المدّة الزمنية، وإنما بآلية التنفيذ. فمنذ شهرين قلّص مصرف لبنان كمية ضخّ الدولارات في السوق، بالتالي فإذا مدّد العمل بالتعميم من دون ضخّ الدولارات، لن يكون بإمكانه السيطرة على الدولار. هكذا هرول الناس لشراء الدولار وهو ما ساهم بارتفاعه حتى اجتاز عتبة 31 ألف ليرة وسيؤدي إلى مزيد من التضخم».

دولة لكلّ مواطن

يعبّر رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو عن وجهة نظر قاتمة للقادم من الأيام فـ«الدولة لم تعد موجودة، الانهيار الاقتصادي يستكمل مجراه». كلّ مواطن مقتدر بات يقيم دولته الخاصة، فيؤمن الكهرباء بشكل ذاتي والمياه بشكل ذاتي وحتى أمنه بشكل ذاتي..أما من لم يملك الوسيلة لذلك فسيعود إلى العصر الحجري، في حين ينحصر همّ الدولة اليوم «في دفع بدل نقل للموظف الذي لا يذهب إلى عمله. فلنسأل، من أصل 370 ألف موظف كم عدد الذين يداومون في وظائفهم؟».

لا يعوّل برو على نتائج الانتخابات «التي لم تحاسب الطبقة السياسية بل جدّدت لها»، أما بعض التغيير الذي حدث فلا يغيّر من الواقع بل باتت «الحال اليوم أقرب إلى الفوضى وعدم الاستقرار». مشيراً إلى أن الخطابات الانتخابية «انشغلت بالعناوين الكبرى فيما لم يطرح أحد برنامجاً لحلّ القضايا التي تمسّ أمن الناس وحياتهم وعلى رأسها استرجاع أموال المودعين وطرد حاكم مصرف لبنان وطرح سياسات بديلة للسياسات القائمة كدعم القطاعات المنتجة بدلاً من دعم التجار».

تقرير

الدواء إلى انقطاع: هل تفتح الحكومة الاعتمادات؟

راجانا حمية

اشتدت أزمة الدواء، لكنها لم تنفرج. فبرغم قرار مجلس الوزراء، قبل أسبوعين، القاضي بفتح اعتمادات لزوم شراء أدوية الأمراض المزمنة والسرطانية والمستعصية والمواد الأولية والحليب والمستلزمات الطبية، والطلب تالياً من مصرف لبنان صرف 35 مليون دولار من الأموال المخصّصة للبنان من صندوق النقد الدولي، إلا أنه لم يسلك طريق التنفيذ وبقي... «في المحضر».

«سماح» وزارة المال

أسبوعان، وقبلهما أربعة أشهر، لم يدخل خلالها إلى البَلد حبة دَواء واحدة، فيما السوق حالياً مسنود إلى ما تبقّى في مخزون بعض شركات استيراد الدواء ووزارة الصحة العامة الذي بالكاد «يقوم بالواجب»، على ما يقول وزير الصحة العامة، فراس أبيض. ولم يعد السبب محصوراً فقط في مصرف لبنان، الذي كان يمتنع خلال الفترة الماضية عن صرف المبلغ بحجة الخوف من المساس بالاحتياطي الإلزامي، وإنما تنضمّ إليه وزارة المال التي لم تحوّل حتى الآن «رسالة السماح» للمصرف المركزي بالصرف، والتي كان يفترض أن تصل قبل إجراء الانتخابات النيابية، بحسب مصادر مجلس الوزراء. وفي هذا السياق، تشير مصادر وزارة المال إلى أن «الإجراءات الإدارية هي من تؤخر الرسالة ولا شيء آخر». وقد دفع هذا الأمر بأبيض لزيارة وزارة المال، أول من أمس، لاستطلاع الأمر قبل الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء الحالي والمزمع عقدها غداً الجمعة في القصر الجمهوري، وخرج من هناك بوعد «إنو رح تطلع الرسالة بسرعة»، قبل أن يستكمل جولته أمس بزيارة إلى مصرف لبنان «الذي ينتظر رسالة من المال كي يصرف».

تحذير من فقدان الأدوية في نهاية شهر حزيران (هيثم الموسوي)

400 مليون دولار (ديون)

لا خيار آخر سوى الانتظار. هذا ما يحسمه أبيض، انطلاقاً من أن الشركات الموردّة للدواء لن ترسل شحنات من الأدوية قبل توقيع قرار الصرف، «فقد ديّنونا بما فيه الكفاية». ويقدر الأخير هذه الديون بحوالى 400 مليون دولار أميركي، ويعتبر أن الخروج بقرار من جلسة مجلس الوزراء غداً هو بمثابة «إشارة إلى كل هذه الشركات أن هذا الموضوع مهم وأن حياة الناس أولوية».

العين إذاً على رسالة السماح من وزارة المال وعلى ما سيقرّه مجلس الوزراء في آخر جلسة من ولايته غداً. وفي الانتظار، علت صرخة شركات استيراد الدواء، محذرة مما قد يؤول عليه الوضع في حال «لم يتخذ مجلس الوزراء أية إجراءات استباقية بخصوص عملية استيراد الأدوية خلال جلسته المقبلة الأخيرة». خوف هؤلاء من «الضبابية» في المشهد الحالي، خصوصاً أنه «لا توجد صورة واضحة لطريقة معالجة أمور الاعتمادات وتأمين الأدوية إلى لبنان ودعمها». وبحسب نقابة مستوردي الأدوية، فإن المطلوب غداً من المجلس هو فتح اعتمادات للأدوية لتأمين وصولها إلى لبنان «في نهاية شهر حزيران تقريباً لكي تؤمن جزءاً من احتياجات شهر تموز». والسؤال هنا: ماذا لو لم يقم المجلس بذلك في جلسته الأخيرة؟ فهل يمكن اتخاذ قرار في مرحلة تصريف الأعمال؟

ثمة خوف من الإجابة على هذا السؤال، إذ تعتبر النقابة أن «الأمور ستكون صعبة حينها، ما سيؤدي إلى فقدان الأدوية ونفاد مخزون الشحنات التي أتت، إضافة إلى فقدان الأدوية في نهاية شهر حزيران لشهر تموز وما يليه». وهو ما يرفضه أبيض وإن كان يأمل بإقرار «شيء ما» في الجلسة المقبلة، إلا أنه لا يرى أنه مع دخول الحكومة تصريف الأعمال «ما فينا ناخد قرارات»، متسائلاً: «إذا كان إنقاذ الحياة لا يُعتبر تصريف أعمال، فما الذي يُعدّ تصريف أعمال؟».

تقرير

سائقو سيارات الأجرة يتخبّطون: هل نرفع التعرفة؟

زينب حمود

بينما ينشغل الجميع بقراءة نتائج الانتخابات النيابية وما ستؤول إليه في المرحلة القادمة، تزداد أزمة النقل البري حدة. تلقّى سائقو الأجرة والركاب وكل من يمتلك وسيلة نقل ضربتين على الرأس أوجعتاهم. الأولى زيادة 35 ألفاً على سعر صفيحة البنزين ليبلغ 542 ألفاً، مع «التبشير» بزيادة ثانية وشيكة. والثانية «جنون» الدولار الذي استمرّ في الارتفاع متجاوزاً الـ31 ألفاً حتى كتابة هذه السطور... ما يعني بالنسبة إلى السائقين زيادة في أسعار قطع الغيار المسعّرة بالدولار الأميركي.

ليست هذه الأخبار جديدة على اللبنانيين. صارت جزءاً من يوميات الأزمة. في ما يخصّ أزمة «السرفيسات»، يعيش المتضرّرون مجدداً المرحلة الأولى التي تسمى «التخبّط». يحتار السائقون في تحديد التعرفة المناسبة، ويفاجأ الركاب غالباً بارتفاع كلفة النقل، والتي تتبدل باستمرار. «غيبوية» الجهات الرسمية ونقابات النقل البري تفسح المجال أمام الفوضى في التسعير، إلا أن السائقين أدركوا تماماً أنه «كلما زادت التعرفة نفقد الكثير من الركاب».

> أدرك السائقون أنه كلما زادت التعرفة فقدوا الكثير من الركاب

بحسب ما هو متداول حتى الآن، لا تزال تعرفة «السرفيس» 30 ألفاً للوجهات القريبة. لكن يبقى هناك من يرفعها «على ذوقه»، خمسة آلاف أو عشرة آلاف ليرة. دفعت نور، أمس، 50 ألفاً من كفرصير إلى النبطية. انتظرت السائق أن يردّ لها 10 آلاف، فلم يفعل مبرّراً: «ألا تعيشين في هذا البلد؟ سعر البنزين ارتفع والدولار كذلك».

«مصلحة خسارة»

يشكو سائقو الأجرة مصلحة «كلها خوف وقلق وخسارة»، على حدّ تعبير علي. أمس، نزل كعادته إلى الشارع بحثاً عن الركاب فلم يجد إلا قلة. «الناس أفلسوا في النصف الثاني من الشهر، خاصة أنهم أنفقوا رواتبهم في أوّله لإحياء العيد»، هكذا يفسّر حركة الناس التي تحدد ما إن كان عمله «ناراً أم ميتاً». عاد الرجل الخمسيني إلى منزله بعد 9 ساعات من العمل منفقاً 150 ألفاً من جيبه لأن «الغلّة» بلغت 200 فيما وصلت كلفة البنزين المصروف إلى 350. «ما بتوفّي»، يكرّر سائقو الأجرة كلما سألتهم عن التعرفة الحالية. لكن الناس أيضاً لا يمكنهم أن يتحملوا زيادة إضافية على كلفة المواصلات، خصوصاً أن بدل النقل لا يزال على حاله (64 ألفاً لموظفي القطاع العام و65 ألفاً في الخاص). لذا، عاد كثير من السائقين إلى بيوتهم باكراً، أمس «بانتظار حل ينصفهم ولا يكون مجحفاً بحق الرّكاب».

صدمة في محطات الوقود

«متى كنا ندفع مليوناً ونصف مليون لتعبئة السيارة»؟ يُصدم أحدهم من المبالغ التي ينفقها في محطة الوقود. وتروي أخرى كيف صرخت بالرجل الذي يملأ السيارة: «توقف»، بعدما قرأت الرقم 700 في الشاشة المقابلة. هي نفسها طلبت منه أن «يفوّلها» لكنها لم تتوقع تكلفة كهذه. الحال تبدو أصعب بالنسبة إلى السائقين العموميين الذين يمرّون بالمحطة يومياً، وفي كل مرة يعيشون الصدمة من جديد. فهذه «الأسعار الخيالية التي ننفقها لتعبئة البنزين نحصل عليها بشق الأنفس»، بحسب أحدهم. الخوف من صرف البنزين يجعل السائقين كالسمكة التي لا تغادر الماء، يدورون في رقعات واحدة ولا يقلّون ركاباً إلى مناطق بعيدة. انتظرت فاتن، على غير عادة، نصف ساعة لتجد سيارة أجرة توصلها من برج البراجنة إلى عملها في الحمرا، «وحدها سيارة قديمة ومهترئة ذات أبواب لا تقفل بالكامل رضيت أن توصلني»، كما تقول. السائق نبّهها: «ليكن في حسابك، من الغد التعرفة ستكون 35 ألفاً». ثم راح يتمتم: «اعتياد الناس على تعرفة 30 ألفاً بعد الـ25 استغرق منهم أسابيع، فكم سيحتاجون من وقت للاعتياد على تعرفة 35 ألفاً؟»

«دعـــوة»

يتشرّف مجلس إدارة شركة "بيروت هومز ش.م.ل" بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستنعقد في مركز الشركة، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق في ٢٠٢٢/٦/٨ للتداول في جدول الأعمال التالي:

١. تعديل المادتين /٩/ و/١٠/ من النظام الأساسي للشركة.
٢. تفويض رئيس مجلس إدارة الشركة بالتوقيع منفرداً على النظام المعدل.
٣. إعادة طبع أوراق الشركة وفقاً للتعديل الحاصل.
٤. أمور أخرى.

فعلى المساهمين الراغبين بحضور هذه الجمعية التقيد بأحكام القانون ونظام الشركة الأساسي.

في حال عدم إكتمال النصاب في الموعد المحدد أعلاه تنعقد الجمعية للمرة الثانية في مركز الشركة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق في ٢٠٢٢/٦/١٦ للتداول بنفس الأمور المدرجة في جدول الأعمال المبين أعلاه.

مجلس الإدارة

لماذا يفشل الأميركيون في اختراق بيئة المقاومة؟

زينب عقيل *

بعد حرب تموز من العام 2006، وبناءً على تحليل مضمون الصحافة العالمية ومقابلات مع ديبلوماسيين وصحافيين، نشرت جامعة هارفرد دراسة إعلامية تجيب فيها عن السؤال التالي: «كيف يمكن لفئة منغلقة كحزب الله، السيطرة التامة على الرسائل اليومية للصحافة والدعاية». تنتهي الدراسة إلى أن حرب تموز «قدّمت نموذجاً جديداً للصراع في الشرق الأوسط بين إسرائيل ذات المجتمع المنفتح، وفئة ميليشياوية سرية وعقائدية». وفي هذا الإطار يقول الخبير العسكري الأميركي ستيف فونداركو: «جاء اتحاد السياسة الثورية وتكنولوجيا الاتصال الحديث ليضع تعريفاً جديداً لطبيعة الحرب غير المتكافئة كما شهدنا في حرب لبنان عام 2006». الواقع أن عدم التكافؤ واللاتناسبية قد حلّت في المرتبة الأولى من أدوات الدعاية للمقاومة، إذ وجه المراسلون العرب والغربيون انتقادات متكررة للعدو الإسرائيلي على رد الفعل غير المتناسب مع هجوم حزب الله، الأمر الذي أظهر مظلوميته وحقه بالدفاع عن نفسه، فاكتسب حزب الله قوة إلى قدرته العسكرية وهي قوة الحق.

> مشاريع الشيطنة ومحاولات إسقاط حزب الله بلغت ذروتها في استحقاق الانتخابات ومرة أخرى خسر الأميركيون حربهم الدعائية

فشل الإعلام الأميركي والإعلام العربي التابع له في التأثير بمجريات الحرب عبر التأطير الإعلامي لصالح إسرائيل، والذي يظهر حزب الله بصورة المعتدي والإرهابي، في حين استطاع حزب الله دحض ادعاءات العدو وأكاذيبه لرفع معنويات الجبهة الداخلية، وتبيان حقيقة الأمر للرأي العام العالمي. وعلاوة على ذلك، نجح في خلق حالة من الرعب لدى المستوطنين؛ بأنهم في متناول نيران المقاومة، مستخدماً ما يطلق عليه الدعاية «البيضاء»، أي الدعاية المعروفة المصدر وذات القوائم الواضحة والمعلومات الصحيحة بحسب التعريف الاصطلاحي. وهي الاستراتيجية الدعائية نفسها التي اعتمدها الراحل جمال عبد الناصر في حرب السويس عام 1956. إذ اعترفت صحيفة «ديلي ميل» حينها بأن «مصر كسبت المعارك التي خاضتها بفضل رئيسه من جهة، وبفضل حجتها القوية من جهة ثانية. وكان الفضل الأكبر في هذا النجاح لجهازها الإعلامي الذي كان يؤدي لبلاده خدمة جليلة».

انتهت حرب تموز وبدأت الولايات المتحدة بتمويل مشاريع شيطنة حزب الله الإعلامية والدعائية، ومن حينها «عند كل حادث يحصل في لبنان، صغيراً كان أو كبيراً، تتبرى جوقة إعلامية وسياسية معروفة لتوجيه الاتهامات والسباب والادعاءات إلى حزب الله وإلى المقاومة في لبنان. وتستخدم لذلك شبكات التواصل والكثير من وسائل الإعلام العربية المتواطئة في هذا الأمر»، يقول الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. ويضيف: «أثبتت هذه الحملة أنه إذا كان المقصود هو المس بوعي جمهور المقاومة، بهذه البيئة، هذا بحمد الله عز وجل أعطى نتائج عكسية، وأثبتت الأيام الماضية أن هذا الجمهور، من خلال ما عبر عنه في وسائل الإعلام وفي الشارع وفي شبكات التواصل الاجتماعي، أنه يزداد تمسكاً بالمقاومة وشعوراً بمظلوميتها واستعداداً للدفاع عنها والحضور إلى جانبها».

مشاريع الشيطنة ومحاولات إسقاط حزب الله بلغت ذروتها في استحقاق الانتخابات النيابية، حيث تركزت الحملات الدعائية لحلفاء الولايات المتحدة كافة وناشطي المجتمع المدني على استهداف الحزب في جمهوره وسلاحه، أطلق عليها السيد نصر الله «حرب تموز سياسية».

مرة أخرى خسر الأميركيون حربهم الدعائية لشيطنة حزب الله داخل بيئته. فنسبة التصويت للمقاومة كانت معركة منفصلة بحد ذاتها بغض النظر عن النتائج، وتخطت نسبة الاقتراع لجمهور المقاومة النسب التي حصل عليها في الانتخابات السابقة، ما يؤكد المشروعية المستمرة والمتنامية لهذا الحزب؛ فالنتائج جاءت عكسية على شكل تجديد الولاء والتفاف الجمهور الذي شعر بمظلوميتها فانتفض للدفاع عنها. والسؤال لماذا يفشل الأميركيون دائماً في اختراق بيئة المقاومة؟ وكيف تعمل الدعاية البيضاء الداخلية على مواجهة الدعاية السوداء الخارجية؟

أولاً: الدعاية البيضاء والدعاية السوداء

قبل أي تحليل سنعمد إلى تطبيق نموذج لاسويل في الرسائل الإعلامية لتفنيد الدعايتين (البيضاء والسوداء): «من يقول ماذا لمن وبأية وسيلة».

- الدعاية البيضاء: القائل في الدعاية البيضاء هو قائد المقاومة، متوجهاً بمعطيات واضحة ومعروفة لأهل المقاومة، إمّا عايشوها وإمّا اختبروها بأنفسهم، فأغلب البيوت في البيئة منخرطة في العمل العسكري أو الثقافي أو التبليغي للحزب من خلال أحد أفرادها من الدائرة القريبة أو البعيدة. أمّا الوسيلة فهي الخطابات المباشرة والواضحة.

- الدعاية السوداء: أمّا في الدعاية السوداء، فالقائل هو عدة مصادر معروفة الانتماء لجهة لم يزها أهل المقاومة يوماً إلا عدواً، او مصادر مجهولة بالنسبة لديهم وليس لها مصداقية عندهم، تقول أخباراً ملتبسة، وحججاً غير منطقية، وتحتمل التأويل، عن المقاومة، لأهل المقاومة. عبر الخطابات التي غالباً ما تكون افتراضية.

لدى تحليل الدعايتين يتضح لدينا أن:

● المرسل والمرسَل إليه في بيئة المقاومة هم واحد، وعليه فإن «أهل مكة أدرى بشعابها» وأي رسالة خارجية كاذبة سيتم اكتشافها مباشرة، بل إن أي رسالة سيتمّ بثّها، لا تلتقي مع المزاج الشعبي، سيتم وضعها تلقائياً في خانة نظرية المؤامرة. وهي نظرية وإن كانت شعبوية إلا أنها تحصّن المجتمعات من الاختراق.

● في سيكولوجيا الجماهير، يفضّل الناس المعطيات الواضحة ويعتنقون الأفكار التي عايشوها، أمّا الأخبار الملتبسة والتي تحتمل التأويل، فإن الناس يتجنبونها لصعوبة وضعها في الخانات التي اعتادوا عليها.

● الواقع أن البيئات لم تعد تنطلي عليها الحجج غير المنطقية. وهو حال المجتمع اللبناني بأغلب أطيافه بشكل عام.

● تخرج الرسائل التي يتمّ بثّها من قبل الدعاية السوداء إمّا من الفضاء الإعلامي المتلفز وإمّا في الفضاء الإلكتروني، ولا تتعدّى العالم الافتراضي لبيئة المقاومة، بينما تخرج رسائل الدعاية البيضاء من العالم الواقعي الذي أثبتته إنجازات المقاومة وأفعالها إلى العالم الواقعي نفسه.

● جمهور المقاومة أصبح حاضراً على مواقع التواصل بكل أطيافه، من فاعلين سياسيين إلى عسكريين (يحضرون بصفتهم من البيئة) إلى ناشطين وحتى المبلغين. وهؤلاء عندما يتلقون الرسائل الكاذبة والمضللة عن بيئتهم سيعمدون إلى دعاية مضادة بشكل تلقائي، لشعورهم بأنهم مستهدفون شخصياً.

● الانفتاح على مواقع التواصل أخرج التجارب من الدائرة الضيقة للناس داخل البيئة والأقرب إلى النواة، إلى الدوائر الأوسع. فالملاحظ أنه ثمّة تجمعات افتراضية تحصل على مواقع التواصل للبيئات، حيث يقوم الناس من نفس البيئة بإنتاج بيئة افتراضية لها نفس خصائص العقل الجمعي العام، بل هي أشدّ تواصلاً، لأنها تقع جميعاً في دائرة واحدة.

(هيثم الموسوي)

ثانياً: جاذبية حزب الله

الواقع أن صناعة الأفكار تتأثر بالفعل، بل الفعل هو الذي يقود إلى ترسيخ الأفكار، والمقاومة قد صنعت الأفكار في عقول الناس ورسّختها من خلال أفعالها؛ بدءاً من «عناقيد الغضب» عام 1996 عندما صمدت وفرضت شروطها، مروراً بتحرير الجنوب عام 2000 وصولاً إلى انتصار تموز عام 2006، وليس انتهاءً بالانتصار على التكفيريين على الجبهة السورية عام 2017. كل هذه الانتصارات، بالإضافة إلى تحوّل حزب الله إلى فاعل إقليمي في المنطقة، قد تحوّلت إلى أفكار في عقول الناس، وهذا هو العالم الحقيقي. لقد تحوّلت الفكرة إلى عقيدة بقوّة الفعل. والقوة تجذب الناس، إمّا بالإعجاب وإمّا بالخوف، كما أنّ لدى القوة والقدرة جاذبية ساحرة تشلّ كلّ ملكات الجمهور النقدية. يمكن القول إن أغلبية القاعدة الشعبية لحزب الله، والتي كانت قد عانت في الماضي من الاستضعاف في بيئتها والظلم والإهمال من السلطات السياسية المتعاقبة، وجدت أخيراً لنفسها قوة وازنة لن تتخلى عنها وستفعل أي شيء كي تزيدها قوة.

ثالثاً: جاذبية القائد

«ما إن يتجمّع جمهور من البشر، حتى يضعوا أنفسهم بشكل غريزي تحت سلطة زعيم ما»، يقول غوستاف لو بون في كتابه «سيكولوجيا الجماهير». أسهب لو بون في الحديث عن القادة السطحيين والمجانين في التاريخ، وكيف يدغدغون الغرائز الوضيعة للجماهير، بالتالي فإن النفوذ الذي يمارسونه على الناس يظلّ دائماً مؤقتاً وعابراً. أمّا المقتنعون الكبار بمبادئهم، والذين استطاعوا التوصل إلى تحريك روح الجماهير وحماستها، من أمثال بطرس الناسك وقادة الثورة الفرنسية وغيرهم، فهم لم يسحروا الجماهير ويبهروها إلا بعد أن كانوا هم قد سُحروا بعقيدة ما أو إيمان ما. وعندئذٍ استطاعوا أن يثيروا في النفوس تلك القوّة الهائلة التي تُدعى الإيمان. ثم ذكر لو بون أن هؤلاء نادرون جداً إلى حدّ أنه يمكن تعدادهم على مدار التاريخ. وهو الحال مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

الواقع أن السيد نصر الله استطاع أن يزوّد جماهيره، وحتى أعداءه، بالإيمان بقوته، قوة الحقّ بأرضه التي يمتلكها أولاً، وقوّته العسكرية ثانياً، وإذا ما تزوّد الجمهور بالإيمان تضاعفت قوّته عشرات المرات، وفي ما يخص الأعداء، فإنها ستكون حرباً نفسية تضعف قوتهم عشرات المرات.

رابعاً: صحافة المواطن والانفتاح على مواقع التواصل

يستفيد حزب الله من التطور المستمر لوسائل الاتصال وتكنولوجيا التواصل، التي لم تعد محصورة بقمر اصطناعي هنا أو شبكة إنترنت هناك، على الرغم من كل القيود التي يفرضها «فايسبوك» وغيره من المواقع، وعلى الرغم من أنه غير حاضر رسمياً على هذه المنصات. إلا أن الاستخدام الشعبي لها جعله حاضراً بقوة هناك، ويمكن القول إنه قد شكل جيشاً إلكترونياً بشكل تلقائي وغير مدبّر، للدفاع عن نفسه لدى كل حملة إعلامية، والملاحظ أن جمهور المقاومة على مواقع التواصل منيع إلى درجة أنه يمتلك الحسّ الفكاهي في أسلوبه في الدعاية المضادة، وهو لا يفنّد ويحاجج فقط، بل يلجأ إلى التهكم وتسليط الضوء على ضآلة طروحات الرسائل المعادية بأسلوب فكاهي غالباً ما يكون بعيداً من الانفعال، وهذا أسلوب من يشعر بالقوة النفسية، وقوة طروحاته.

ثمة متغيرات ظاهرية في انفتاح جمهور حزب الله على المرونة النفسية والتحول نحو التفكير الليبرالي الذي يعزز الفردانية وحريات التعبير وغيرها من الحريات بفعل التغيرات الاتصالية التي فرضتها التقنية. ربما يراهن المعنيون من الأميركيين على هذه التغيرات للوصول إلى تغير اجتماعي داخل بيئة حزب الله قادر على إضعاف سلطة العقائد من خلال بثّ أفكار جديدة قوية لناحية التوجهات الفردية، مراهنين على إغراء الأفكار الليبرالية وجاذبيتها، والتي أسست لما يطلقون عليه في دعاياتهم وأفلامهم «الحلم الأميركي» الذي يغرون به شعوبهم والقائم على فكرة واحدة «الحقّ والحقيقة هو ما أجد فيه مصلحتي الشخصية». في حين يؤمن جمهور المقاومة بأنّ «أصل وجوده وبقائه هو في مصلحة الجماعة العامة»، وهو مبدأ قائم على التضحية، والتضحية في جوهرها هي قيمة إنسانية تملك قوة لا تقهر.

* باحثة لبنانية

ملاحظات أوّليّة على الانتخابات ونتائجها

خالد حدادة *

أما وقد انتهت الانتخابات، وذهبت السكرة وبدأت تترك مجالاً للفكرة، لا بدّ من الإشارة أوّلاً، ومن حيث الشكل، إلى الضرر الذي ألحقه قانون الانتخاب الحالي بالوطن وبالديموقراطية المفترضة، إذ إن الصوت التفضيلي تحوّل إلى المال التفضيلي المتعدّد المصادر.

هذه الانتخابات، رغم نجاح عدد من الوطنيين والديموقراطيين، الذين أكتفي بذكر عدد منهم على سبيل المثال وليس الحصر: أسامة سعد وإلياس جرادة وعبد الرحمن البزري، الذين أهنئهم جميعاً، لكنها بالمقابل أفرزت واقعاً خطيراً سيستمر معه الانهيار المالي والاقتصادي، وربما تضاف إليه مخاطر أكبر، إذ إن الانقسام الحالي يذكّر، ولو شكلاً، بأجواء سادت انتخابات الـ 1972 ومهّدت للحرب الأهلية.

أوّلاً، أظهرت إلى حد كبير، ومن خلال التدخلات المباشرة وجولات السفراء على المرشحين، خطورة المشروع الأميركي على لبنان والمنطقة والدور الحاسم في رسم الأزمة الاقتصادية وتنفيذها، بالتكامل مع فساد قوى النظام الطائفي.

ثانياً، أبرزت حدّة التعبئة المذهبية، إلى جانب المال السياسي، وبشكل خاص الدور الخطير لرجال الدين في كل الطوائف، في مساندة قوى النظام، ما يضع البلد أمام احتمالات خطيرة لن نخوض فيها الآن.

ثالثاً، أكدت الانتخابات عقم النظام الحالي وانهياره سياسياً واقتصادياً، وعدم جهوزية البديل، والتأكيد أن البدائل المطروحة والممكنة هي بدائل خطيرة تتواثر مع البدائل التي يعمل لها المشروع الأميركي والتي تضع لبنان مجدداً بديلاً في الصراع (التآمر) الإقليمي وعلى أبواب حروب أهلية جديدة.

رابعاً، أفرزت إلى جانب الانقسام السابق مجموعة تسمى تغييرية، تحمل الشعارات ذاتها، تهمّش السعي إلى تغيير النظام الاقتصادي والسياسي، كما تهمّش هموم المواطن المعيشية وتحمل شعارات تركز على «سلاح المقاومة»، وتضع قوى «التغيير» في خانة تغيير ثوب النظام وليس النظام نفسه.

خامساً، أكدت أن الشعب اللبناني، منذ عام 2011، جاهز للتغيير، إذا توفّر له برنامج وقوى تقوده باتجاه مشروع ديموقراطي حقيقي، بدل أن تضعه مجدداً في قلب المشاريع الخارجية.

سادساً، نتمنى أن تكون الرسالة قد وصلت إلى قوى المقاومة، بأن المقاومة ومشروعها لا يمكن حمايتهما بمزيد من التعبئة المذهبية، وبحماية الفاسدين تحت شعار وحدة الطائفة، ولا بحماية النظام الطائفي الذي ينتج الحروب الأهلية، وهو نفسه يتآمر على المقاومة، حماية المقاومة تكون بإعادة تكوين مشروعها المتكامل وطنياً وسياسياً واقتصادياً، بما يعزز ثنائية: المقاومة طريق التحرير ورافعة التغيير. أمّا أن نستمر في دعم النظام المتآمر عليها، فهذا ما سيجعلها عاجزة عن مواجهة مشاريع التطبيع والتفريط بالثورات.

سابعاً، تظهر الانتخابات، وخطورة الواقع الذي خلقته، كم كان ضرورياً النضال في الشارع لخلق حالة شعبية في مواجهة الانعكاسات الاجتماعية للأزمة الاقتصادية، ولمواجهة القانون الانتخابي الحالي، حركة شعبية وطنية وديموقراطية، نخوض معها الاستحقاقات وليس عنها.

هذه ملاحظات أوّلية، رأينا ضرورة توجيهها، قبل أن تأخذ السكرة مداها. وفي النهاية، سنكون إلى جانب من سيلتزم بالمفهوم المتكامل للمقاومة:

مقاومة المشروع الأميركي - الصهيوني، مقاومة النظام السياسي الطائفي، ومقاومة نظام الرأسمال التابع ونظام المصارف - مسبب الإفقار والجوع. .

*** الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني**

الانتخابات ومفارقاتها البارزة

كوكب معلوف *

لم يكن أمراً عادياً أن تجرى الانتخابات النيابية في لبنان، وسط مخاوف عدة رافقت الاستعدادات لها، وتبريرات لعدم انعقادها. حصلت الانتخابات وهُلّل البعض وراقب بعض آخر مفارقات عديدة سجلتها، من التحالفات إلى التصويت ثم شكل المجلس النيابي الذي تبلور عن الانتخابات والذي سيستمر لأربع سنوات مقبلة. هذا المجلس الذي يمكن القول إن هناك قوى بدأت تحضيره منذ العام 2019، أي بعد عام واحد على انتخابات عام 2018، فكان الحراك الذي بقي يضج بتداعياته إلى ما قبل الصمت الانتخابي الذي سبق حصول الانتخابات. أبرز هذه المفارقات كانت أن ينجح حزب القوات اللبنانية ترشيحاً في طرابلس في عقر دار آل كرامي، من خلال تحالفه وتشاركه مع أشرف ريفي المدعوم علناً بالمال السياسي، بقصد إحداث الفرق. لكن هذا التحالف لم يمنع ابن عائلة كرامي العميقة الجذور في طرابلس، من النجاح من خلال لائحته ولو خسر هو بفرق بسيط جداً أيضاً، علماً أن الفشل رافق مرشحي المستقبل الذين كانت تعطيهم المدينة معظم نوابها.

> أفاكيف كانت تأثيرات هذه الانتخابات وقانونها على الاحزاب العقائدية العلمانية؟ يمكن القول إن جماعات الطوائف كانت أكثر استعداداً وكذلك أطراف من فريق 14 آذار

في دائرة صيدا وجزين كانت مفارقة كبيرة أن تنجح «القوات» بأصوات ناخبي قرى شرق صيدا والمدينة نفسها التي تعرف جحجح تاريخياً من خلال حروبه الصبيانية وما أدت إليه من اقتلاع المسيحيين من قراهم ومنازلهم وتهجيرهم وربما هجرتهم إلى الخارج.

لم يقتصر هذا المتغيّر على صيدا وطرابلس وحسب، بل انتقل أيضاً إلى دائرة الشوف وعاليه حيث كان تحالف وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي مع «القوات» ومع المجتمع المدني، وقد نجحوا في اختراق اللائحة المواجهة التي تضم تحالف ارسلان ووهاب والتيار العوني. وكان عنوان الاختراق التغيير والانتقال من عباءة القديم. طبعاً لم يمس التغيير هيمنة البيك وحزبه الذي أصابه الذعر قبل الانتخابات ولكنه عاد ونجح بعدما استجمع قواه في تحفيز ناخبيه على التوحد أمام خطر إلغاء الزعامة الجنبلاطية كما زعم قاصداً بذلك تعبئة جمهوره.

أقصد في ذلك الإشارة إلى أن عدوّي حرب الجبل نجحا في تخطي كل الحواجز النفسية في ما بينهما وبين بيئتهما في استهداف عدائي واضح للمقاومة، عشية الانتخابات، وفي إطلالته الأخيرة، قدّم السيد حسن نصرالله موجزاً عما قدمته المقاومة في الدفاع عن لبنان، ليس في جنوب لبنان فقط في مواجهة العدو الإسرائيلي، وفي تثبيته خطوط التوازن الاستراتيجي الذي صنعته بالدم، بل أيضاً في مواجهته للإرهاب التكفيري الذي ضرب منطقتنا من العراق وسوريا وأستمر متقدماً نحو لبنان وفي خططه ومشروعه إقامة إمارات داعشية في كل المنطقة. لقد وقفت المقاومة سدّاً مانعاً أمام تقدّم هذا المشروع التدميري نحو لبنان، من ناحية حدوده الشرقية، فواجهته من سوريا إلى لبنان واسهمت إسهاماً كبيراً في القضاء عليه وهو يستهدف تدمير النسيج الاجتماعي والتراث الحضاري، في إحدى المحطات التي لم يذكرها السيد رواية حقيقية تستحق أن نتذكرها جيّداً عن ارتعاد أصاب وليد جنبلاط، كما أصاب قيادات أخرى، من مهاجمة التكفيريين للدروز في إدلب وتكفيرهم، وكان أن اعتبر الدروز في إدلب وتكفيرهم كما زعم قاصداً بذلك تعبئة جمهوره.

أقصد في ذلك الإشارة إلى أن عدوّي حرب الجبل نجحا في تخطي كل الحواجز النفسية في ما بينهما وبين بيئتهما في استهداف عدائي واضح للمقاومة، عشية الانتخابات، وفي إطلالته الأخيرة، قدّم السيد حسن نصرالله موجزاً عما قدمته المقاومة في الدفاع عن لبنان، ليس في جنوب لبنان فقط في مواجهة العدو الإسرائيلي، وفي تثبيته خطوط التوازن الاستراتيجي الذي صنعته بالدم، بل أيضاً في مواجهته للإرهاب التكفيري الذي ضرب منطقتنا من العراق وسوريا وأستمر متقدماً نحو لبنان وفي خططه ومشروعه إقامة إمارات داعشية في كل المنطقة. لقد وقفت المقاومة سدّاً مانعاً أمام تقدّم هذا المشروع التدميري نحو لبنان، من ناحية حدوده الشرقية، فواجهته من سوريا إلى لبنان واسهمت إسهاماً كبيراً في القضاء عليه وهو يستهدف تدمير النسيج الاجتماعي والتراث الحضاري، في إحدى المحطات التي لم يذكرها السيد رواية حقيقية تستحق أن نتذكرها جيّداً عن ارتعاد أصاب وليد جنبلاط، كما أصاب قيادات أخرى، من مهاجمة التكفيريين للدروز في إدلب وتكفيرهم، وكان أن اعتبر الدروز مقاعدهم وربح آخرون من لوائح المجتمع المدني في الشوف وعاليه.

أمّا كيف استطاعت جماعات «المجتمع المدني» أن تنجح في رفع أرقام نوابها، وما زلنا نتحدث عن البيئة الدرزية، حيث عداء ملفت للمقاومة، تكفي الإشارة إلى كلام النائب «المخترق» للائحة الثنائي في الجنوب على المقعد الدرزي فراس حمدان، الذي أعلن أنه يعتبر المقاومة «عصابة». لذا يمكن القول إن المقاومة أخطأت بقبولها أن يكون مدير بنك الموارد مروان خير الدين مرشحاً على هذا المقعد رغم مباركة وموافقة جنبلاطية – إرسلانية، في أجواء الحقد والتحريض على دور المصارف وحاكم مصرف لبنان في نهب أموال المودعين. الأمر نفسه ينطبق على طبيعة ذهاب المقعد الأرثوذكسي في اختراق من جماعة المجتمع المدني أيضاً.

في المفارقات أيضاً كان أمراً غير عادي أن يخترق ابن أحد مشايخ بشري، وليم طوق، قلعة حزب القوات اللبنانية، للائحة ابنة عمه زوجة جحجح، ستريدا، ويكون مقعده إضافة للائحة آل فرنجية، المنافسين الحقيقيين لجحجح في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة.

أمّا أبرز ظاهرة ملفتة في الانتخابات كان الإعلامي جاد غصن، المرشح على إحدى لوائح شربل نحاس، والذي استطاع من خلال مواجهته للمرشحين التقليديين في جبل لبنان والمتن، مثل سامي الجميل و«القوات»، أن يترك أثراً كبيراً في الشباب مكّنه من أن يحصد نحو تسعة آلاف صوت وخسر على فارق 88 صوتاً فقط.

يبقى أن هذا القانون الانتخابي الرديء والمشوه تطغى مساوئه في تكريس الكره والتفرقة بدءاً من أعضاء اللائحة الواحدة وصولاً إلى أبناء المجتمع، وتعزيزه للطائفية من خلال الصوت التفضيلي ثم من احتسابه، وكذلك الكسور في حاصله والذي ثبت أنه هو الذي يصنع الخرق، على حسنائه.

العلامة البارزة والملفتة في هذه الانتخابات أنها استطاعت أن تدخل عناصر نسائية إضافية إلى المجلس عبر لوائح المجتمع المدني وبالتأكيد عبر انتخابات المغتربين في الخارج. أمّا كيف كانت تأثيرات هذه الانتخابات وقانونها على الأحزاب العقائدية العلمانية، وهل كانت على استعداد لهذه المتغيرات؟ يمكن القول إن جماعات الطوائف كانت أكثر استعداداً وكذلك أطراف من فريق 14 آذار. في الكورة على سبيل المثال، أسقط الانقسام في الحزب القومي المرشحين على لائحتين متنافستين، الحزبيان: سليم سعادة ووليد عازار، مما سمح في نجاح القواتي فادي كرم. كذلك في المتن الشمالي أدى عامل سوء اختيار المرشح، وكذلك لأخته، في إسقاط مرشح «القومي» في عقر دار مؤسس الحزب أنطون سعادة.

الخلاصة أن بعضاً من أفرقاء هذا البلد قرروا، أن في تحالفاتهم أو أماكن ترشحهم، إعادة صياغة لتاريخ هذا الكيان المأزوم سياسياً منذ تأسيسه وصولاً إلى تحديد خياراته ودوره وطبيعة نظامه، وعلاقاته وموقعه في الإقليم، وربما يكون الخطر عليه من ثرواته والمطامع فيها سبباً لمعادلات سياسية جديدة قد تنشأ إذا تمكن هؤلاء من تحقيق مراميهم في توتير جديد يستمر طيلة عمر هذا المجلس. هل تزعزع الحضور المقاوم في البيئات المختلفة لهذا الكيان؟ سؤال يلزمه الوقت ليتضح. لقد احتضنت المقاومة حليفها المسيحي الأساسي وحمته بصدرها وقد أدركت ترنصهم به، ولو أن ذلك قد تم على حساب حلفائها العلمانيين وشركائها الأساسيين في المقاومة. وقد استطاعت أن تثبت أنها حريصة على نسيج داعم لها وأنها وفية مع الأوفياء.

* كاتبة لبنانية

الحدث

كثيرة هي الدروس التي تعلّمتها المقاومة الفلسطينية من عدوان «الرصاص المصبوب» عام 2008، لكن أبرزها على الإطلاق هو ألّا تأمن العدو، وألّا تركن إلى أيّ تطمينات يحاول إشاعتها، خصوصاً إذا ما بدا ذلك متعمّداً كما يحصل حالياً. اليوم، تشتمّ فصائل المقاومة في غزة رائحة «غدر» مقايضي، خصوصاً لناحية تكثيف الاتّصالات الديبلوماسية. وفي الوقت نفسه إنفاذاً على درجات الاستنفار على الأرض وتسريب معلومات مغلوطة حول عمليات اغتيال هنا أو هناك. وفيما بدا الافتاً أمس إعلان حركة «حماس» أنها أوصلت إلى مَن يعنيهم الأمر تحذيرات من إعادة تفعيل نهج الاغتيال، لما سيستدرجه من ردود فعل «لا يستطيع أحد تقدير مداها وتبعاتها». تؤكد مصادر المقاومة أن الأخيرة تضع في حسبانها إمكانية استغلال صناوِرة «مركبات النار» في شنّ حرب استنصالية كبرى. باتت تمثّل حاجة ماسّة بالنسبة إلى قادة العدو، في ظلّ «التآكل المستمرّ في صورة الجيش والدولة»

المقاومة لا تأمن العدو
غزة متأهّبة للمواجهة

غزة ـ **يوسف فارس**

يُجيد من عايش أربع حروب مدمّرة في غضون 12 عاماً، عقْد المقاربات على نحو يقظ. ذلك أن مناخات المواجهات الكبرى وإرهاصاتها تتشابه، وخصوصاً في غزة، حيث تكاد مقولة: «الحروب تعيد نفسها» لا تخطئ. يتبدّى التشابه الكبير بين الأجواء الراهنة، وتلك التي سبقت اندلاع أولى الحروب التي شهدها القطاع (2008 - 2009)، في عدّة معطيات من بينها أن المقاومة كانت تُغرق مستوطنات غلاف غزة، وحتى عمق 40 كيلومتراً، برشقات صاروخية غير منقطعة، بينما كانت إسرائيل تتوسّل الفصائل عبر وسطاء دوليين وإقليميين لوقف النار. وفيما عاشت المقاومة والمؤسّسات الشرطية والحكومية أوضاعاً عادية حتى صبيحة يوم السبت الواقع في 27 من كانون الأوّل 2008، بدأت أسراب كبيرة من الطائرات الإسرائيلية، في التوقيت المذكور، أولى ضرباتها التي أودت بحياة المئات من عناصر الأجهزة الأمنية. واليوم، يبدو واضحاً أن إسرائيل تبالغ في ادّعاء حاجتها إلى الهدوء، وتفرط في الضغط على الوسطاء الذين أجروا أكثر من 150 مكالمة هاتفية مع قيادة المقاومة خلال شهر رمضان، لكي لا ترد الأخيرة بالنار على انتهاك المستوطنين حرمة المسجد الأقصى، ليتقاطع كلّ ما تقدّم مع حاجتها الملحّة إلى وقف النار، تتولّى فيها زمام المبادرة، وتحدّد ساعة الصفر، وتصمّم شكل الصدمة التي يمكن من خلالها أن تحقّق اختراقاً، يعيد هالة الردع إلى سابق عهدها، وينسف الوقائع التي فرضتها المقاومة عقب معركة «سيف القدس».

وتمثّل غزة بالمعادلات التي تعزّزها يوماً بعد آخر، مشكلةً كأداء، ليس لاستقرار الواقع الأمني لدولة الاحتلال، إنّما في وجه الحلم اليهودي بأسرلة ما تبقّى من أحياء القدس، وفرض وقائع التهويد والتقسيم المكاني والزماني على المسجد الأقصى، وهو الحلم الذي لم تتوفّر له ظروف دولية أنسب من التي يعيشها المحيط العربي حالياً، حيث دُمّرت قومية دول المركز (سوريا، مصر والعراق)، ونُزع منها زمام المبادرة لتحقيق الطموحات القومية المشتهاة، فيما تُحاصر دول الخليج بتطبيعها العلني مع الاحتلال. وتلك فرصة، ينبغي إسرائيلياً منع غزة من تقويضها، ليس بما تمثله كبيرة من ترسانة صاروخية، إنّما بما تتولّاه من مهمّة الظهير المحرّض، والمستنهض لساحات المواجهة كافة، سواء في القدس أو الضفة أو حتى مدن الداخل المحتلّ، وهي ساحات تستشعر، منذ «سيف القدس»، أنها تؤدّي تكليفاً متواضعاً، مقارنة بالثمن الذي ستدفعه غزة إذا ما قرّرت التدخّل.

> للمقاومة أيضاً مقارباتها وحساباتها الدقيقة، وهي لن تكرر تجربة حرب 2008 - 2009

وقائع ميدانية

يتصاعد التهديد بإمكانية قيام الاحتلال بضربة مباغتة، في الوقت الذي يُجري فيه جيشه مناورة «مركبات النار»، وهي واحدة من أكبر المناورات التي نظّمتها الدولة العبرية منذ تأسيسها، وتحيطها بأجواء من الغموض والتعمية. لكن بالنسبة إلى الخبراء العسكريين، فإن الهدف من المناورة هو واحد من اثنين: إمّا أن تكون تدريبة روتينية تضمر جملة من الرسائل إلى الخصوم، أو أن تكون خداعية بما يشكّل مقدّمة لفعل عسكري تجاه خصم محدّد سلفاً وفق خطّة مدروسة. وتتزامن «مركبات النار» مع تفجير العدو المشهد بجملة أحداث ذات تأثير إعلامي كبير، بدءاً من اغتيال الصحافية الشهيدة شيرين أبو عاقلة، مروراً بالاعتداء على جنازتها، وصولاً إلى تسريب جهات مخابراتية تابعة للاحتلال عدداً من الأخبار المضروبة، أوّلها في 14 أيار الجاري، حيث نُسب خبر إلى قناة «الميادين» التابعة لـ«حزب الله»، عن قيام العدو باغتيال عماد مغنية بالتعبئة النفسية خلال التدريبات، من خلال تكثيف زيارة القادة العسكريين للوحدات المشاركة فيها من أجل بثّ روح الحماسة، وهو ما لم يُستثنَ منه جيش الاحتياط الذي استنفر هو الآخر - على رغم ما قابل وضعه في مقدّمة الصفوف من سخط كبير -، فضلاً عن تنظيم مناورات ميدانية في داخل مدن العمق، للتدرّب على الاستجابة المبكرة في حالة الاستهداف الصاروخي المركّز. وعلى المقلب الفلسطيني، وبينما أعلنت وزارة الداخلية في غزة، أمس، إطلاق مناورة لرفع مستوى جهوزية طواقمها الأمنية والشرطية، كشفت منصّة «ميدان» المحلّية المقرّبة من حركة «حماس» عن انسحاب الطواقم المصرية العاملة في مشاريع إعادة الإعمار في القطاع. ومع أن وزارة الأشغال سارعت إلى نفي الخبر على لسان وكيلها ناجي سرحان، إلّا أن عدّة مواقع «حمساوية» من بينها «فلسطين الآن» عاودت تأكيده، علماً أن هكذا خطوة لا تلجأ إليها الدول الموفدة، إلّا في حالة وجود إنذار ساخن بمواجهة مقبلة، ولا سيما أن مشروع المدينة المصرية المقام في غرب مدينة بيت لاهيا شمال غزة، كان قد شهد محيطه غارات خلال الحرب الماضية.

تريد إسرائيل استعادة زمام المبادرة، خصوصاً أنها لم تقم بفعل ابتدائي منذ حرب 2012 (أ ف ب)

فرضيات المقاومة

للمقاومة أيضاً مقارباتها وحساباتها الدقيقة، وهي لن تكرر تجربة حرب 2008 - 2009. ولذا، فقد أعلنت الاستنفار بشكل وقائي في مختلف صفوفها. ووفقاً لمصدر فيها، فإن جملة من الإجراءات تتعلّق بتحرّك رتب معيّنة في القيادة الميدانية والقيادة العامة، يجري تطبيقها بحزم منذ بدأت المناورات الإسرائيلية. وفي هذا الصدد، تقرأ مصادر في المقاومة وقيادتها السياسية «مركبات النار» في ضوء مجموعة من الفرضيات، أبرزها ما يلي:

- تريد إسرائيل استعادة زمام المبادرة، خصوصاً أنها لم تقم بفعل ابتدائي منذ حرب 2012، عندما اغتالت قائد أركان المقاومة، محمد الجعبري. وقد تركت منذ ذلك الحين، الذهاب إلى المواجهة الموسّعة مرهوناً بظروف بيئة المقاومة وقراراتها.

- تقدّر المقاومة أن تعاطي قيادتها الجدّي مع مفرزات معركة «سيف القدس»، بالتلويح المستمرّ بضربات كبرى تجاه مدن العمق، في حال أقدمت الجماعات اليمينية على خطوات تمثّل تهديداً وجودياً للوقائع القائمة في المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وما عكسه هذا الاقتدار من صورة الظهير القوي في حاضنة المقاومة في الضفة والداخل المحتلّ، إنّما يمثّل بالنسبة إلى إسرائيل حالة غير صحّية، تجب المسارعة إلى القضاء عليها، خصوصاً أنها تأكل من صورة الجيش والدولة. ولذا، فإن إمكانية استغلال المناورة في شنّ حرب استنصالية كبرى هي فرضية قائمة، يتمّ التعامل معها بجدّية.

- تقرأ المقاومة أخبار تنفيذ عمليات اغتيال بحق قيادات عسكرية في ساحة الخارج، في إطار إمكانية حدوث الفعل ونقيضه، بمعنى أن الاحتلال قد يستخدم تلك الأخبار في إطار التعمية على نوايا تنفيذ فعل كبير في منطقة ما، لكن ذلك لا يلغي إمكانية تفكيره جدّياً في هكذا فعل، ما يحتّم توخّي درجات أكبر من الحيطة والحذر.

- ثمّة قراءة أكثر تشاؤماً لما يحدث، يعبّر عنها مصدر سياسي في المقاومة في حديث إلى «الأخبار»، مشيراً إلى تنامي الأصوات الإسرائيلية المطالبة بتنفيذ عملية «قطف الرؤوس»، والتي تستهدف اغتيال عدد من القادة «الصقور»، الذين ساهموا في نقل المشهد المقاوم إلى مستوى أكثر «تطرّفاً». والحديث هنا يدور عن قيادات بحجم يحيى السنوار، زياد النخالة، محمد الضيف وأكرم العجوري. ويرى الاحتلال أن تزامن تصفّر السنوار والنخالة المشهد المقاوم، ساهم في جعل المقاومة «أكثر جرأة وجنوناً واستعداداً دائماً للقتال، أو السير على حافّة الهاوية التي تنحدر إلى جولة قتال»، وفق المصدر نفسه. وعليه، من برجّح هذا المنحى يقرأ المناورة الحالية على أنها قائمة في الأساس لاحتواء ردّة الفعل العنيفة على تنفيذ عملية اغتيال كبرى كتلك.

في محصّلة الأمر، يفاقم اشتعال عدّة ساحات في آن واحد، خطر الإقدام على «فعل كبير» يُراد له أن يتّخذ سمة المباغتة والغدر، فيما يعدّ تلويح جماعات إسرائيلية متطرّفة بتنظيم «مسيرة الأعلام» في 28 من الجاري، تحت شعار «هدم قبّة الصخرة»، نقطة الفصل التي يمكن أن يغلب فيها صوت النار، مناشدات الوسطاء.

اعتقال «مُجدِّد الاشتباك»: السلطة تُقارع المقاومين

طوباس ـ **الأخبار**

يبدو أن أمن السلطة الفلسطينية قرّر استئناف حملة الاعتقالات بحقّ المقاومين المطلوبين لـ«الشاباك»، ومن «الجهاد الإسلامي» خصوصاً، بعد تجميد هذه الاعتقالات في الأشهر القليلة الماضية، وذلك بالتوازي مع استمرار استعدادات «سرايا القدس» للتصدّي لاقتحام إسرائيلي وشيك لمخيّم جنين. واعتقلت قوّة مشتركة من الأمن الفلسطيني، أمس، المقاوم فادي بشار دراغمة من مدينة طوباس. ودراغمة هو أحد مقاومي «سرايا القدس»، وأسير محرَّر من سجون العدو وجريح برصاصه، ويطارده «الشاباك»، وقد فشل جيش الاحتلال في اعتقاله عدّة مرات في الأشهر الماضية.

ويقول مصدر مطّلع، لـ«الأخبار»، إن قصّة فادي مع السلطة بدأت عندما أفرج عنه من السجون الإسرائيلية العام الماضي بعد قضائه خمس سنوات فيها، حيث لم تكد ثلاثة أشهر تمرّ على إطلاق سراحه، حتى اعتقله أمن السلطة في سجن أريحا لمدّة شهر وعدّة أيام، وعرّضه لتعذيب قاس، خاض إثره إضراباً عن الطعام، ثم أُفرج عنه بداية العام الحالي. ويضيف المصدر أن فادي عاد إلى ميدان «سرايا القدس»، وأطلق النار عدّة مرّات تجاه جيش العدو خلال اقتحام الأخير طوباس في الأشهر الفائتة، الأمر الذي دفع بأجهزة أمن السلطة إلى ملاحقته، وبعد فشل اعتقاله، اقتحمت قوات الاحتلال منزله بحثاً عنه، لكنّها فشلت في العثور عليه في 23 شباط الماضي. وقد قال فادي بعد فشْل أوّل اقتحام إسرائيلي لاعتقاله: «شكراً للأجهزة الأمنية لتسليم الملفّ لإسرائيل... بس ما زبطت معكم، قاعد على قلوبكم».

ويُعدّ دراغمة قائد «سرايا القدس» في مدينة طوباس، وهو انضمّ إلى العمل المقاوم مع «كتيبة جنين» في السرايا، نظراً إلى العلاقة التي تربطه بمقاومي جنين من مختلف الفصائل وليس السرايا فقط. ويرتبط دراغمة، أيضاً، بعلاقة متينة مع الشهيد عبدالله الحصري، الذي قال في رثائه عند استشهاده: «وهل بعد هذا الفراق فراق! من تحقيق أريحا شرقاً إلى تحقيق الجلمة غرباً، ومن سجن النقب جنوباً إلى سجن جلبوع ومجدو شمالاً، كنتَ الأسد الذي راهن عليه الجميع، بكتْك القلوب دماً قبل أن تبكيك العيون... يا حبيب القلب الله يرحمك». كما يرتبط فادي بصلة قوية مع الشهيد داوود الزبيدي من «كتائب شهداء الأقصى»، والذي سقط قبل أيام، حيث قال في رثائه: «خسارتنا فيك لا يمكن وصفها، فقد كنْت السند والأب الروحي للمقاومة، لقد خسرتك فلسطين كلّها، أبا طه يا غالي، الله يرحم روحك».

> يدلّك اعتقال دراغمة على وجود قرار لدى السلطة الفلسطينية باستمرار ملاحقة المقاومين

ويُنظر إلى فادي على أنه «مُجدّد الاشتباك في طوباس»، وله الفضل في إعادة عمليات إطلاق النار ضدّ جيش العدو إلى المدينة منذ نهاية العام الماضي وحتى نهاية الشهر الفائت. وعلى رغم أنه ينشط في طوباس، إلّا أنه عمل أيضاً في جنين مع مقاومي كتيبتها في أحيان كثيرة. ويدلّل اعتقال دراغمة على وجود قرار لدى السلطة الفلسطينية باستمرار ملاحقة المقاومين في الضفة الغربية، وإن كانت أوقفت الملاحقة والاعتقالات في مخيم جنين أو أجبرتها قوّة المقاومة هناك على ذلك، إلّا أنها تستمرّ في هذا النهج في مدن ومناطق أخرى غير جنين.

تستمر استعدادات «سرايا القدس» للتصدّي لاقتحام إسرائيلي وشيك لمخيم جنين (أ ف ب)

عملية خاطفة في جنين... والمقاومة صاحية

شنّ جيش العدو، مع قواته الخاصة، صباح أمس، عملية عسكرية خاطفة في مدينة جنين، اعتُقل خلالها الشاب أسيد تركمان من بيته في حيّ الهدف الملاصق للمخيم. لكن خلال العملية، اتّبع الاحتلال تكتيكات مختلفة في محاولة خداع المقاومين واستدراجهم لاصطيادهم وتصفيتهم، ومنها: الانتشار في مناطق بعيدة عن الهدف الرئيس للعملية مثل مدخل مخيم جنين، شارع الناصرة ومناطق أخرى، إضافة إلى نشر قناصة وإطلاق عدد من طائرات الاستطلاع على علوّ منخفض في محاولة لرصد خروج أيّ من «المطلوبين» من المخيم. لكن هذه المحاولة باءت بالفشل؛ إذ على رغم المراقبة المكثفة والانتشار الدقيق، إلّا أن مقاومين نجحوا في إطلاق النار والانسحاب بسلام. ويكشف مصدر مطّلع لـ«الأخبار»، أن المقاومين أطلقوا النار تجاه طائرة استطلاع أثناء تحليقها على علوّ منخفض ظهر أمس، وأنهم يدرسون استخدام تكتيكات بدائية جديدة تتعلّق بمواجهة مراقبة الطائرات والتخلّص من تأثيرها.

إسرائيل تريد «حسماً» مع إيران: «خلّصونا» باتفاق أو بغيره

يحيى دبوق

تسعى إسرائيل إلى أن تكون زيارة وزير أمنها، بني غانتس، إلى واشنطن، مثمرة في كلّ ما يتعلّق بمواجهة إيران وحلفائها. وعلى هذه الخلفية، يمكن تفسير جزء واسع من مقدّمات الزيارة، والتي حرصت الدولة العبرية على تظهيرها علناً، سواءً في ما يتعلّق بالمواقف أو الأفعال، أو الإيحاء بالنيّات العدائية، ومن جملة ذلك مناورة «مركبات النار» التي تترافق مع سيناريوات وفرضيات تتخم الولايات المتحدة في قلبها، وإن عبْر دور لوجستي في مساعدة سلاح الجوّ الإسرائيلي على توجيه ضربات مفترضة إلى إيران. ويترافق هذا مع حديث المسؤولين الإسرائيليين، السياسيين والعسكريين، عن تطوّر نوعي في «خرق» إيران التزاماتها النووية، عبر تكرار ما ردّده غانتس نفسه من أن «إيران تستكمل تركيب 1000 جهاز طرد مركزي في مواقع نووية جديدة تحت الأرض يجري بناؤها بالقرب من منشأة نطنز النووية»، وأنها «على مسافة أسابيع معدودة من مراكمة مادة انشطارية تكفي لقنبلة نووية أولى». وفي نفسه، أُشبع الإعلام العبري بتقارير - لا تخلو من التهويل - عن الجاهزية العسكرية للمبادرة باتّجاه إيران، ومن هذا ما ورد في صحيفة «إسرائيل اليوم» التي قالت: «من طهران إلى جنين، الجيش الإسرائيلي يستعدّ لقتال في كلّ الساحات. الدول الكبرى في طريق مسدود (امام إيران)، لكنهم في الجيش الإسرائيلي ينفّذون مناورة مركبات النار التي تحاكي هجوماً واسع النطاق في إيران، بالتوازي مع استعدادات لتدهور الوضع في المدن المختلطة وفي الضفة الغربية». باختصار، تقول إسرائيل إن التهديد الإيراني لم يعُد محتملاً، وإنها تستعدّ بنفسها لصدّه. لكن ما حقيقة الحديث الإسرائيلي؟ وما الذي قد يجعله جدّياً هذه المرّة؟ وهل تل أبيب فعلاً في وارد التحرّك العملياتي؟

تعبّر إسرائيل عن حقيقة التهديد المتنامي ضدّ أمنها ووجودها وقدرتها على فرض إرادتها في الإقليم (أ ف ب)

أولاً: تعبّر إسرائيل عن حقيقة التهديد المتنامي ضدّ أمنها ووجودها وقدرتها على فرض إرادتها في الإقليم، سواءً في ما يتعلّق بالتهديد النووي الإيراني الذي يُعدّ وجودياً، أو التهديد التقليدي للجمهورية الإسلامية وحلفائها في المنطقة. وهو تعبير يعطي صورة عن الواقع كما هو، سواءً أرادت أن تستخدمه لتبيان ماهيّته وشدّة خطورته، أو أن توظّفه لأهداف ترتبط بمعالجته، عبر التحريض أو ابتزاز الحلفاء.

ثانياً: في الموازاة، تعاني إسرائيل من قصور يد في مواجهة التهديد الإيراني، وإن كانت قادرة على اقتناص فرصة هنا أو هناك لتوجيه ضربة ضدّ إيران، من شأنها إزعاج مسار تعاظم قدراتها، أو عرقلته بشكل أو بآخر.

ثالثاً: مقابل قصور اليد الإسرائيلي، ثمّة مراوحة لدى الجهة التي يفترض بها، والقادرة مادياً، على فعل ما تعجز عنه إسرائيل، أي الولايات المتحدة. إذ إن الإدارة الأميركية الحالية معنيّة، والآن أكثر - ربطاً بالحرب الأوكرانية -، أن تجد حلولاً تسووية للملفّ النووي الإيراني، من دون اللجوء إلى تصعيد أمني أو عسكري ضدّ طهران. في المقابل، لا تمانع إسرائيل أن تصل المفاوضات إلى اتفاق، لكنها تريد من أيّ تسوية، أن تؤدّي إلى النتيجة نفسها التي يمكن أن تؤول إليها الحرب. ويتمحور القلق الإسرائيلي حول كيفية دفع إيران إلى التنازل، في حال لم تُطرح في وجهها خيارات بديلة متطرّفة يمكن اللجوء إليها في حال تعثّر المفاوضات. وليس التهديد بالعمل العسكري، في حال امتناع طهران عن التنازل، كافياً على المفاوض الأميركي. لكن الخلاف بين الجانبين مرتبط باليوم الذي يلي هذا التهديد؛ إذ ماذا لو لم تخضع إيران، وواصلت مساعيها النووية؟ في هذه الحالة، يصبح لدى واشنطن حدّان اثنان: يتمثّل الأوّل في أنها

> الإدارة الأميركية الحالية معنية، والآن أكثر ربطاً بالحرب الأوكرانية، أن تجد حلولاً تسووية للملف النووي الإيراني

تدرك أن طهران لن تستسلم إن جرى تهديدها بخيار عسكري أميركي، بل ستزيد من خرقها للاتفاق السابق إلى الحدّ الذي يقرّبها أكثر من القدرة النووية العسكرية؛ أمّا الثاني، فهو أن واشنطن لا تريد أن تجد نفسها أمام خيار هدّدت بالركون إليه، وهي تدرك مسبقاً أنها غير معنيّة به، فيما تل أبيب غير قادرة عليه. في الوقت نفسه، تتعثّر المفاوضات وتتشتّت إيران بمطالبها، فيما تنشغل الولايات المتحدة بالملفّ الأوكراني، الأمر الذي يزيد ابتعادها عن أولويات لا تقاس فقط على المصالح الإسرائيلية الخالصة، ما يعني مراوحة في المفاوضات بلا أيّ تقدّم. إزاء ما تقدّم، فإن أولوية إسرائيل في هذه المرحلة، هي السعي إلى إعادة واشنطن للاهتمام بالقضيّة الإيرانية، ليس في ما يتعلّق بمسيرة تنامي القدرة النووية فحسب، بل ربطاً بجملة قضايا ذات صلة بالاهتمام الأميركي، ومنها ما ورد على لسان غانتس نفسه، قبل مغادرته إسرائيل إلى الولايات المتحدة، وعنوانه الاستعلام عما تنوي واشنطن فعله في ظلّ جمود التفاوض مع الجانب الإيراني؟ وماذا عن موقف الحلفاء العرب الجدد والقدامى الذين يُفترض أنهم يصطفّون إلى جانب إسرائيل في مواجهة إيران؟ وماذا عن تراجع هؤلاء عن «التوتّب» ضدّ الجمهورية الإسلامية؟ وماذا عن الوجود الإيراني في الإقليم، وحلفاء طهران الذين تتنامى قدراتهم يوماً بعد آخر؟ قبل انطلاق الحرب في أوكرانيا، وفي موازاة عملية التفاوض غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران، حملت المؤسّستان العسكرية والأمنية في تل أبيب نفسيهما إلى واشنطن لطلب تشديد موقفها من طهران على طاولة التفاوض، وخارجها. في حينه، أدار الأميركيون ظهرهم للمطالب العبرية، وعاد الضباط الإسرائيليون خائبين. هل اختلفت المرحلة الحالية عمّا سبقها؟ الإجابات غير قطعية، وإن كان الاهتمام الأميركي بعيداً، حتى الآن، عمّا تدفع تل أبيب في اتجاهه.

ملف

«السائرون وهم نيام» الغرب يحرق الجسور مع روسيا

وليد شرارة

في ظلّ موازين قوى دولية متبدّلة، اختارت السويد الانحياز إلى المعسكر الغربي (أ ف ب)

يقدّم قرار فنلندا والسويد الانضمام إلى حلف «الناتو»، في الخطاب الغربي السائد، على أنه مثال جديد على «الفشل الذريع» للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في تحقيق الغاية المركزية من تدخّله العسكري في أوكرانيا، وهو وقف تمدّد هذا الحلف إلى الجوار المباشر لروسيا. ولا شكّ في أن ذلك الانضمام يمثّل تطوّراً هامّاً في سياق المواجهة الاستراتيجية الكبرى الدائرة على الأرض الأوكرانية - وهي في الواقع حرب عالمية -، سيزيد من حدّتها ومن احتمالات توسّع نطاقها. وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أكد أن الأمر لن يُحدث «فارقاً كبيراً»، لأن البلدين يشاركان منذ وقت طويل في التدريبات العسكرية للحلف، غير أن مبادرتهما للخروج من حيادهما المعلَن في ظلّ حرب دولية مستعرة، تُظهر بجلاء خلفيات هذه الأخيرة وأبعادها، والدوافع الفعلية للأطراف المنخرطة فيها. التأييد العارم لخطوة كهذه من قِبَل أعضاء «الناتو»، بمن فيهم المصنّفون «معتدلين» في موقفهم من روسيا، كفرنسا وألمانيا، ومسارعة بعضهم الآخر، كبريطانيا والنروج والدنمارك وآيسلندا، لتوفير «ضمانات أمنية مرحلية» للدولتين في انتظار اكتمال عملية الانضمام، يسهمان أيضاً في المزيد من توضيح الصورة.

استكمال عملية محاصرة روسيا، التي بدأت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، أصبحت سياسة معلَنة للحلف، والتصدّي المباشر لها، مهما كانت الأثمان والتبعات، بات توجّهاً رسمياً للقيادة الروسية. شروع الأخيرة في فتح المعركة في أوكرانيا ارتبط بإدراكها اتّباع «الناتو» تكتيك التمدّد التدريجي ليس فيها وحدها، بل كذلك في الدولتين المذكورتَين، وإن اختلف مداه وأشكاله. ما نراه اليوم هو اتّساع تدريجي، ولكن لنطاق الحرب هذه المرّة. سبق للمؤرّخ كريستوفر كلارك أن شرح في كتابه حول الحرب العالمية الأولى، «السائرون وهم نيام، صيف 2014: كيف مشت أوروبا نحو الحرب»، أن اندلاعها «لا يشبه روايات أغاثا كريستي. لم تُرتكب الجريمة بسلاح واحد لأن كلّ شخصية رئيسة فيها، إن صحّ التعبير، امتلكت سلاحها، واندلاع الحرب لم يكن جريمة بل مأساة».

السويد تنهي أكثر من 200 سنة من الحياد

حرص «حزب العمّال الاشتراكي الديموقراطي» السويدي الحاكم، عند إعلان موافقته على انضمام بلاده إلى «الناتو»، على التعبير عن «تحفّظه الأحادي حيال نشر أسلحة نووية في السويد أو إقامة قواعد عسكرية دائمة فوق أراضيها». «التحفّظ» لن يحقّق وظيفته، وهي حجب قطيعة الحزب مع سياسة الحياد تجاه الصراعات بين القوى الكبرى، والتي التزم بها لعقود، ودفاع عدد من قادته، وبينهم أولوف بالمه، وبعده آنا ليند، اللذان تعرّضا للاغتيال تباعاً في 1986 و2003، عن قضايا شعوب الجنوب العادلة، من النضال ضدّ «الأبارتايد» إلى القضية الفلسطينية، ومعارضتهم السياسة الأميركية. هو اختار، منذ ضمّ القرم من قِبَل روسيا في 2014، العودة إلى الانسجام مع توجّهات القوى اليمينية في السويد بالنسبة لمسألة التعاون والتنسيق مع حلف «الناتو»، وصولاً إلى طلب الانضمام إلى هذا الأخير في الأيام الماضية. نحن أمام نهاية مرحلة تاريخية طويلة في السياسة الخارجية للسويد بدأت في 1812، بعد هزيمتها في الحرب مع روسيا في 1809، وخسارتها لفنلندا، التي كانت جزءاً من أراضيها آنذاك. يشير أندرياس بيرسبو، مدير الأبحاث في «الشبكة الأوروبية للقيادة»، في مقابلة على موقع معهد «مونتيني»، إلى أن استوكهولم التزمت ما سمّاه «الحياد المسلّح»، أي استمرّت في تطوير قدراتها العسكرية النوعية، من دون التورّط في النزاعات الجارية، بما فيها الحربان العالميتان، والحرب الباردة، ولم تتغيّر هذه المقاربة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. التحوُّل الحاسم تمّ بعد ضمّ القرم، بحسب الباحثة بربرا كونز، في مقال لها على موقع مجلّة «الدفاع الوطني» الفرنسية، إذ أضحت سياسة استوكهولم الدفاعية «متمحورة حول منطقة بحر البلطيق، وزيادة القدرات العملياتية للجيش السويدي لمجابهة هجوم محتمل على البلاد... هي قامت بتعزيز وجودها العسكري في جزيرة غوتلاند السويدية، وفرضت مجدّداً الخدمة العسكرية الإلزامية على مواطنيها». تلفت الباحثة أيضاً

> الدولة التي كانت «نموذجاً» للحياد الإيجابي، صارت رأس حربة لـ«الناتو» ضدّ روسيا

إلى أن التعاون مع «الناتو» اتّخذ منحًى تصاعدياً مذّاك، مع توقيع السويد، وفنلندا، اتفاق «شراكة تعزيز الفرص» مع الحلف في 2014، وكذلك اتفاق «دعم الدولة المضيفة» في 2016، الهادف إلى تحديد الإطار القانوني المنظِّم لعمليات القوات الأجنبية، أي الأطلسية، على أراضي البلدين. تزايدت في تلك الفترة نفسها المناورات العسكرية المشتركة مع «الناتو»، وتبيّن أخيراً أن البلدين كانا يراقبان، بالتنسيق معه، حركة الغواصات الروسية في بحر البلطيق، ويتجسّسان أيضاً على خطوط الاتّصال البحرية الروسية لحسابه. بمجرّد قيام روسيا بمحاولة كسر الطوق الذي يسعى «الناتو» لفرضه عليها في 2014، وفي ظلّ موازين قوى دولية متبدّلة لغير مصلحة الحلف، اختارت السويد الانحياز إلى المعسكر الغربي.

الاستدارة الفنلندية

لم يكن الحياد الفنلندي خياراً إرادياً لهذا البلد، بل هو جاء كنتاج لتاريخ طويل من الصراع مع روسيا، ومن ثمّ الاتحاد السوفياتي، ولموازين القوى التي سادت في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. استقلّت فنلندا بعد انهيار الإمبراطورية القيصرية بسبب الثورة البلشفية، لكن هلسنكي اتّبعت توجّهات معادية لموسكو. في 1939، اندلع نزاع بين البلدين سُمّي «حرب الشتاء»، بضعة أشهر قبل انفجار الحرب العالمية الثانية، التي تحالفت فنلندا خلالها مع ألمانيا النازية ضدّ السوفيات. من الممكن مقارنة هذا الموقف بذلك الذي اتّخذه القوميون الأوكرانيون في تلك الفترة نفسها، والذين تحالفوا بدورهم مع النازيين. هُزمت هلسنكي في هذه الحرب، ووقّعت في 1948 اتفاقية صداقة وتعاون مع موسكو. الحياد كان نتيجة للهزيمة، واعترافاً بميزان القوى المختلّ لصالح الاتحاد السوفياتي. بعد انهيار الأخير، التحقت فنلندا بالاتحاد الأوروبي، لكنّها بقيت خارج «الناتو» على رغم شراكتها المتنامية معه، علماً أن لها مع روسيا حدوداً بطول 1300 كلم، وهي تستورد منها 97 في المئة من إجمالي وارداتها من الغاز الطبيعي. تقول سارة وايت، الباحثة الرئيسة في «معهد لكسينغتون»، في مقال على موقع «1945»، بعنوان «دخول فنلندا إلى الناتو يغيّر قواعد اللعبة»، أن هلسنكي «جاهزة تماماً للدفاع عن حدودها الطويلة بفضل قدراتها العسكرية المعزّزة بأكبر سلاح مدفعية بين جيوش أوروبا الغربية، ولأنها عقدت صفقة لشراء 64 مقاتلة شبحية من طراز F-35 مع واشنطن قبل الغزو الروسي لأوكرانيا. ستُغيّر هذه المقاتلات من الوضعية الاستراتيجية للناتو في شرق أوروبا لأن قدراتها على الاستطلاع والمراقبة ستسمح لها بجمع المعطيات عن القوات الروسية، من دون أن تكون مرئيّة من راداراتها. دخول فنلندا إلى الناتو، ووجود هذه المقاتلات، سيدفعان روسيا إلى التفكير مرّتَين قبل غزو أيّ من دول البلطيق». الدولة التي كانت «نموذجاً» للحياد الإيجابي، صارت رأس حربة لـ«الناتو» ضدّ روسيا، ما يدلّ على حجم التحوّلات الحاصلة على صعيد دولي بفعل اشتداد المواجهة بينها وبين الحلف. وفي الحقيقة، فإن هذه التحوّلات لم يحدثها التدخّل الروسي في أوكرانيا. هي انطلقت قبله، وهو سرّع من وتيرتها.

عسكرة الشمال الأوروبي: أميركا تحاصر البلطيق

ملاك حمود

وسّعت فنلندا والسويد تعاونهما العسكري بشكل كبير مع «الناتو» وواشنطن ولندن (أ ف ب)

إذا كانت الحرب الروسية في أوكرانيا شُنَّت لوقْف زحف «الناتو» شرقاً، فقد وجد الحلف طريقاً سهلةً للتقدُّم شمالاً. بدّلت هذه الحرب سياسة «عدم الانحياز» في «دول الشمال»، بقرار كلّ من فنلندا والسويد المضيّ قدُماً في مسار الانضمام إلى «حلف شمال الأطلسي»، بعدما أيقنتا أن «التحالف الغربي (وحده) سيحمي الدولتَين»، وعملتا، في الموازاة، على استبدال خطاب الحياد، بآخر أكثر حدّة. ففي هلسنكي، تصاعدت نبرة استعادة تاريخ المواجهة بين الجانبَين (حرب الشتاء، 1939)، فيما توافقت أحزاب استوكهولم على اعتبار عضوية «الأطلسي» «ضمانةً لأمن السويد»، وفق ما جاء على لسان وزيرة خارجية هذا البلد، آن ليند.

قبل بدء الحرب في الـ24 من شباط الماضي، كانت مسألة عضوية «الناتو» بالكاد جزءاً من النقاش السياسي داخل فنلندا والسويد، البلدين اللذين يتمتّعان بتاريخ طويل من سياسة «عدم الانحياز» العسكري. وعلى رغم أنهما سعتا، تدريجاً، إلى توثيق تعاونهما مع الولايات المتحدة والحلف، لم يُنظر إلى انضمامهما إلى «الناتو» على أنه قضيّة ملحّة. سرعان ما سيتغيّر هذا الواقع مع اندلاع الحرب، والتي أعاد البلدان، بحجّتها، وبضغط من الدول الحليفة (الولايات المتحدة خصوصاً)، تقييم سياساتهما الأمنية، واعتبار الاتجاه إلى عضوية «الناتو»، «الخيار الأكثر واقعية»، على ما تورد دورية «فورين أفيرز». حتّى أن استطلاعات الرأي تُظهر أن هناك غالبية متنامية في كلا البلدين، باتت تدعم الانضمام إلى الحلف (بلغت النسبة 60% في فنلندا، بعدما كانت بالكاد تناهز الـ30%). في مقالته التي تحمل عنوان «توسُّع الناتو في الشمال»، والمنشورة أخيراً في الدورية نفسها، يقول كارل بيلت، إن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، يريد، من وراء غزوه لأوكرانيا، «تغيير النظام الأمني في أوروبا»، وهو، وإن نجح في هذه الخطوة، إنّما «ليس بالشكل الذي أراده»، يضيف الكاتب. إذ إن الحرب، كما يشير، «وحّدت الناتو، وزادت من احتمالية توسُّعه. إذا انضمّت فنلندا والسويد إلى الحلف، كما يبدو، فستجلبان معهما قدرات عسكرية جديدة هائلة: القدرات الجويّة، والغواصات المتطوّرة، والتي من شأنها أن تغيّر البنية الأمنية لشمال أوروبا، وأن تساعد في ردْع أيّ عدوان روسي محتمل».

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، فكّرت السويد في تشكيل «اتّحاد دفاع الشمال» مع الدنمارك والنروج، إلّا أن المفاوضات انهارت، لأن الأخيرة كانت تعتقد أن التحالف مع القوى البحرية الأنغلوسكسونية، هو الوحيد الذي يمكن أن يضمن أمنها. لم تكن السويد، من جهتها، مستعدّة لمثل هذا الاحتمال، ويرجع ذلك جزئياً إلى الوضع في فنلندا، التي كانت بعد خروجها من الحرب، في وضع غير مستقرّ، بعدما فقدت ثاني كبرى مدنها، فيبورغ، واضطرّت، وفق ما يروي بيلت، لقبول معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفياتي. بالنسبة إلى السويد، شكّل ضمان عدم وقوع فنلندا تحت نير السوفيات، مصلحةً حيوية. اعتقد القادة السويديون أن أيّ تحرُّك نحو تحالف غربي أوسع، سيجعل موقف فنلندا أكثر خطورة. وعلى رغم أنهم «تجنّبوا قوْل ذلك علانيةً، لكن هذا الاعتبار كان السبب الرئيس لانتهاج سياسة الحياد خلال الحرب الباردة». على أن الحياد لا يعني، بأيّ حال، إهمال القوات المسلّحة. فخلال الحرب الباردة، حافظت السويد على بنية عسكرية قوية، في مقدّمها القوّة الجوية التي كانت تُعتبر - لبعض الوقت - رابع أقوى قوّة في العالم. وإذا كانت تتبع رسمياً سياسة «عدم الانحياز العسكري» الصارم، فهي قامت توازياً بـ«استعدادات خفيّة» لتوثيق التعاون مع الولايات المتحدة و«حلف شمال الأطلسي» في حالة الحرب.

ومع سقوط الاتحاد السوفياتي، تغيّر الوضع الأمني في شمال أوروبا بشكل كبير. بات يمكن فنلندا، التي عزّزت تدريجيّاً موقعها كدولة ديموقراطية مستقلّة في الشمال، أن تتخلّص من قيود فترة ما بعد الحرب. كانت دول البلطيق الثلاث (إستونيا ولاتفيا وليتوانيا) قد انفصلت عن الاتحاد السوفياتي حتى قبل زواله الرسمي. وفي عام 1995، انضمّت فنلندا والسويد إلى الاتحاد الأوروبي، وهي خطوة اعتبرها كلا البلدين، في السابق، مستحيلة بسبب سياساتهما الحيادية. لكن القيام بذلك لم يؤدِّ على الفور إلى إثارة مناقشات حول الانضمام إلى «الناتو». وحتى بعدما حصلت إستونيا ولاتفيا وليتوانيا على عضوية «الناتو» والاتحاد الأوروبي، كان الجدل محدوداً في السويد وفنلندا حول إعادة النظر في الوضع العسكري لـ«عدم الانحياز». لكن ابتداءً من عام 2008، بدأت الأمور تتغيّر، مع غزو جورجيا، إلى أن أدّى الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، هذا العام، إلى تغيير جذري في المشهد الجيوسياسي. و«مثلما دفع انهيار الاتحاد السوفياتي السويد وفنلندا إلى إعادة النظر في علاقتهما بأوروبا، دفعهما الزلزال السياسي الحالي إلى إعادة النظر في العناصر الأساسية لسياساتهما الأمنية، بما فيها علاقاتهما بحلف الناتو»، على حدّ تعبير الكاتب.

منذ عام 2014، وسّعت فنلندا والسويد

> في حال انضمّت فنلندا والسويد إلى «الناتو»، فإن البنية الأمنية لشمال أوروبا ستتغيّر

تعاونهما العسكري بشكل كبير مع «الناتو» والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ممّا أوجَد أساساً لمزيد من الخطوات التعاونية. وعلى مدى أكثر من عقد، كانت القوات الجويّة السويدية والفنلندية والنروجية تتدرّب معاً على نحو أسبوعي. لكن مجرّد تعزيز القدرات الدفاعية، لم يعد يُنظر إليه على أنه كافٍ. لهذا، أصبح الانضمام إلى «الناتو» حقيقة واقعة: بحثت كلٌّ من هلسنكي واستوكهولم البدائل، وبعثت حكومتا البلدين برسالة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تذكّرهم فيها ببنود التضامن الواردة في الفقرة 42,7 من معاهدة الاتحاد، والتي تشبه بند الدفاع الجماعي في المادة الخامسة من ميثاق «الناتو».

في حال حصل وانضمّت فنلندا والسويد إلى «الناتو»، فإن البنية الأمنية لشمال أوروبا ستتغيّر. فالبلدان سيجلبان معهما قدرات عسكرية كبيرة إلى هذا التحالف، إذ تحتفظ هلسنكي بجيش فيه احتياطيات ضخمة، بينما لدى استوكهولم قوات جويّة وبحريّة قوية. ومع إضافة مقاتلات «غريبن» السويدية المتقدّمة إلى طائرات «أف-35»، سيتوفّر أكثر من 250 مقاتلة حديثة في المنطقة. ومن شأن السيطرة الكاملة على الشمال، أن تجعل الدفاع عن إستونيا ولاتفيا وليتوانيا أسهل، لأن الأراضي والمجال الجوّي السويديَّين، على وجه الخصوص، مهمّان في هذا الخصوص، وهو ما سيؤدّي إلى تعزيز الردع وتقليل احتمالية نشوب صراع هناك، وفقاً لدراسات نشرتها كلٌّ من السويد وفنلندا. ولكن، ربّما تكون النتيجة الأهم لانضمام فنلندا والسويد إلى «الناتو»، هي زيادة القوّة السياسية للحلف، باعتباره «ركيزة الدفاع عن أوروبا». تقول وكالة «أسوشيتد برس»، في تقرير لها، إن توسُّع «الناتو» ليشمل السويد وفنلندا، سيشكّل ضربة خطيرة لروسيا التي وصف رئيسها، بوتين، توسُّع الحلف في شرق أوروبا، بأنه «تهديد»، واستشهد به كسبب أوّل لبدء الحرب في أوكرانيا. وسيعنيٍ احتمال انضمام فنلندا والسويد إلى «الأطلسي»، أسرع عمليّة توسيع للحلف على الإطلاق، وواحدة من شأنها أن تعيد رسم الخريطة الأمنية لأوروبا. وسيؤدّي انضمام البلدين إلى «الناتو»، إلى إحكام القبضة الإسكندنافية الاستراتيجية على بحر البلطيق، نقطة وصول روسيا البحرية إلى مدينة سانت بطرسبورغ. وستنضمّ فنلندا والسويد إلى أيسلندا، ليشكّلوا معاً مثلّثاً من شمال المحيط الأطلسي والمناطق البحرية في القطب الشمالي، حيث توجه روسيا قوّتها العسكرية من شبه جزيرة كولا الشمالية.

روسيا تحشد حلفاءَها: آسيا الوسطى لا تعادينا

في وقت أعلنت فيه انسحابها من «مجلس البلدان المطلّة على بحر البلطيق»، الذي تعتقد أن ثمّة إرادة غربية لتحويله إلى محيط معادٍ لها، تعمل روسيا على تنشيط «منظّمة معاهدة الأمن الجماعي» التي عادت وأظهرت فاعليتها خلال أحداث كازاخستان الأخيرة، بعد فترة سُبات طويلة. والظاهر أن موسكو تحاول، من خلال ذلك، إظهار علوّ كعبها في منطقة آسيا الوسطى خصوصاً، على رغم اعتقاد مراقبين ومحلّلين روس أنه لا يزال من الصعب الحديث عن تشكّل حلف جادّ في وجه «الناتو»، شبيه بـ«حلف وارسو» الذي تأسّس في خمسينيات القرن الماضي

موسكو ــ الأخبار

استضافت روسيا، يوم الإثنين الماضي، القمّة السنوية لقادة «منظّمة معاهدة الأمن الجماعي»، والتي صادفت هذا العام مع الذكرى الثلاثين لإبرام «معاهدة الأمن الجماعي» في 15 أيار 1992، بُعيد سقوط الاتحاد السوفياتي، والذكرى العشرين لإنشاء المنظّمة بشكل رسمي عام 2002. الاجتماع الأوّل المباشر منذ عام 2019 (بعد انحسار «كورونا») لقادة روسيا، بيلاروسيا، أرمينيا، كازاخستان، قيرغيزستان وطاجيكستان، جاء في ظلّ الحرب الروسية في أوكرانيا، واستمرار المواجهة المتصاعدة بين موسكو وحلف «الناتو»، والمتوقّع أن تتصاعد حدّتها في المستقبل مع خطط انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف، وما يشكّله هذا من تهديد لروسيا. هذه التحدّيات حضرت بوضوح في القمّة، حيث عرض الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، تطوّرات العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وتناوَل مسألة انضمام فنلندا والسويد إلى «الناتو»، إضافة إلى الخطر الناتج ممّا تقوم به الولايات المتحدة من «تطوير أسلحة بيولوجية». بدوره، تحدّث الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، عن خطط توسّع «الناتو»، الذي بحسب قوله يريد استقطاب دول محايدة، والعمل على مبدأ «من ليس معنا فهو ضدّنا». وردّاً على ذلك، دعا لوكاشينكو إلى حشد دول «منظّمة معاهدة الأمن الجماعي» كجبهة واحدة، مشدّداً على أنه لا ينبغي لروسيا أن تواجه محاولة «توسيع الناتو» بمفردها.

هكذا، أرادت موسكو أن تُظهر اهتمامها بالمنظّمة، وأنها تمتلك نفوذاً وامتداداً في مناطق حيوية وخصوصاً في آسيا الوسطى، مع تزايد الضغوط الغربية عليها، وتسريع خطط «الناتو» للتمدّد باتّجاه حدودها. وتمظهر الاهتمام الروسي من خلال اقتراح بوتين إعطاء «رابطة الدول المستقلّة» صفة مراقب في المنظّمة، وهو ما وافق عليه زعماء الأخيرة، وفق البيان الختامي للقمة. كذلك كشف البيان أن دول «الأمن الجماعي» تعمل على تحسين نظام الاستجابة للأزمات. وفي هذا السياق، يرى مدير «المركز التحليلي لاستراتيجية الشرق والغرب»، ديمتري أورلوف، أن المنظّمة «لا تزال غير نشطة بما فيه الكفاية». ويشير أورلوف إلى أن «السابقة الأولى والوحيدة حتى الآن لاستخدام قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي حدثت في كازاخستان في كانون الثاني الماضي»، مضيفاً أن «الضامن الوحيد لأمن منطقة آسيا الوسطى ظهر أنه روسيا، فيما ثبت أن منظّمة معاهدة الأمن الجماعي قادرة على الدفاع عن مصالحها».

ويُجمع الخبراء على أن المنظّمة لم تسلك سبلاً سهلة للتطوير منذ 20 عاماً، وأن ردّ الفعل السريع على أحداث كازاخستان هو الذي أعطاها دفعة جديدة. وعلى خلفية ذلك، تحدّث وزير الدفاع البيلاروسي، فيكتور خرينين، عن وجود أفق لتوسيع «معاهدة الأمن الجماعي» بشكل ملموس خلال السنوات القليلة القادمة، في ظلّ التطوّرات الحالية على الساحة الدولية. وأعرب خرينين عن اعتقاده بأن المنظّمة «ستضمّ بعد بضع سنوات ليس ستّ دول فقط، بل عشرات الدول التي تثمّن السلام والاستقرار وليس العدوان وتغيير النظام السياسي في دول أخرى». وفُسّر هذا الإعلان الصادر عن حليف قوي وأساسي لروسيا، على أنه إشارة إلى نيّة الأخيرة توسيع المنظّمة لتكون على شاكلة «حلف وارسو». لكنّ أورلوف يعتقد أن «منظّمة معاهدة الأمن الجماعي لم تصبح بديلاً جادّاً لحلف وارسو ليقف في وجه حلف الناتو».

بدوره، يعتبر كبير الباحثين في «مركز دراسات ما بعد الاتحاد السوفياتي»، ستانيسلاف بريتشين، أنه «لا يزال من الصعب للغاية التحدّث بموضوعية عن التوسّع المحتمل لمنظّمة معاهدة الأمن الجماعي»، عازياً ذلك إلى أن «قطاع الدفاع حسّاس بشكل خاص للبلدان الأعضاء». ويستدرك بريتشين بأنه في ظروف معيّنة، يمكن لأوزبكستان الانضمام إلى المنظّمة بصفة مراقب، «لأنها تُعتبر حليفاً لروسيا أكثر من كازاخستان»، مضيفاً أن تركمانستان، المحايدة تقليدياً، يمكن أن تكون بدورها من الدول المرشّحة للحصول على وضع دولة مراقبة.

صادف اجتماع قادة المنظمة مع الذكرى الثلاثين على توقيع «وثيقة طشقند» (أ ف ب)

بريميرليغ

جولة حاسمة في إنكلترا... مصير المدرّبين على المحك

يعتي ليفربوله النفس بأن يتمكن جيرارد من إيقاف مانشستر سيتي في مباراته الأخيرة (أ ف ب)

جولةٌ جديدة تُلعب في «آخر امتار» الدوري الإنكليزي الممتاز اليوم، من شأنها تأمين أهداف الفرق وإنقاذ مدرّبيها بالتالي. البعض يُصارع لتجنّب الهبوط فيما يتّجه آخرون لتعزيز المراكز. بانتظار ما سيسفر عنه الأسبوع الأخير من الاستحقاق الإنكليزي الأهم

حسين فحص

قاربت منافسات «البريميرليغ» على الانتهاء وسط ترجيح بتتويج مانشستر سيتي، بعيداً عن صراع القمة، تُلعب اليوم ثلاث مباريات مهمة تسلط الأضواء خلالها على مستقبل المدربين تبعاً لمراكز فرقهم في نهاية الموسم.

يحلّ كريستال بالاس ضيفاً على إيفرتون، (21:45 بتوقيت بيروت)، في مباراة متكافئة بين المدرّبَين الشابين باتريك فييرا وفرانك لامبارد. يُعاني هذا الأخير الأمرّين، فبعد أن اتصف أول موسم له كمدرب في البريميرليغ رفقة تشيلسي بالنجاح، أقيل لامبارد في موسمه الثاني نظراً لتخبّط النتائج ثم حطّ رحاله بعد أشهر من الراحة في إيفرتون. كان فريق «التوفيز» على الورق مناسباً لقدرات فرانك من حيث التوقيت والإمكانات كي يطوّر قدراته التدريبية التي تأسّست مع ديربي كاونتي، لكن احتلال إيفرتون المركز السادس عشر يضع مستقبل لامبارد على المحك. كانت البداية متخبّطة للمدرب الشاب. تحسنت النتائج والأداء بعدها بفعل سوق انتقالات جيد لكن الفريق افتقد الاستمرارية بالنسق. وفي ظل خسارة إيفرتون مباراته الأخيرة على أرضه أمام برينتفورد، يجد لامبارد نفسه مضطراً للفوز اليوم أمام فريق المدرب باتريك فييرا (أحد المرشحين الخمسة على جائزة مدرب العام في الدوري)، الذي ضمن عدم الهبوط باحتلاله المركز الثالث عشر.

في مباراة أخرى، يستقبل تشيلسي فريق ليستر سيتي (الساعة 22:00) وعينه على تعزيز المركز الثالث. سبق لكتيبة المدرب توماس توخيل أن ضمنت تأهلها إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد خسارة أرسنال أمام نيوكاسل (2-0). يحتاج تشيلسي إلى نقطة واحدة من مباراتيه المتبقيتين على أرضه كي يضمن المركز الثالث بغض النظر عن باقي النتائج، وهو ما سيحاول إنجازه في مباراة اليوم. لا خوف على مستقبل توخيل مهما كانت النتيجة، إذ أثبت الألماني قيمته رغم سوء الأحوال التي عصفت بالفريق. إصابات طويلة الأمد وتغيير قصري بالملكية دون دعم كافٍ في سوقَي الانتقالات الأخيرين، لم تُعرقل تشيلسي من التتويج ببطولتي كأس العالم للأندية والسوبر الأوروبي، كما احتل الفريق وصافة الكاسين المحليين على حساب ليفربول ونجح في بلوغ دوري أبطال أوروبا من بوابة الدوري. يضع الملاك الجدد والإدارة كامل ثقتهم بمدرب الفريق، وسط ترجيحات بأن يُدعم خلال سوق الانتقالات الصيفي للمنافسة على كافة الألقاب الممكنة.

من جهته، يحتل ليستر سيتي المركز التاسع وهو الأسوأ خلال حقبة المدرب براندن رودجرز. اتصف موسم الفريق بالتخبط في العديد من الاستحقاقات، ما جعل المدرب يبحث عن حلول جذرية خلال سوق الانتقالات الصيفي. وبحسب الشائع في الوسط الرياضي، أخبر رودجرز لاعبيه بأن عليهم أن يبذلوا كافة جهودهم خلال ما تبقّى من المباريات إذا ما أرادوا أن يظلوا ضمن خططه للموسم المقبل. يبدو أن رودجرز سيستمر في منصبه على أن يتم تقييم الإدارة النهائي بعد التدعيم.

تجمع المباراة الثالثة التي تلعب اليوم أستون فيلا بضيفه ببرنلي، (22:00 بتوقيت بيروت). يحتل هذا الأخير المركز الثامن عشر وهو يقاتل لتجنّب الهبوط في حين ضمن صاحب الأرض بقيادة المدرب ستيفن جيرارد استمراره ضمن دوري الأضواء.

> مدرب إيفرتون فرانك لامبارد مطالب بالفوز في مباراة اليوم للحفاظ على مركزه

سبق وأن أقال ببرنلي مدربه التاريخي شين ديتش في ظل النتائج المتخبطة مستبدلاً إياه بمدرب الفريق تحت 23 عاماً مايك جاكسون، وقد دخل المدرب الجديد القائمة النهائية لمدرب الشهر الفائت بفعل نتائجه اللافتة في الدوري. سيضمن ببرنلي استمراره في البريميرليغ إذا تمكن من الفوز بمباراتيه المقبلتين، ما سيجعل بالتالي إدارة النادي تثق بمدربها وتعطيه ضمانات بتقديم التدعيمات اللازمة. من جهته، قام جيرارد بعمل مقبول مع أستون فيلا، وبدأ رفقة الإدارة بالتحضير للموسم المقبل. ستشكل المباراة النهائية أمام مانشستر سيتي تحدٍّ عاطفي بالنسبة لجيرارد، حيث إن إلحاق الهزيمة بكتيبة بيب غوارديولا قد تهدي اللقب لفريقه السابق ليفربول.

استراحة

كلمات متقاطعة 4029

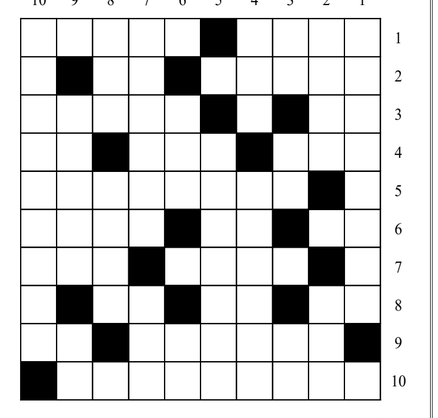

افقيا

1- انفصال أخدودي في التكوين الصخري في جوف الأرض – عاصمة اسيوية – 2- مخدّة – حرف نصب – 3- نشف الماء – من الحيوانات – 4- يجمع البضاعة ويضمها – ردّ الكلام – جواب – 5- جزيرة فرنسية – 6- أصل البناء – للتمنّي – كتلة جبليّة في سلسلة لبنان الغربيّة – 7- ماركة سيارات – جزيرة في إمارة أبو ظبي – 8- والد – قادم – نهر إيطالي – 9- لقب الملك الروماني – إحسان – 10- منظمة دولية قديمة

عمودياً

1- الجبل المقدّس في اليابان – 2- ضد أعلى – سيارة كبيرة لنقل الركاب – 3- للنفي – ثغر – قلب الثمرة – 4- كاس صغير – قبّة القميص – 5- دولة اوروبية – 6- خليج ليبي – جنس حيّات خبيث جداً – 7- بيت الأسد – شفي من المرض – 8- فقرة في إتفاقية – ماركة حليب مجفّف – 9- مدينة فلسطينية هي أقدم مدينة مسوّرة في التاريخ – أغلظ أوتار العود – 10- قلعة مشهورة وتاريخية في اسكتلندا

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- السدّ العالي – 2- اسبانيا – 3- هبَل – أم – موج – 4- مون – سبّ – 5- مر – سيائل – 6- فيصل أباد – 7- حوريب – سل – 8- ين – نب – يراع – 9- حصن – يم – سنر – 10- سهل الغاب

عمودياً

1- إلهام فريحة – 2- ري – نص – 3- سالم – صح – نس – 4- دس – والون – 5- إبّان – أربيل – 6- لام – سبي – ما – 7- عن – ثيابي – 8- أيم – إد – رسغ – 9- لاوست – سانا – 10- جبل العرب

sudoku 4029

	2			3		9	7	4
1		4		9				
	8		5					3
			8				3	
2	5				6			9
				7	9	5	1	
		8			1			6
4			6		3			
3	1			5		2		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 40208

7	2	6	1	4	3	8	5	9
8	1	3	6	5	9	4	7	2
5	9	4	7	2	8	1	6	3
9	7	8	5	6	1	3	2	4
3	6	2	9	7	4	5	8	1
1	4	5	3	8	2	6	9	7
6	3	1	8	9	7	2	4	5
2	5	9	4	3	6	7	1	8
4	8	7	2	1	5	9	3	6

مشاهير 4029

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس بولڤيقي سابق. أول رئيس في تاريخ أميركا اللاتينية من أصل هندي. ينتمي إلى الحركة الاشتراكية التي قام بتأسيسها وإلى عائلة من المزارعين البسطاء

1+3+4+5+2+8 = مدينة أثرية سورية ■ 9+6+10+11 = إسم حمله ملوك فرنسا ■ 7+2 = سقي

حل الشبكة الماضية: **هارون النقاش**

إعداد
نعوم مسعود

كأس الاتحاد الآسيوي

تعادلان مخيّب للنجمة وجيد للأنصار آسيوياً

بدأ ممثلا لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الأنصار والنجمة مشوارهما في البطولة بتعادلين، الأول جيد للأنصار ضمن المجموعة الأولى، والثاني مخيّب للنجمة في المجموعة الثالثة.

إيجابية تعادل الأنصار ارتكزت على الخصم الكويتي القوي، الذي بدا تفوقه الفني واضحاً في المباراة مع تقدمه في الدقيقة 27 عبر طه الحنيسي بعد سلسلة من الفرص الخطرة تصدى لها حارس الأنصار نزيه اسعد. تفوق الكويتيون وظهروا كأنهم في طريقهم إلى تحقيق نتيجة كبيرة على حساب ممثل لبنان الأول. لكن لاعبي «الأخضر» نجحوا في استيعاب الفورة الكويتية، وخطفوا تعادلاً عبر هدف جيمي سياج في الدقيقة 75. هذا التعادل استفاد منه السيب العماني صاحب الضيافة الذي تصدّر المجموعة الأولى برصيد ثلاث نقاط بعد فوزه على جبلة السوري 1-0، فيما يحتل الكويت والأنصار المركزين الثاني والثالث بنقطة لكل منهما أمام جبلة الرابعة.

في المجموعة الثالثة، أهدر النجمة فرصة تصدّر المجموعة بعدما تقدم على الرفاع الشرقي البحريني المستضيف لمباريات المجموعة بهدف سجله إدمون شحادة من ركلة جزاء في الدقيقة 64، لكن البحرينيين عادلوا النتيجة في الدقيقة 75 من تسديدة رائعة عجز عنها الحارس علي حلال.

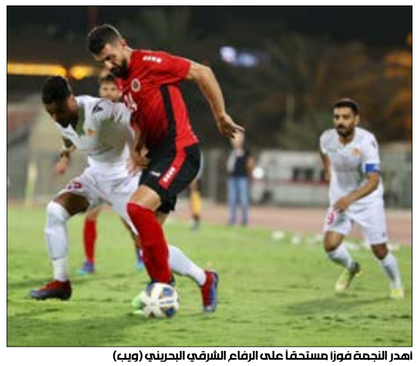

اهدر النجمة فوزا مستحقا على الرفاع الشرقي البحريني (ويب)

> تقام الجولة الثانية السبت، فيلعب النجمة مع هلال القدس والأنصار مع جبلة

كان بإمكان النجمة أن يتصدر بعد تعادل شريكي المجموعة تشرين السوري وهلال القدس الفلسطيني سلباً قبل لقاء النجمة والرفاع. وكان النجمة يستحق الفوز والتصدر، لكن الأمور لم تسر وفق ما يتمنّاه النجماويون فخرجوا متعادلين 1-1. وتقام مباريات الجولة الثانية يوم السبت المقبل، فيلعب النجمة مع هلال القدس عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، فيما يلعب تشرين مع الرفاع عند الساعة 22,00.

أما في المجموعة الأولى، فسيلعب الأنصار مباراته الثانية مع جبلة السوري عند الساعة 22,00، فيما يلعب السيب مع الكويت عند الساعة 18,00.

(الأخبار)

حول العالم

اليابان تقترب من استضافة آسيا

كشف رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم كوزو تاشيما أنه تمّت مقاربة بلاده من أجل استضافة كأس آسيا 2023 بعد انسحاب الصين بسبب تداعيات فيروس كورونا. ونقلت صحيفة «نيكاي سبورتس» اليابانية عن تاشيما أن الاتحاد الآسيوي للعبة تواصل مع الاتحاد الياباني لأجل تنظيم البطولة القارية، وقال في هذا الصدد: «لقد تمّت مقاربتنا. إذا قُدر لليابان استضافة البطولة، سيكون الأمر مثيراً من دون أدنى شك». واعتذرت الصين عن عدم استضافة كأس آسيا بسبب تداعيات جائحة كوفيد-19، حسب ما أعلن الاتحاد القاري يوم السبت الماضي، في وقت تكافح البلاد أسوأ انتشار لفيروس كورونا منذ بدء فترة تفشّيه. وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن خلال الفترة من 16 حزيران/ يونيو إلى 16 تموز/ يوليو 2023 بمشاركة 24 منتخباً، وذلك بعد اختيار الصين من أجل الاستضافة في 5 حزيران/ يونيو 2019 خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية في باريس.

وساهم باتلر بشكل كبير في العودة القوية لميامي في الشوط الثاني من المباراة خصوصاً في الربع الثالث الذي كسبه (39-14) بعدما فرض الضيوف أفضليتهم في الشوط الأول بفارق ثماني نقاط (62-54). وحقّق باتلر تسع متابعات مع خمس تمريرات حاسمة وأربع سرقات، وأضاف البديل تايلر هيرو 18 نقطة مع ثماني متابعات، وغايب فنسنت 17 نقطة.

وحاول سلتيكس الذي تأثّر بغياب ماركوس سمارت بسبب الإصابة وآل هورفورد بسبب بروتوكول «كوفيد-19»، تدارك الموقف في الربع الأخير حيث دخله متخلفاً بفارق 17 نقطة (76-93)، لكن دون جدوى رغم حسمه في صالحه 31-25. وضرب جايسون تاتوم بقوة في الشوط الأول بتسجيله 21 نقطة في أعلى غلّة له في الربعين الأوّلين في مسيرته الاحترافية في الأدوار الإقصائية، لكنه اكتفى بتسجيل رميتين حرتين فقط في الربع الثالث قبل أن يضيف ست نقاط في الربع الأخير، منهياً المباراة كأفضل مسجّل في صفوف سلتيكس برصيد 29 نقطة مع ثماني متابعات وست تمريرات حاسمة.

وأضاف جايلن براون «دابل دابل» للخاسر مع 24 نقطة و10 متابعات، وروبرت ويليامس 18 نقطة مع تسع متابعات والبديل بايتون بريتشارد 18 نقطة.

ميامي يُسقط بوسطن في اولى مواجهات الشرف

قاد جيمي باتلر فريقه ميامي هيت إلى حسم المواجهة الأولى في الدور النهائي للمنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين أمام ضيفه بوسطن سلتيكس (118-107) بتسجيله 41 نقطة.

وفيات

رئيس وأعضاء مجلس إدارة
IBL BANK SAL
ينعون بمزيدٍ من الأسى زميلهم
المأسوف على غيابه النائب والوزير السابق
محمد عبد الحميد بيضون
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء، ١٧ أيار الجاري، ويتقدمون من جميع أفراد أسرته وأقاربه ومحبيه بأصدق التعازي.

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب والوزير السابق
محمد عبد الحميد بيضون
المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الثلاثاء 17 أيّار 2022.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعقد لجنة المناقصات إجتماعها في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتاريخ 2022/5/27 بطريقة المناقصة العمومية:
* تلزيم مشروع توسيع المنطقة السياحية لمقاهي البردوني تقديم وتركيب بيوت الخلاء البلدية العامة ومكتب للشرطة البلدية ضمن نطاق بلدية زحلة - معلقة وتعنايل.
يُمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 2022/5/13
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلان

لأمانة السجل العقارية في عكار
طلب محمد حسين الخطيب بوكالته عن جرجس يوسف فياض شهادة قيد يوسف الياس ابراهيم فياض بالعقار 252 من منطقة ايلات العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين محمد ناصر وكيل حسن علي كرنيب المشتري من ناظم مصطفى عطوي وعبد الحسن ابراهيم عطوي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 4/2561 برج البراجنة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

إن محكمة الاستئناف المدنية في بعبدا الناظرة في الدعاوى العقارية الغرفة «11» تدعو المطلوب إدخاله نجيب الجرماني شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً للحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الاستئناف رقم أساس 2019/13 المتكون من كريم ناجي رعد بوجه ورثة المرحوم يوسف توفيق الجرماني وهم املين الاشقر وفيوليت وورد ومادلين وهند الجرماني وباقي المطلوب إدخالهم ورثة توفيق الجرماني وهم ساميه يوسف نجم وجيزيل ويوسف واميليو وشربل توفيق الجرماني والا صار إبلاغكم بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم
تانيا زخور

إعلان

إن محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الأولى الناظرة بالدعاوى العقارية تدعو محمد المغربي للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الاستئناف رقم 2021/39 ورود 2021/8/20 والمتكون من عبد العزيز الراشد بوجه ورثة نعمان المغربي وبوجه مروان شهيب وبوجهك وإلا صار إبلاغك بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم
تانيا زخور

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل السياح في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ش4/9 تاريخ 2022/1/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/50 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/5/12
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 280

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي فيصل مكي
يبلغ إلى المجهول المقام محمد خالد وليد الملاح
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2018/2220 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد بطاقة ائتمان وكشفي حساب بقيمة 2084,18/د.أ. و 58,45/د.أ. و 302,95/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بإنقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ليُصار بعد إنقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة 10 أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
محمد وليد الحلبي
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب خالد أحمد كنجو بالوكالة عن منيره بولس ابليا سند بدل ضائع للعقار 1516 مجدليا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقارية في عكار
طلب جورج جبران جبران بالوكالة عن أحد ورثة بدوية منصور شليطا وجبرائيل رستم زعتير سند بدل ضائع للعقار 137 الجديدة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقارية في عكار
طلب محمد حسين الخطيب بوكالته عن رزق الله سعد سعادة شهادة قيد سعد يوسف جريج سعادة بالعقار 475 ايلات.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

تعقد لجنة المناقصات إجتماعها في تمام الساعة الحادية عشر من قبل الظهر بتاريخ 2022/5/27 بطريقة المناقصة العمومية:
* إعادة تلزيم ملف أعمال صيانة وتأهيل شبكة الإنارة العامة وإصلاح الأعطال الطارئة عليها ضمن النطاق البلدي.
يُمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 2022/5/13
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضرائب منوعة

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل – المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/05/19 الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا – شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم التكليف	اسم المكلف
1644979	زكيه مصطفى خرويي
2674775	ايمان انيس الشمعه
1138128	نزار جوزيف حاتم
1138133	وسيم جوزيف حاتم
2714832	بهيه جان رعد
2714832	بهيه جان رعد
3192725	سليمة مشهور البراج
2270575	غاده سليمان ولي الدين
2484850	هبه اسعد ابو شقرا
2484854	ايمان اسعد ابو شقرا
2484859	زينب اسعد ابو شقرا
2484862	تمام اسعد ابو شقرا
2484862	تمام اسعد ابو شقرا
2484865	هناء اسعد ابو شقرا
2484869	هلا اسعد ابو شقرا
2484873	نهى اسعد ابو شقرا
2484880	هدى اسعد ابو شقرا
2516809	هبه محمود عاصي
554285	انطوان غنيم زغبي
2881842	فهد فرحان ابو حمدان
3010971	زينة ان فوزي مذكور ابو حمدان
3010972	فيروز فوزي مذكور ابو حمدان
3010974	زارا ان فوزي مذكور ابو حمدان
3010975	وسام فوزي مذكور ابو حمدان
3115506	ماريا اسكندر عبد الساتر
853274	كريات جوزف صالحي
929409	جاكلين وديع حنين
929414	سيلفي وديع حنين
929651	ليلى اميل حنين
1000811	جورج الياس طربيه
1093910	هيام غنيم الزغبي
1103764	الياً حبيب ابي عبود
1115992	اسعد ناصر ليس
1116894	ناصر حبيب ليس
1170262	عائدة جوزف ابلبكيان
1267381	فؤاد اميل سمعان
1267386	بولا اميل سمعان
1296699	جويس اميل منصور
1326162	مشلين قسطنطين نجار
1456131	ديانا اورور يوسف زيلبط
1490747	ميشال قسطنطين نجار
1586931	هدى توفيق عازار
1598853	خليل توفيق الحجل
1598860	جورج توفيق الحجل
1662729	زينة زكي فهمي
1809130	ماريا لامبروس بابا سرانديس
1836347	سركيس استبان دونابديان
1849825	جورج يوسف مطر
1938335	نسيب ناصيف الشماس
2082145	كاملة ناصيف الشماس عراج
2094072	روجيه عادل بوسليمان
2094115	رنده عادل بو سليمان
2094126	رولا عادل بو سليمان
2098620	لودي ابراهيم بو عبود
2190710	نسيبة ناصيف الشماس
2288557	ابراهيم بطرس علم
2289795	فروسينا شاهر علم
2299419	كابي انطوان بو سليمان
2299426	كينا انطوان بو سليمان
2299430	دارين انطوان بو سليمان
2307696	زانا اميل حنين
306383	علي ابراهيم رحال
524808	سمير عباس عيسى
676747	وليد بهيج عاكوم
937353	احمد هاني الحاج
937362	يونس هاني الحاج
944139	نجيب ملحم جابر
964144	يوسف اسكندر عبد الساتر
984647	اخلاص غنيم فرحات
1169178	زهير خضر فرحات
1250626	محمد خير شفيق القيس
1479812	كلود فارس رزق
1584655	عدنان ابراهيم عبد
1752108	سوزان محمود بوملحم
1825140	فاطمة حسن وزني
1871266	علية ابراهيم رحال
2050279	انتصار علي الشيخ حسن الرهاوي
2050285	ادهم قاسم الرهاوي
2050319	محمد قاسم الرهاوي
2219026	ثائر فايز الغداف
2219035	مازن فايز الغداف
2238601	رباب حيدر عواد
2246658	هدى محمد رفعت ذكرى محمد ذكرى
2246692	ندى غازي ناصر
2246701	نانسي غازي ناصر
2246708	محمد كريم غازي ناصر
2246711	ابراهيم غازي ناصر
2248169	ميريال حبيب كامل
2250864	الماظة هاني الحاج
2250868	فاطمة هاني الحاج
2277896	فايز فرحان مذكور ابو حمدان
2279300	فاروق فرحان مذكور ابو حمدان
2291796	نقولا خليل مغيزل
2368215	ياسكال انطوان الحاج عساف
2691588	نهى مخايل المر
2717804	كلير يوسف العقيقي
2819766	ميشال نقولا مغيزل
2851434	جوي انطوان عبد الساتر
2961798	كريستيان يوسف الخوري
2977203	وليد اميل رشيد
3031524	ملاك خضر فرحات
3031719	فضل خضر فرحات
3037319	نجيه عبد النبي عليوه
3166975	ماري توفيق الحجل
3170067	نهايد سركيس دونابيديان
3202554	داود بول عيسى
3209579	جورج ايبك قره بدويح
3235956	احمد غالب عز الدين
3283777	محمد علي السباعي
136664	بطرس ميشال صفير
1171974	ماري بطرس صفير
1302042	سعاد الياس اشقر
1508149	تاراز عبد الهاشم
1870234	جاك انطون صالح
1888452	سيندیا دانیال سعد
1945791	شادیا جان حسون
2090659	اكرام كامل الحلبي
2091051	افلين جان حسون العشقوتي
2119353	جورج فؤاد شقير
2187126	ساريه دانيال سعد
2195198	وسام ابراهيم عبد
2236448	طانيوس مخايل نصار
2264423	سميرة سعيد عبد
2264471	نجات ابراهيم عبد
2264484	حبات ابراهيم عبد
2297362	لينا الياس خياط
2324144	انطوان حنا العلم
2348984	زهوة نعمة الله القصيفي
2357174	جاكلين طنسا فاضل
2392196	ساميا حنا العلم
2510091	صابات جرجي همام
2573777	بهيه جبريل صالح
2611131	الهام عزيز سعد
2878880	ملكي فهد جابر شهيب
2956401	شربل انطون كرم
2956402	جوسلين انطون كرم
2956425	سيده انطون كرم
2956429	زخيا انطون كرم
3085197	ايلي سليم باز
3163858	نادر مفيد شهيب
3163896	شادي مفيد شهيب
3189223	نعمان محمد علي الساحلي
3189230	مجد محمد علي الساحلي
3207892	ايفيت نقولا لطوف
3207896	رنا الياس بو نجم
3207901	داني الياس بو نجم
3207905	كابي الياس بو نجم
3241107	هيثم يوسف البابع
23718	فادية خليل محمود
225484	جرجس اسكندر عون
35322	محمود حسين يونس
551025	جورج ميشال الغريب
1809420	كارول احمد سرحال
2915252	دينا فيصل فياض
3131436	مجيد رؤوف زهر الدين
163027	سيمون علي الزوينى
194815	بهجت فايز محمود
263169	باسم احمد الحجاوي
294473	الياس خليل كنعان
312528	مازن ناظم الحسنية
425660	يونس عارف ضاهر الياس يونس
480736	انيس حسن محمود
962813	رشيد قاسم العاكوم
1959477	خالد امين الاشقر
2017937	محمود احمد زنكر
2155309	ايمن غسان سرحال
2183325	علاء نبيل بو خزام
2278390	وليف نديم غندور
2673876	عصمت هاني الدبس
2798590	داليه ماجد بو سعدى
2834050	احمد محمد بركات
197709	كريستيان عصام حنا
327958	ريمون ادوار بدر
1546934	يوسف توفيق لحود
2082897	بول عبدو الفزي
2366082	جوزي ميشال قيصر صفير
231581	شربل انطون مهنا
62470	سيلفانا اسطفان روكس
1243649	ميشال عدنان جروج
1540173	اسبر امين ابو رجيلي
1255355	ريمون ناصر نعمة
968120	جو سمير كامل
56485	رامز يعقوب صفير
1441662	نشوانى يوسف نقولا
251534	جورج ملحم ابى فرح
307760	دانى رفيق عطا الله
175954	اميل اسعد الخوري
1013714	انطوان سليم معوض
1960074	طانى الياس نعمه
1795678	طوني عماد زياده
3123979	عبدو رزق الله خليفة
7713	شركة سيدرز العقارية العقارية ش.م.ل
153111	عماد عبده موسى
982642	الياس يعقوب بو نخول
161864	جان بسي مينا
1415827	فادي نجيب ابي رزق
578355	جهان شاهين القطار
56984	فادي ميشال الجيز
33134	منصور يوسف باسيل
2100497	موريس موريس متى
345548	روبير رفيق شمعون
1012339	جورج نعمة الله القشوع
22867	روزالي نصيف بو سابا
1935558	نطالى ربير مسروبيان
2428343	بلدية بحشوش
29068	منصور ميشال جبران
265931	عاطف حنا الحواط
2262611	شركة لاهو ش.م.م.
11821	فرست شويس ش.م.م
296070	حسن نسيب حيدر احمد
492258	بطرس حنا شحاده
10331	شركة كونتينينتال بابير كوربوريشن ش.م.ل
189566	دلكو للتجارة والبناء
194918	جبور للتجارة والصناعة
2661283	خليل انطون الشدياق
2698847	(MARIOTEC(كلود ميشال بجاني
9518	شركة ايلمك ش.م.م ELMEC S.A.R.L
257002	رشيد انطوان كميل
267329	شربل بطرس الغبري
267374	جرجس يوسف باسيل
314590	انطوان زخيا محفوظ
1010400	بسام يوسف حاتم
1190603	سامر عاطف عازار
1292525	ارماندو كرم الحداد
1856055	جان نمر شقرا
2432191	ماري جوزي يوسف لحود
2467268	ادي يوسف ابي سليمان
2479420	رانيه سعيد معتوق
2572531	سابين فادي الخوري
3066207	شركة زغيب انترناشيونال غروب ش م م
119681	حنا برير سعادة

رئيس مصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 267

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضرائب متوجبة

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان – دائرة التحصيل – المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/05/19 الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا – شارع سوق بعبدا – مبنى الحلو – الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم المكلف	اسم المكلف
1084664	رمزه كامل الحركة
104723	شركة لو راكيت كلوب ش.م.ل
732683	ساميه انيس هاشم
1834536	دافيد محمد صفى
2256838	مهيبة عبدو يونس
2301848	وليد قاسم السيد
1371156	هدى بطرس صهيون
2305129	اميره نجم ابو سعدى الدنف
2103754	مخايل جرجي الغول
63502	سمير محمود هاشم
801968	يوسف الياس صعب
1074585	عرفات محمد حسين حجازي
2066132	هدى حليم مرعب
2179929	ايلي جرجس القبجي
471773	حسين محمد نجم
1922583	حسيب محمد جعفر
671051	فواز محمد السبلاني
1066763	روز جرجي الغرزوزي ديب
1367380	فادي ابراهيم وهبه
126343	ضاهر نجم الدنف
1179418	ميراي حسين قبيسي
1214946	فوزي حسن علي حسين
2517205	نجلا سليم مرعب
2783210	ايناس اوسكار الفارادو
2302357	سليمان خالد الغنيم
925664	لبيبة نصر الله البرباري
1307737	ليال محمد حجازي
2287231	مصطفى توفيق خالد
1248426	فيصل عبد بشاره
937411	فادي كميل الهبر
1061712	صلاح سلمان عبد الخالق
703630	مصطفى ديب حرب
1056076	ميشال سعيد عجيل
1069074	منير حسين حيدر
2305122	سعدى علي الدنف
1273786	محمد موسى زلغوط
1072695	سليم يوسف مرعب
974920	جميع مالكي العقار 5752 الشياح
2300986	بديعه منصور الاسمر
2302369	احمد خالد الغنيم
2301857	خليل قاسم السيد
987549	نبيهه عبد الله حجيج
1433804	يسرا حسن غندور
1640701	سماح علي ابراهيم
2300514	جميلة خالد سلام
1982964	ايهاب فايز حمودي
1263706	حسن حسين نصر الله عز الدين
882972	علاء علي جواد
1441583	محمد بدر عبد اللطيف خليل بن ناجي
2247814	نعايم نجم الدنف
27430	ديب يوسف ابو جودة
1221282	حسن علي حراجلي
36959	لطف الله سليم ملكي
1304824	محمد علي احمد
1249132	رانيا رئيف الاسمر
1411731	سلوى جميل القباني
143738	ايمه ميشال قشوع
1425790	فادي علي حجازي
2301863	خضر قاسم السيد
1477565	رفيق بسام دقدوق
1599644	حسن نمر بريبش
57456	احمد حسين ابو الحسن
1737497	سيرين نديم زاهد
23451	جوزف الياس حلو
808674	اسعد مخايل دحدح
2118735	سليم امين وهبه
887754	عبد الغني خالد صالح الغنيم
1336264	فائق عبد اللطيف حمدان
1077981	يوسف محمود نويهض
1285249	علي حسين ابراهيم
2424535	محمود حسن عدنان
1487260	نورما خليل عبد الله
1736246	ابراهيم حسين وهبي
1678646	محمد موسى الشيخ علي
974763	سليم داوود عبود رسلان
2441252	حسين محمد عبد الله
2305134	وجيه نجم ابو سعدى الدنف
194388	علي حسين طباجة
1587641	علي خليل شري
30153	فادي حبيب عيد
142279	حسن فؤاد بيطار
305343	ميكال رحال عبود
172694	سليم يوسف المصري
1839825	علي صالح محمد حمد عضيبه
1436609	جبالبير ريمون مصري
1061107	فاطمة محمد زعل
2234087	ميراي جان حجار
1116299	انيس جوزف جريصاتي
633000	دوللي ادمون كرم
3293	شركة المالك ش.م.ل
86407	طلال جميل ابو الحسن
251477	وليد محمد امين روجيه
11166	شركة عصير لبنان ش.م.ل
656311	عدنان سليم سري الدين
870341	فضل حسن ضاهر
1061449	انطوان سعيد ابو شروش
1286530	رانية جعفر صادق
1110564	حنا جرجي ابو مراد
2707323	رفيق حسين علي
2303518	درويش خليل الحجار
1301819	انيسة محمد سعد
1274905	طه حسين رومانى
311946	حسيب علي ابراهيم
982171	سيلفا قيصر كرم
495605	ربيع محمد الحلباوي
1287743	معن حسني حمادة
1200024	فادية محمد عقلة
1216573	عبد اللطيف علي مبارك
1733960	موفق عبد العزيز الجبري
1049680	رفيق عباس زيدان
1809334	اسماعيل احمد سليمان الموسوي
2343939	ليال نزيه دياب
781217	نبيه سليم زيتوني
2801145	محمد اكرم ابراهيم عاصي
560069	زينب خالد سلام
1206029	عفيف بهجات موسى
1065426	انيس رياض ابو فرج
1376428	ليزا خليل خليل
937842	جوزف سليم فغالي
1065303	عباس حسين الاعور
1177130	سامر عبد العزيز الحاج
1879235	سمار حسين هاشم
1272951	سلطان ذياب ال نهيان
1083218	سميره محمد اسماعيل
1325591	فهد حميدي الفايد الرشود الشمري
634641	وجيها عز الدين جندلي
2232068	دنيا حسين حاجعلي
2259729	علي احمد الاتات
463471	عماد نعيم الاطرش
686597	مطلق محمد مطلق مطلق
1711299	جانيت اسعد خليل
753646	سليمان قاسم زهر
1249135	حبيب جرجي الاسمر
1211189	علي سليمان علي الجبر
111	شيمار ش.م.م
1287298	بشرى محمد جابر مصطفى حديد
1575661	ابراهيم محمد حسن بزي
2122160	سهيل يوسف ابي فراج
165952	مصطفى علي منصور
1764576	علي حسين شبلي
1377184	قاسم امين ناصر حاطوم
65489	كمال عبد الحسن حجيج
1540595	نهلة فضل جمال الدين
3485372	امنه الحاج اسعد جمال الدين
1034195	خيرية محمد علي علوية
219546	انطوان احسان الغرى
3037524	هيام عبد السلام اسكندر
1326038	شكريه شاكر عبد المجيد رشيد الكاظمي
1235407	فضل الله موسى احمد جمعه
122711	خضر عبد بشارة
1337284	ندى محمد خالد فارس
1437695	لولوه محمد يوسف الرومي
2291901	دابليو كارزا 4 ش.م.ل DOUBLE U SAL 4 CASA
2291933	دابليو كارزا 1 ش.م.ل DOUBLE U SAL 1 CASA
198641	حماد محمد نادر الاتاسي
1350719	محمد سليم رسلان
208929	رشيد علي سعد
1008362	احمد محمد اسماعيل
382922	نادين مفيد جبور
440416	مهند محمد عماد الامين
1197587	سميره حليم مرعب
560485	اديب موسى بعلبكي
1069824	مجيد بشير حمزه حاطوم
759217	موريس خليل يمين
2302325	صباح خالد الغنيم
148524	مالك سعيد شهيب
433796	طوني بشارة حتي
2312728	رمزي سعيد بو سعيد
885615	عباس اسد الله شمص
1088083	حسين مصطفى الحسن
1315894	عبد الله جوزف كرم
1986288	نجوى يحي حناوي
1390256	يوسف عبد بشارة
2301852	عمر قاسم السيد
772486	حافظ سعيد المشطوب
1432820	مريم محمد ملي
1540839	انتصار خضير كاظم
154464	علي طه السيد
1069546	موسى احمد كرنيب
2166072	انطون شفيق قرطباوي
120680	عفاف محمد الحاج
83900	محمد مصطفى فولا دكار
924265	جان الياس صهيون
1034402	حسن احمد حسين الديق
1051365	فوزية زين العابدين علامة
2188720	ريما موسى شبيان
1480413	شركة عبيد للاخشاب ش.م.ل
2517209	هيلدا يوسف مرعب
1287544	مريم علي الدبسى
1844000	كريستين جان الهندي
1200843	عارف قاسم بو شمس الدين
1290354	فيصل حسين العمر
1379217	معالي عبد الله المزروعي
1729355	زهير جميل بزي
2116865	فيليب ابراهيم ابو مراد
214303	هيثم جميل ابو الحسن
2155912	يوني رمزي شاهين
1859096	ليندا سامر صعب
1061418	جميل قاسم ابو الحسن
1976392	محمود توفيق خالد
1079757	علي عبد الله خلف السعيد
2287416	امين توفيق خالد
1987388	فاطمة احمد دقدوق
139188	ابراهيم يوسف مبارك
637556	محمود قاسم صالحة
2155919	شينا عادل شاهين
26172	نزار خليل فيكاني
2559263	سهير احمد غزال
192985	بشير احمد الموسوي
1262407	وسام سعيد ملاعب
722971	نمر محمد شديد
240176	مفيد ميشال المغاريقي
2305138	منيره نجم ابو سعدى الدنف
240011	جلال حسن صعب
1274573	رفيق يوسف بو عز الدين
414067	موزيس الياس سابا
89055	هنري نايف واكيم الهبر
91397	محمد مختار زيدان
644491	سليم ملحم بجاني
462060	نجيب سليمان جباره
1232339	انطوان فؤاد فغالي
2066142	صونيا جليم مرعب
162826	حسن علي منصور
1612626	احمد حسين حرب
1249113	تريز جرجي الاسمر
1078286	رسمية حسين حرب
659874	دلال امين حلاوي حامد
378028	احمد عباس المصري
1769893	فؤاد عبده زعيتر
1079248	احمد ابراهيم كنعان
793933	حسن عبد المنعم مرتضى
2739917	ناهده فضل منصور جمال الدين
100037179	محمد ابو حويلة
1380973	عواد مزعل الشقيف
2308202	حياه عبد الكريم العجمي
100035602	كمال خليل وشركاه
243618	سميرة ميشال سمعان
1262852	لطيفة مجيد الاعور
2312008	نوما مزاع مفلح دبيس الرشيدي
100023986	جميلة خضر
2308202	حياه عبد الكريم العجمي
1739469	طارق غالب حماده
26747	جوزف طانيوس شاهين
2306423	ملكه ديب علامة
103606	رفعت عارف ابي فراج
2309979	براء احمد دعبول
2308265	نسيب صلاح يمين
2301677	كمال قاسم السيد
2301839	علي قاسم السيد
1305902	فاديا فهيم بركات
1641206	فهد عبيد المطيري
1141902	امال امين صالح
99840	حكمت احمد السبع
22454	حسين حسن شعيتو
71436	اسكندر روجي نجار
987298	جورج يوسف سمعان ثابت
1177129	انيس عبد العزيز الحاج
1909364	علي خليل عبود
1869213	بديعة خليل اسماعيل
1738046	ماري جرجي الغول
1909364	علي خليل عبود
254196	عباس محمد قاسم
1367131	سوسن عبد العزيز محمد صقر القاسمي
2326521	بسام بن طاموس بن فلاح القحطاني
1316435	فاطمه محمد منصور
2301157	متيلدا جريس الحداد
2517212	ريتا يوسف مرعب
1249108	جان جرجي الاسمر
937370	رولا كميل الهبر
2302330	فهد خالد الغنيم
1160117	جمهورية بولونيا - بواندي
3037522	عبدالله رشيد علي
1529577	غازي خليل حاج سليمان
1902014	ادمون الياس يوسف الياس فرنسيس الغصين
306627	يحيى خالد سلام (ورثة)
1002424	ليلى جورج سعد
637558	اشرف حسين رومانى
2409175	حمد محمد حارب
1069226	زهر قاسم جهجاه الدنف
642798	روجيه سليم فريد الغفالي
1938535	نجاح محمد الحاج
2229479	بديعه فوزي صباغ
769101	مهاء محمد بن عبد الرحمن السعيد
1177125	خالد عبد العزيز الحاج
435185	حسن محمد اسماعيل
76177	وجيه عبد الحسن السيد حسين حيدر
126880	عفيف حسن . سليم
1054624	الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير آل سعود

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 267

ستريمينغ

كنز مصري ثمين لعشاق الكوميكس و«مارفل»

«فارس القمر»... جدع يا محمد دياب!

عبد الرحمن جاسم

اليوم، بات يمكن القول بالفم الملآن بأنه أصبح للعرب مخرجٌ سينمائي من العيار الثقيل يعمل في هوليوود بنجاح. حقّق المخرج المصري الشاب محمد دياب (1978) ما يمكن اعتباره إنجازاً كبيراً في مسلسل «فارس القمر» الذي أنتجته شركة «مارفل» المحرّكة «سبايدرمان» عبر العوالم المتوازية» حين أعطاه صوته.

تأثر «فارس القمر» حتى قبل صناعته بوجود محمد دياب، الشاب المصري ذو الـ 42 عاماً، خريج كلية التجارة وإدارة الأعمال الذي استهوته السينما. أصبح كاتب سيناريو ودرسها في «أكاديمية نيويورك للسينما». كما كتب في السابق سيناريوات أفلام ناجحة مثل «الجزيرة» (2007 ـ إخراج شريف عرفة) و«ألف مبروك» (2009 إخراج أحمد نادر جلال). أثبت دياب أنّ لديه لمسته الخاصة والمسموعة لدى «مارفل»؛ إذ على ما يبدو أنه كان صاحب تأثير في اختيار ممثلين مصريين أو ذوي أصول مصرية في معظم الأدوار الرئيسية في المسلسل. بخلاف الأميركي إيثان هاوك الذي يؤدي دور «الدكتور هارو»، شرير المسلسل، حصل مصريون على أدوار البطولة. أدّت المصرية/ الفلسطينية مي القلاموي دور البطولة في العمل من خلال شخصية ليلى الفولي، التي شهدناها تتحدّث العربية بطلاقة في الحلقة الأخيرة من المسلسل. لم تكن القلاموي العربية الوحيدة في المسلسل، فكريم الحكيم ـ وهو مدير تصوير وممثل ـ أعطى إلّه القمر الفرعوني خنسو شكله وأداءه (فيما أدى صوته البريطاني ف. موراي إبراهام). عمرو القاضي، حازم ايهاب، زيزي عادل واحمد داش كلّهم ظهروا في مشاهد متفرقة من المسلسل ولو بأدوار صغيرة. الأمر نفسه ينسحب على خالد عبد الله بدور سليم، وهو avatar للإله الفرعوني أوزيريس. ولا ننس أنطونيا صليب التي أعطت صوتها لشخصية إلهة الأطفال والولادة تاوريت التي تمثّلت بشكلها الأصلي كحيوان فرس النهر، فضلاً عن إضافة صوت الأردنية صبا مبارك للإلهة الفرعونية أميت، إلهة الانتقام والعقاب عند الفراعنة؛ وإن تحدثت الفنانة الأردنية بالإنكليزية.

تعدى الأمر الممثلين، إذ شاهدنا الموتنير المصري القدير أحمد حافظ الذي تولّى مونتاج الحلقتين الثالثة والرابعة. وقد أشار دياب إلى أنّ «(مارفل) انبهرت بعمل حافظ وقررت التعامل معه في أعمال قادمة». وكان حافظ قد تولى المونتاج في مسلسل «ما وراء الطبيعة» للمخرج عمرو سلامة، وفيلم «مسافر حلب- إسطنبول» (2017) ومسلسلات قيمة من نوع «غرائد أوتيل». موسيقياً، أصدر دياب، على التعاون مع هشام نزيه، المؤلف الموسيقي المصري ليصنع موسيقى «خاصة» بالمسلسل ذات بُعد مصري، خصوصاً أنّ الجو العام في المسلسل مرتبط بالحضارة الفرعونية قلباً وقالباً. وتكفي الإشارة إلى مشهد وصول مارك سبكتور إلى مصر، حين يظهر غناء باللغة المصرية/ الفرعونية حينما يقول المغني مصطفى زاهد جملة بالفرعونية القديمة هي: «سوانو إف وينن حاتيبك» وتعني حرفياً: «أنت تحت حماية إلهك»؛ مدموجةً مع خلفية موسيقية فخمة.

> قدّم «ثقافة» مصرية جديدة وغير معروفة كثيراً في هوليوود

لم يكتفِ دياب بذلك، بل أصرّ على إضافة أصوات مغنين عرب معروفين إلى موسيقى المسلسل مثل وردة (أغنية «بتونس بيك»)، وعبد الحليم حافظ (مع أغنيتي «خسارة» و«شغلوني») ونجاة الصغيرة (بحلم معاك)، وصباح (ساعات ساعات). إضافة إلى ذلك، لم ينس دياب الفن المصري الحديث، فاستخدم أغنية من أغاني المهرجانات هي «ملوك» لأحمد سعد وعنبة، وأغنية «سالكة» لحسن شاكوش والرابر المصري ويجز. معظم هذه الأغنيات كان لها «مكانها»، فأغنية «ساعات» مثلاً كانت توحي بمرور الزمن، فيما «بحلم معاك بسفينة» إشارة للسفينة التي تقودها الإلهة الفرعونية تاروت لتأخذ الأرواح في عالم الأموات. لم يتوقف دياب عند ذلك، بل عمل على تقديم «ثقافة» مصرية جديدة وغير معروفة كثيراً في هوليوود. إذ اعتادت عاصمة السينما في العالم على تقديم العرب بطريقة سطحية/ تسخيفية، فنراهم يتحدّثون بلغة غير مفهومة، فضلاً عن خلط جميع الثقافات العربية، فيصبح التونسي مصرياً، واللبناني مغربياً. جاء محمد دياب ليغيّر فعلياً هذه الرؤية، من خلال تصوير الشارع المصري كما هو حقيقةً. شاهدنا رجال شرطة مصريين حقيقيين بأزياء حقيقية وواقعية. كذلك شاهدنا إفطاراً رمضانياً حقيقياً في الشارع، مشابهاً للإفطارات الشعبية التي تُقام خلال شهر رمضان في مصر. وهذا أيضاً يُحسب لدياب، من دون أن ننسى أن اللغة العربية كانت ظاهرة بشكل كبير على الإعلانات على الحوائط، ولافتات المحلات، وعلى تقريباً معظم التفاصيل، خصوصاً إذا كنا في بلدٍ عربي.

باختصار، كانت التفاصيل الحقيقية من سمات هذا العمل. هذا الاهتمام بالتفاصيل لم يجعل المسلسل كنزاً لعشاق الكوميكس وأعمال «مارفل» فحسب، بل تعداه إلى عشاق الحضارة المصرية، وكذلك المهتمين بصناعة/ حرفة الدراما ككل. في الحلقة الخامسة، نجد إشارة إلى مسرحية «أوديب» لسوفوكليس، حين يُشير إلى لغز الإنسان: «يسير على أربعة ثم اثنتين ثم ثلاثة». وهي أيضاً إشارة إلى حالة الاضطراب ثلاثي الشخصية التي يعانيها البطل، أو مثلاً في الكتب التي نراها في مكتبة ستيفن غرانت (الشخصية الثانية للبطل)، هناك كتاب Bad laws الذي يحكي عن القوانين المفروضة، وهي غير منطقية ولا عقلانية، في إشارة إلى القوانين التي حكمت علاقة خنسو بمارك سبكتور. كذلك نجد كتاب The man in the ice وهي رواية تحكي عن شخص مدفون في الثلج في جبال الألب. ومن البديهي الإشارة إلى الشخصيات المدفونة بداخل البطل؛ وأخيراً هناك كتاب Revealer of Secrets الذي يتناول تاريخ اليهود بطريقة ساخرة، وهو إشارة إلى أصول البطل اليهودية. يُضاف إلى كل هذا الإشارة إلى شعر الفرنسية مارسلين فالمور من خلال الشعر الذي يقرأه البطل لزوجته في الحلقة الثانية. كل هذا ولا ننس استخدامات أغنيات مشهورة ـ غير عربية ـ كأغنية «رجلٌ بلا حب» (A Man Without Love) التي تعود إلى عام 1968، وأغنية بوب ديلان «كل ذرة من رمال» (Every Grain of Sand) التي تعود إلى عام 1981، و«أيقظني قبلما ترحل» (wake me up) لفرقة «وام» من عام 1984. وقد تم استخدام كل واحدة منها لتحيل إلى تفصيل من حياة البطل. في المسلسل، جهدٌ كبير يُحسب للمخرج قبل أي شيء، إذ إنه أضاف كثيراً للعمل، كل حلقةٍ على حدة. ويكفي أن نشير إلى أن موقع IMDb الشهير أعطى الحلقة الأولى من المسلسل تقييم 8,7 من عشرة لتصبح الحلقة الأعلى تقييماً ضمن مسلسلات «مارفل».

اهتم دياب بعمله كثيراً ليخرج أفضل ما لديه خلال عمله على مسلسل «فارس القمر». ولا شكّ في أن هذه التجربة ستفتح الباب على اتساعه أمام المخرج الشاب الذي ينتظره بالتأكيد مستقبلٌ باهر؛ ناهيك بأنّها ستكون بمثابة تظهير لمواهب المخرجين العرب الذين يستحقون فرصة في هوليوود.

«فارس القمر» على شبكة «ديزني بلس»

وقفة

أمل رمسيس: فيلم نضالي من خارج التيّار

علا طبري *

مقابل العولمة التي تنهش بكلّ خلايا حياتنا في كل مكان، وبعض خلايا ذاكرتنا التي عُطبت جراء محاولاتنا الحثيثة لإيجاد تفسيرات تلائم الخطاب العالمي السلطوي تجاه تاريخنا، والتي أدت بنا إلى جلد ذواتنا ومجتمعاتنا وتاريخنا ونكران قدراتنا وجمالنا، تأتي السينمائية أمل رمسيس بفيلم عميق، ورقيق وإنساني في الدرجة الأولى، يعرض حكاية من خلال طرح غاية في الأهمية، لشخصية محلية – أممية، وقدرها الحتمي، في عالمنا الحالي.

أمل رمسيس، لا تُجادل ولا تُشَهّر ولا تدخل في مقارنات، بل تكون فقط. تقدم لنا أحداثاً من واقع آخر، غير الذي نعرفه، نراه فقط حين يكون لدينا الاستعداد الفعلي لأن نرى.

أجاب بالفرنسية وبابتسامة وحماسة الشباب: «أنني متطوع عربي، جئت لأدافع عن الحرية في مدريد، وعن دمشق في وادي الحجارة، وعن القدس في قرطبة، وعن بغداد في طليطلة، وعن القاهرة في قادش وعن تطوان في بورغوس» قال نجاتي صدقي سعدي (1905-1979).

وإن كان النضال حقيقة واقعة، فذلك لأن مناضلات ومناضلين راكموا تجاربا وأفعالاً خلقت حالة النضال. لذا لا يسعني إلا أن أتحدث أولاً عن شخص السينمائية الذي نسج وقدم لنا فيلم «تأتون من بعيد» (وثائقي 84 دقيقة ـ 2018). تأتينا أمل بفيلم نضالي من خارج التيار، من عمق وفكر متقد وإحساس مرهف ومشبع بالمسؤولية وبالمعرفة التاريخية، كما بفلسفة الحكاية السينمائية التي تقدمها بحنكة. تُعيد إلى أذهاننا وتؤكد أن فاقد الشيء، فعلاً، لا يعطيه، وأن من شبّ على شيء يشيب عليه فعلياً، وأن الثقة والمحبة واتساع الأفق والإيمان بحتاجها كل طفل وطفلة ليصبحا كما أصبحت هي وأمثالها.

تحتضن المخرجة اغترابها، تتعلّمه وتتواصل من خلاله مع وطنها، الذي يطول الحديث عن ماهيته هنا. هي تعي أن الشتات والتهجير والاغتراب التي لحقت بنا بسبب الصهيونية هي أيضاً نتاج الفاشية التي أدركها أهلنا وحاولوا التصدي لها في وقت ما. فلا أحد يُخلق من فراغ ولسنا إلا حلقة في سلسلة.

ينطلق الفيلم من تلاحم المخرجة مع مكان الإقامة والأرض التي تستقبلها، وتتحدث إلى صديقها الإسباني الذي عاش حرباً تعنيه وتعنيها، لكن كلٌّ من موقعه، فتنتقل بنا، بخفة وصول الكلمة عبر الأثير، إلى العراق، الذي تحبه وتعرفه، وعراق الصديق الإسباني الذي لا يفقه لغته، لكنه ذهب إليها محارباً مدافعاً عنه ليرد جميلاً كان قد قدمه له العرب قديماً في بلده إسبانيا.

فاتحة رائعة للفيلم، تنجح المخرجة من خلالها بأن تحصل على ثقتنا وتركيزنا، وبالتالي اللحاق بها من دون مقاومة أو تساؤل، ومع قناعة بأن في الرحلة الكثير مما سيُكتشف. ولا شك في أنّ لاعتيادية وجمال وحنكة الصوت السردي الذي يقودنا وأحداث الفيلم، تأثيراً كبيراً على هذه الثقة، فنبحر معها وإذ بنا نصل إلى فلسطين، لكن من دون أن تطأ أقدامنا أرضها. فالمخرجة ترفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتجد فلسطينها في كل مكان في العالم.

نغوص في فيلم منسوج من خيوط غاية في التعدد والألوان والجماليات التي لا تتوقف عن مداعبة الظل والنور، فهناك خيوط قصص أفراد عائلة مناضلة بسارية عروبية أممية تشرذمت في بقاع الأرض، إلا أن خيوط التواصل بينهم دامت رغم محدوديتها ورغم كل شيء. قصة مؤلمة تحتضنها أشعة الشمس وزخات المطر وحالات الطبيعة الخلابة القوية. يُضاف إلى ذلك كله، السرد السلس لأحداث تاريخية شرق أوسطية وأوروبية، لا نزال نعاني من ويلاتها، لكنها لا تزال تخبئ الكثير عن عنفوان تاريخنا ورقيّ نضالنا ومناضلينا.

يقول الفيلم «تتشابه المدن تحت القصف»، فالمشاهد «التلفزيونية» الإخبارية عن الحرب هي ذاتها في كل مكان، تلغي الأمكنة وأهلها وتتصدر الموقف. لكن بين المشاهد التلفزيونية وكاميرا المخرجة التي تنقل الواقع ببطء ووضوح تتجلى بها الطبيعة بكل حالاتها، السعيدة والغاضبة والمنتفضة والمهمومة والمشرقة، إعادة لما تلغيه الحروب وتلفزيوناتها. ويقول أيضاً، إنّ شجر الزيتون يشبه بعضه في كل مكان، إن قُدّر له أن يستمر في الحياة.

يتحول صوت الطبيعة الصامتة الصاخبة إلى صوت الشاهدة الراوية لتفاصيل ما نعيش في هامش الانفجارات والقتل. انفجارات تبقى حاضرة في أذهاننا وفي الخلفية حتى بعد اختفائها عن الشاشة. تقودنا الطبيعة، تحتضننا في الوقت نفسه، تهدّئ من روعنا من أجل استكمال الرحلة إن لم يكن الترحال، فإن استكنا، رافقنا وشاهدنا مجريات الأحداث كأننا في فيلم تفاعلي.

تنجح أمل رمسيس في بناء «المكان» الذي يحتضن مجريات الأحداث بتفوق، كأننا نشاهد العالم بأكمله من خلال كرة زجاجية واضحة المعالم، تُكوّن الطبيعة فيها الغلاف الخارجي للحياة كلها، ومن تحتها تأتي الطبقة الثانية وهي سلسلة الأحداث الحروب التي شهدها القرن العشرين، بداية من الحرب الأهلية الإسبانية ضد الفاشية التي شارك فيها نجاتي ورفاقه، مروراً بالحرب العالمية الثانية، ونكبة فلسطين والحرب اللبنانية. أما الطبقة الثالثة فهي نحن، الأشخاص وحيواتهم. ومن ثم تتعدد الطبقات مع تعدد ما نشاهد من تفاصيل. تفاصيل ترتبط بوعينا أو لا ترتبط وفقاً لمخزوننا المعرفي والحسي.

> يمز الشريط على حروب القرن العشرين من إسبانيا وصولاً إلى نكبة فلسطين وحرب لبنان

من إسبانيا إلى العراق، إلى موسكو، إلى هولندا إلى القدس إلى فرنسا إيطاليا ألمانيا بيروت، وأخيرات من دول الشرق الأوسط وأوروبا... لا تشرح المخرجة أو تدوّن لأماكن تواجدها، تكون فقط، وتبدأ بالسرد لنتعرف خطوة بخطوة وجملة جملة، على أماكن تواجدنا وما يدور أمامنا ... من غير المهم أن يُقال لنا، سنكتشف بأنفسنا مع المتابعة والإصغاء، إذ كما تقول دولت: «أين تولد وأين تعيش، شجرة أنت اقتلعت وغرست... تجذّرت أو لم تتجذّر». وهذا ما نشعر به خلال تجوالنا مع المشاهد والقصص والترحال في هذا الفيلم.

دولت/ دولتشيكا وهي الابنة البكر لأب فلسطيني مقدسي وأم أوكرانية عشقا بعضهما كما الشيوعية. معاً كوّنا عائلة وفريق نضال سرّياً في آن. فيما كان الأب المناضل نجاتي صدقي مطلوباً للانتداب البريطاني، اعتُقلت زوجته وشريكته في النضال أيضاً. بعد تحريرهما، اتخذا مسؤولية العملية السرية التي تقضي بإصدار مجلة عربية ثورية ضد الكولونيالية الفاشية والاحتلال. لكن بعد تأمين طفلتهما في ميتم روسي بعيد عن الأخطار، ومع مرور الزمن أصبحت بعيدة عنهما وعن أخيها وأختها الأصغر، وأصبحت محاولات اللقاء بينهم نضالاً إضافياً.

البراعة في معالجة الزمن والتعاطي معه على امتداد الفيلم، ومزاوجته للصورة الأرشيفية والحاضرة، الملونة وتلك بالأبيض والأسود، مع حضور الشخصيات بمراحلها العمرية المختلفة عناصر تضيف رونقاً وقوة لهذا السرد السينمائي المميز، وتُضيف سخرية ـ رغم الألم ـ لما تحمله العولمة والرأسمالية من مصير.

تأتي أمل رمسيس بالتاريخ والمرجعيات السياسية والاجتماعية والنضالية والسينمائية وتجمعها في نسيج واحد، هادئ ورقيق، متكاتف العناصر في مواجهة التاريخ والخسارة، بقيادة المنطق، تحثنا على المشاهدة والتفكير النقديين، وعلى استبقاء الأمل وتغذيته، والتمسك بالنضال والمقاومة.

* سينمائية فلسطينية

في سطور

أمل رمسيس، مصرية المولد والهوية، درست السينما في إسبانيا، اختصّت وعملت في التوليف (المونتاج) والإخراج. أخرجت أفلاماً قصيرة ووثائقية آخرها «تأتون من بعيد» (وثائقي 84 دقيقة ـ 2018). عام 2008، قامت بتأسيس وإدارة مشروع «قافلة بين سينمائيات» الذي يُعنى بدعم، وتعليم وتنمية مهارات النساء في صناعة الأفلام، وعرض هذه الأفلام والتعريف بها وبصناعاتها. يستمر المشروع حتى يومنا، واستمر رغم وباء كورونا في إبداع أنشطة وبرامج قيمة عبر الشبكة العنكبوتية. وبذلك تكون القافلة قد أسهمت في تدريب ما يقارب 1500 سيدة في العالم العربي وأميركا اللاتينية وأوروبا على مبادئ صناعة الأفلام، وعلى التعبير، إضافة إلى الجمهور. جدير بالذكر أن أسّست رمسيس أول مهرجان دولي لسينما المرأة في القاهرة عام 2008، لعرض أفلام مخرجات مصريات وعربيات وعالميات. علماً أنّه توقف بعد دورته العاشرة، أسوة بمهرجانات أخرى، بعدما قررت السلطات المصرية سلسلة من القوانين يتبعني للمهرجانات اتباعها كي تعمل بشكل قانوني، ومنها مثلاً أن يكون في رصيد المهرجان مبلغ يعادل 20 ألف يورو. توقف المهرجان، لكن القافلة ما زالت تسير، تماماً مثل نضالاتنا.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 19 أيار 2022 العدد 4632

بيان

ذكرى غسان كنفاني... يَوماً أُمميّاً من أجل فلسطين

أعلَنَت «حَركة الشباب الفلسطيني» و«شَبكة صامدون للدّفاع عن الأسرى الفلسطينيين» في بيان مُشترك عن بدء استعدادهما لتنظيم فعّاليّات جماهيريّة وثقافيّة وإعلاميّة واسعة في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وغيرها لإحياء ذكرى 50 عاماً على استشهاد الأديب الثوري غسّان كنفاني (عكا/ 1936 ـ بيروت/ 1972) الذي اغتاله «الموساد» الصهيوني (مع ابنة أخته لميس نجم 17 عاماً) يوم الثامن من يوليو (تموز) عام 1972 في بيروت. ودَعَت الحركتان إلى إحياء ذكرى استشهاد كنفاني هذا العام من خلال تحويلها يوماً نضالياً وثقافياً عالمياً من أجل فلسطين، كما أكدتا على دور وفعالية الأدب الثوري المقاوم في عملية التّحرر الوطني والاجتماعي وحركة التغيير والتقدُّم من أجل عالمٍ بديل يقوم على التّحرر والعدالة والتضامُن الإنسانيّ في مواجهة قوى الاستعمار والاستغلال والصهيونيّة.

وأشار البيان إلى ضرورة اعتبار الذكرى الـ 50 لاستشهاد كنفاني «محطة نضاليّة هامّة للتضامن الأمميّ مع الحقوق الوطنيّة المشروعة للشعب الفلسطيني ونضاله المتواصل من أجل العودة والتحرير، وكذلك تسليط الضوء على نضالات الحركة الأسيرة الفلسطينية في سجون الاحتلال ودور فلسطينيّي الشتات ونضالهم وإبداعهم الثقافيّ والفني على المستويات كافة».

واعتبرت الحركتان هذه المناسبة فرصة

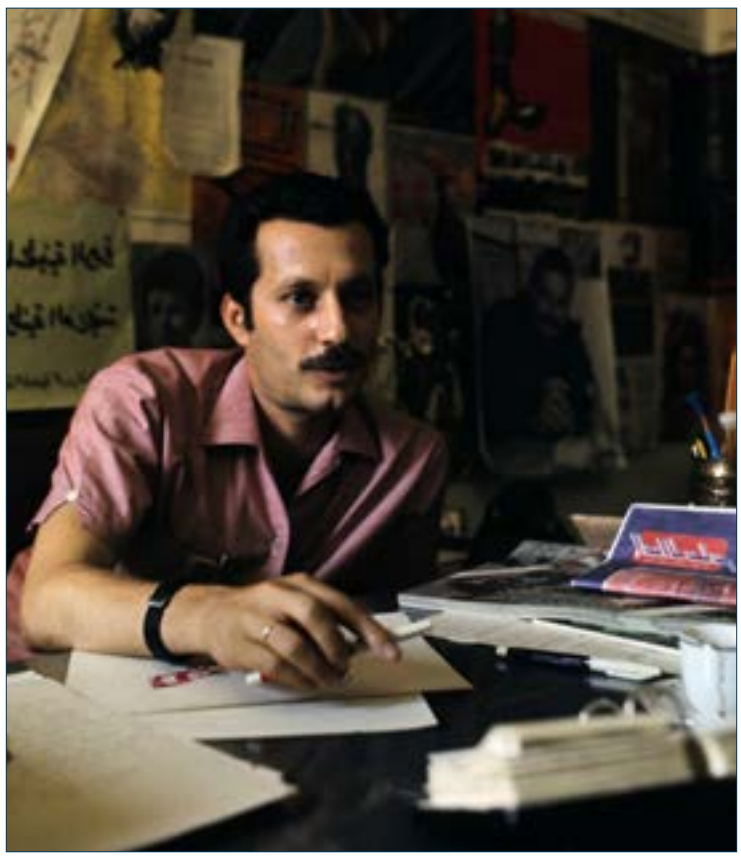

مؤاتية لمُضاعفة طاقة الشباب الفلسطيني ودوره المركزي في قيادة حركة النّضال الثوري والتجديد الشامل، وكشف الجرائم الصهيونية بحق الصحافيين والصحافيات في فلسطين المحتلة.

غسّان كنفاني المولود في مدينة عكا المُحتلّة في التاسع من أبريل (نسيان) 1936، هُجِّرت عائلته إلى لبنان عام 1948 ثم إلى مخيمات سوريا وهو في الثانية عشرة من عمره. التحق بجامعة دمشق (قسم الآداب)، ودرس سنتين قبل أن يجري فصله من الجامعة لأسباب سياسية، غادر بعدها إلى الكويت للعملِ مُدرساً، وأقام فيها سنوات عدة. عاد بعدها إلى بيروت للعمل الصحافي والنشاط السياسي والثقافي في إطار «حركة القوميين العرب». وكان كنفاني الشاب كاتباً وصحافياً ومناضلاً من طراز ثوري خاص. تولّى إدارة وتحرير صُحف عربيّة يوميّة في سنّ باكرة، وبقي حاضراً وفاعلاً في المشهد الثقافي العربي، ويَعتبره القُراء والنُّقاد العرب أحد أهم الأصوات والرموز الثورية والثقافيّة التي استطاعت التعبير عن واقع القضيّة الفلسطينيّة ونقل مُعاناة الشعب الفلسطيني إلى العالم عبر لغته النقدية الواضحة وأسلوبه البسيط والعميق.

ترك كنفاني ثروة فكريّة وأدبيّة هائلة تجاوزت 22 عَملاً في الرواية والقصّة القصيرة والمسرحيّة والدراسات السياسيّة والفكريّة، فضلاً عن أعماله الفنيّة في الرسم والمُلصق السياسي الثوري والمقالة اليوميّة. كما شارك في النّضال السياسيّ والجماهيري من خلال نشاطه في «حركة القوميين العرب» وتأسيس «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» حيث تولّى مسؤولية إدارة تحرير مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة عام 1969 وترأّس هيئة تحريرها حتى استشهاده. ونُقِلَت أعماله إلى أكثر من 20 لغة أجنبيّة.

المفكرة

بلدة قلحات... عبق التاريخ

■ احتفالاً بـ «يوم المتاحف العالمي» (18 مايو)، يقيم قسم الآثار وعلم المتاحف في «جامعة البلمند» سلسلة أنشطة للتعرف إلى تراث بلدة قلحات (قضاء الكورة ـ شمال لبنان) التي تتميز بتاريخ عريق يعود الى حقبة الفراعنة وقد ورد ذكرها في مذكّرات رعمسيس الثاني. تستمر الأنشطة ثلاثة أيام متواصلة، فيشهد اليوم الأول (اليوم)، محاضرة عن تراث قلحات في متحف الإثنوغرافيا التابع لـ «جامعة البلمند»، ثم افتتاح المعرض التراثي عند الثالثة عصراً في دارة ربيع سليمان بالقرب من «كنيسة

مار جرجس». في اليومين الثاني والثالث (22-21 أيار)، سوف يتمكن الجمهور من مشاهدة المعرض، كما يستطيع الأطفال والشباب المشاركة في أنشطة ترفيهية وأعمال يدوية معدّة مخصّصة لهم، بالإضافة إلى إجراء مسابقة حول تراث قلحات. يتضمن الحدث أيضاً زيارة أماكن تراثية في القرية كالمغاور القديمة والكنائس. كذلك، يسعى المنظمون إلى الإضاءة على شعراء معروفين في قلحات. كما يتعرف المشاركون في هذا الحدث الثقافي إلى الطرق التقليدية التي استخدمها أهل القرية في الماضي لصناعة الفحم والعرق.

معرض تراث قلحات: الافتتاح: بدءاً من اليوم حتى 22 أيار (مايو) ـ «بلدة قلحات» (الكورة) ـ للاستعلام: 76/377640

الياس خوري: رواية ما بعد الحرب

■ يحلّ الروائي اللبناني الياس خوري (الصورة) ضيفاً على «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة) يوم 24 أيار (السابعة مساءً) في لقاء يندرج ضمن سلسلة «بانوراما الفنون». سيتحدث الكاتب اللبناني خلال اللقاء عن «واقع الرواية في لبنان ما بعد الحرب»، مستعرضاً المراحل التي مرت بها في لبنان والتغييرات الكبيرة التي طرأت عليها بعد الحرب الأهلية في ظل تشكّل وعي سياسي واجتماعي جديد. رواية ما بعد الحرب في لبنان تتحدى ثقافة النسيان التي فرضها النظام السياسي القائم، لتقدم مضموناً تجاوزياً وشكلاً تجريبياً جديداً. سوف يناقش خوري أهم الأعمال الروائية التي صوّرت الواقع اللبناني بجميع تناقضاته عبر سرد قصص وحكايات أبناء الوطن المهمّشين والمنسيين الذين لا يعيرهم أحد اهتماماً. يقول صاحب «باب الشمس» إنّ الروايات الجديدة تُظهر مآسي الناس وتجاربهم

في زمن الحروب، سواء أكانت الحرب الأهلية أم النكبة الفلسطينية المستمرة، محاولةً طرح سردية مغايرة تماماً تشمل ما يستثنيه التاريخ الجامد. السردية التاريخية، كما هو معلوم، تُجرد الحدث من يوميات الناس وتجاربهم الشخصية والفردية، كما تتناسى وجود الخاسرين والأناس العاديين، وتُسكت تعدّد الأصوات والروايات للحدث الواحد. من هنا تأتي أهمية «الحكاية وحكاية الحكاية»، مثلما سمّاها الياس خوري الذي يدعو إلى تقديم قراءة أدبية روائية بديلة للوضع اللبناني ولتاريخ مدينة بيروت.

لقاء مع الياس خوري: س: 19:00 مساء الثلاثاء 24 أيار ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (بناية الدفاع المدني/ ط 3 ـ الباشورة). للاستعلام: 01/664647

«ريلاكس» وهيًا إلى الثمانينيات

■ تميّزت حقبة الثمانينيات بأغنيات لبنانية شهدت جماهيرية واسعة وتركت أثراً لا يُنسى في الجيل الذي عايش تلك الفترة. كانت هذه الأغاني تُبَث على إذاعات الـ FM ويتابعها المستمعون بشغف. بهدف تسليط الضوء على أشهر هذه الأغاني وتعريف الجيل الجديد بها وإتاحة الفرصة للجيل القديم الذي يحنّ إلى كنوز الماضي، يواصل «مترو المدينة» تقديم حفلة «ريلاكس أف. أم» مع الفنان إيلي رزق الله (الصورة). الأخير الذي اشتهر بالغناء الكلاسيكي، سيؤدي خلال حفلة الليلة مجموعة أغنيات قديمة تعود لنجوم طبعوا تلك المرحلة أمثال ربيع الخولي، أحمد دوغان، غسان صليبا، راغب علامة، نور الملاح، نزيه المغربي، محمد جمال، عازار حبيب، صباح، سميرة توفيق وماجدة الرومي. ترافق إيلي فرقة موسيقية مؤلفة من مجموعة من العازفين، منهم نور حمزة (أكورديون وهرمونيكا)، وفرح قدور (بزق)، وجورج نصار (غيتار)، وبهاء ضو (طبلة) وأحمد الخطيب (رق).

حفلة «ريلاكس FM»: س: 21:00 من مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 76/309363

على بالي

أسعد أبو خليك

مارك ضو نموذجٌ جيّد لقادة ما يُسمّيه إعلام الخليج بـ «الثورة». والخليج خبير بتعريفات الثورة لأن طغاتها مُلهمون لـ «ثوّار» لبنان. مارك ضو كان في 14 آذار. غَمّض عين وفَتّح عينْ صار صاحبك مارك مستقلاً و«ثائراً». مش قليل. والجميل أنه بدّه يعمل ثورة لكن مش ضد وليد جنبلاط. على العكس، مارك ضو هو مرشح وليد جنبلاط للنيل من أرسلان. في الماضي، كان جنبلاط يحثّ جمهوره على الاقتراع لأرسلان. لكنّ جنبلاط هذه المرّة كان متوتّراً ومتشنّجاً جداً. تلقّى تمويلاً سعودياً - إماراتياً وتحالف مع القوّات اللبنانيّة وخاف على زعامته... من تيمور. مسكين تيمور، على ما أسمع. كان يريد أن يعيش في باريس بعيداً عن ضوضاء سياسة لبنان، لكنّ الوالد (التقدمي والاشتراكي معاً) أصرّ عليه. مارك ضو ظهر على «الحرّة» (محطة البروباغندا الحكوميّة الأميركيّة الرسميّة: هل تعلمون أننا في أميركا لا نستطيع أن نشاهدها ولو فتحنا رابطاً لها على يوتيوب، لَطالعنا تحذير رسمي بأنّ المحطة ممولّة من الحكومة الأميركيّة؟) واحتفل بنصره المبين. قال بصراحة إنّ هزيمة وئام وهاب وطلال أرسلان كانت سبب خطّهما السياسي الموالي للنظام السوري ولنصرالله. هذه لحظة حقيقيّة لمارك ضو. لم تكن هناك ثورة أو إصلاح أو أي شيء. كل ما في الأمر: جنبلاط أراد هزيمة خصومه الدروز وأمر بالاقتراع لمارك ضو. هُزمَ الخط المتحالف مع النظام السوري ونصرالله وانتصر الخط الموالي المتحالف مع الأنظمة: السعودي والإماراتي والبحريني ومع دول الغرب وجيفري فيلتمان. نصر مارك ضو هو نصر لهم. لهذا، فإن مارك ضو لم يتحدّث في السياسة الخارجية إلا عن النظام السوري (المُجرم، كما يصفه دائماً تمييزاً له عن النظام السعودي المسالِم أو النظام الإماراتي الوديع أو النظام المصري الهانئ). مارك ضو يعلم أنّه مرشح جنبلاط «لايت» وأنّ الجمهور الطائفي الرجعي سيؤيّده بسبب ذلك. ما بدّها تحليلات عن اقتراع المغتربين (هو نوّه بإطلالاته على «الحرّة» لأنها ساعدته بين المغتربين) ولا شيء. انتصر الخط: خط جيفري فيلتمان ومحمد بن زايد ومحمد بن سلمان في الجبل. مبروك لـ «الثورة».

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

/AlakhbarNews
/Alakhbarnews